كتاب

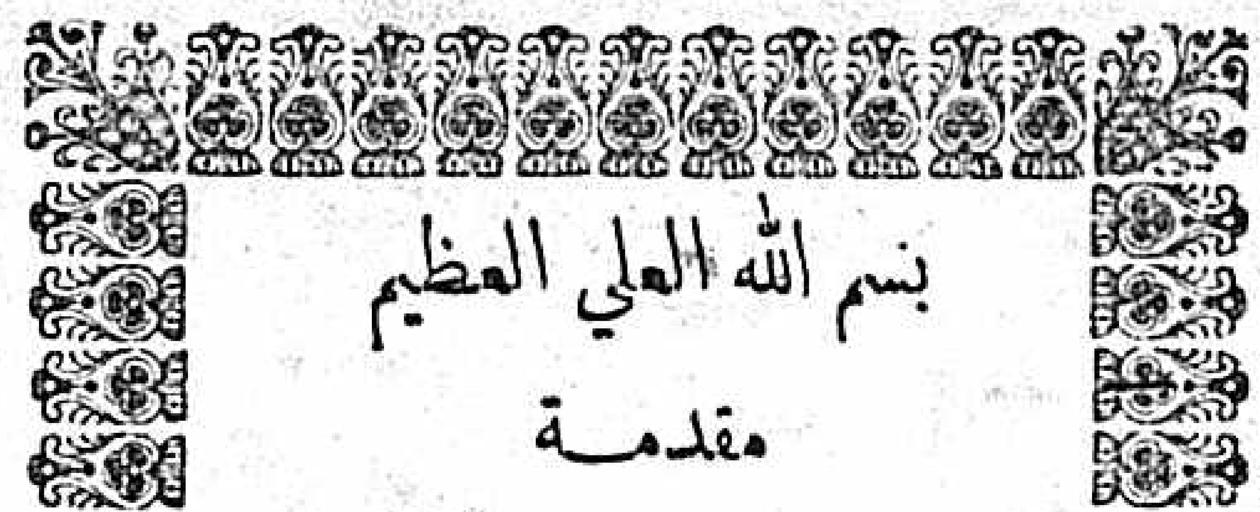
منظومات

الشاعر الفاضل الشيخ امين الجندي
الحمصي الشهير مع بعض
موشحات وقدود من سفينة
العالم العلامة شهاب
الدين المشهور

طبع بنفقة الخواجه ابراهيم صادر صاحب المكتبة
العمومية في بيروت سنة ١٨٨٢ مسيحية
الموافقة لسنة ١٣٠٠ هجرية

ثمنهُ عشرة غروش

١٠



بسم الله العلي العظيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل القدود والاشعار. ريحانة تتمايل بها الافكار. لتسبح قدرته الفايقة طور العقول بالليالي والاسحار. وتترنم بشكره الالباب بكل نهار. اما بعد فيقول العبد القاصر. الطالب عفو ربه القادر. ابراهيم بن يوسف صادر. انني لما رايت الانام هائمة الى معرفة اشعار العالم الشهير. والشاعر النحرير. ذي الحظ الوفير الشيخ امين الجندي لقبًا. والحمصي مولدًا. فبادرت بطبع ديوانه الفائق وشعره الانيق الرايق. وقد اضفت اليه بعض موشحات وقدود من سفينة العالم الفاضل الشيخ شهاب الدين وذلك تتميمًا للافادة فجاء بعونه تعالى ديوانًا طبقًا للارادة. فارجوان يكون هذا المشروع حائزًا للقبول عند من يطّلع عليه وعلى الله الاتكال فهو حسبنا في كل حال

قال يمدح النبي المصطفى صلى الله عليهِ وسلم

توسلت بالمختار ارجى الوسائلِ … نبيٌّ لمثلي خير كافٍ وكافلِ
هو الرحمة العظمى هو النعمة التي … غدا شكرها فرضًا على كل عاقل
هو المصطفى المقصود بالذات ظاهرًا … من الخلق فانظر هل ترى من مماثل
نجيٌّ الهِ العرش لا بل حبيبهُ … وخيرتهُ من خير ازكى القبايل
شمائلهُ تنبيك عن حسن خلقه … فقل ما تشا في وصف تلك الشمائل

واخلاقه فاه الكتاب بمدحها … ولاسيما الاعراض عن كل جاهل
نبيٌّ هدى سنّ التواضع عن علا … فحلّ من العليا باعلى المنازل
نقيٌّ تردى الجود والحلم حلةً … تجسم فيها المجد بعد التكامل
وفي الحرب والمحراب نور جبينهِ … يريك شعاع الشمس من غير حائل
لهُ النسب الوضاح والسوءدد الذي … تسامى على هام السهى بالتطاول
يقولون لي هل لا ابتهجت بمدحه … فانك ذو فهم كفهم الاوائل
فقلت لهم هل بعد مدحة ربنا … وخدمة جبريلٍ مجال لقائل
واين الثنا ممن رأى الله يقظةً … وقام يناجي ربهُ غير ذاهل
ولكنهُ بحر الجود تواصلت … لافضالهِ بالمدح كل الافاضل
دعوتك يا أللّه مستشفعًا بهِ … فكن منجدي يا منتهى كل آمل
سألتك كشف الضر عني بجاههِ … وحاشاك ان لا تستجيب لسائل
الهي قد اشتدت كروبي وليس لي … سواك مغيث في الخطوب الغوائل
الهي تدارك ضعف حالي برحمة … ولطف خفيٍّ عاجل غير آجل
فاني جزوعٌ لا صبورٌ على البلا … ودائي عضال لا محالة قاتلي
وفي علتي حار الطبيب فكدت ان … اجاوز حدّ الياس من ذي العواضل
وبالسقم اعضائي اضمحلت جميعها … فلم يبقَ منها مفصلٌ غير ناحل
ومن فرط ما بي من نحول ولوعة … بكت رحمةً لي حسدّي وعواذلي
فمن لأسير الذنب من ورطة البلا … بفك قيودٍ او بفك سلاسل
كاني غريبٌ بين قومي وما لهم … شعورٌ باشعاري ولا في رسائلي
انادي فلا القى مجيبًا سوى الصدا … فاحسب ان الحي ليس باهل

واني اذا ما رمت خلاً موافيًا   فقد رمت شيئًا عزّ عن كل نائل
وهل مشفق القاه ارحم من لظى   حشائي ومن قاني دموعي الهوامل
الاليت شعري هل تفردت في الورى   بكسب الخطايا وارتكاب الرذائل
ومن دون كل الخلق عوجلت بالاسى   قصاصًا وحسبي زلتي ونصائلي
فان كان هذا بالذنوب وليس لي   شفاءٌ وجسمي داوه غير ناصل
فاني بطه مستغيث وراغب   الى الله فهو الغوث في كل هائل
واخوانه الرسل الكرام جميعهم   وباقي النبيين البدور الكوامل
وبالخلفاء الراشدين وآله   واصحابه الغر الثقات الاماثل
خصوصًا رفيق الغار ذي الرأي والحجى   ابي بكرٍ الصديق صدر المحافل
امام فدى خير الانام بنفسه   وفي ماله ما كان قط بباخل
وفي درء تلك الفتنة اختصّ وحده   ولولاه لارتدت جميع القبائل
كذاك امير المومنين وعزهم   ابو حفصٍ الفاروق محيي النوافل
فتى ايّد الاسلام فيه واقمعت   به البدعة السوداء رغمًا لنا كل
بعثمان ذي النورين من جمعت به   بجمع كتاب الله كل الفضائل
ومن لزم المحراب طول حياته   ومات شهيدًا صابرًا غير صائل
بقالع باب الخيبريّ الذي اغتدى   لراية جيش النصر اعظم حامل
عليّ ابي السبطين في صدرة الوغى   مبيد العدى ليث الحروب المداحل
بطلحتهم ثم الزبير وسعدهم   كذاك سعيد من سما بالفضائل
بصدق ابي عوف بذي الهمة التي   يدكّ لها في الباس صم الجنادل
بفاتح قطر الشام سيدنا ابي   عبيدة كشاف الحروب العواضل

بحمزة بالعباس عمي نبينا   بسبطيه بالزهراء عين الاماثل
بمن شهدوا بدرًا وقد اثخنوا العدى   ببيضٍ حدادٍ او بسمر ذوابل
بسطوة سيف الله ذي الباس خالدٍ   فتى الحزم ماضي العزم زاكي الخصائل
امير بني مخزومٍ الشهم من غدا   ببر يمين المصطفى خير حافل
ومن ثم يوم الفتح سبعون سيدًا   سقاها كؤوس الحتف بين الجحافل
وعاد كاكباد النجات دم العدى   على درعه لاسيّ فوق الكواهل
وما كان هذا منهُ الا بروية   بامر النبيّ بعيد التناول
بسائر حفّاظ الحديث بمن غدا   بتفسيره للحبر او لمقاتل
باحمد بالنعمان ثم بمالك   وبالشافعي بحر الندى والمسائل
وبالعلماء العاملين ذوي الهدى   واتباعه من كل حبرٍ وفاضل
وبالاولياء العارفين وبازهم   ابي صالح من قال مافي المناهل
بمن لزموا بر الشريعة فانجلى لهم   بحر قدس الذات من غير ساحل
اجرني وانقذني من الهم والعنا   فغيرك مالي ملجأ في النوازل
وهذا ختام الصوم تصطنع الجدا   به الاسخيا مع كل سام وسافل
وفي العيد عادات الكرام لقد جرت   ببر اليتامى وافتقاد الارامل
ومالنا محتاج فلانكُ قاطعًا   حبال رجائي منك ياخير واصل
فانك اولى بالمكارم منهمُ   واجدر بالاحسان من كل باذل
فحاشا ظنوني ان ترد بخيبة   وفي بابك المامول حطت رواحلي
فان كان في العمر انفساحٌ فعافني   من السقم وارحم يارحيم تناحلي
وان تكُ قد حانت وفاتي فآوني   لدار نعيم عزها غير زائل

وثبت على التوحيد قلبي ومنّ لي بخاتمة الايمان من غير فاضل
وكن لي رحيمًا في البلاء وفي البلى بدنيا واخرى يارجا كل سائل
ودم راضيًا عني كذاك ومرضيًا خصومي ويوم العرض لاتكُ خاذلي
فاني ارى الدنيا سرابًا واهلها احاديث يرويها الزمان لناقل
وما الكون الاَّ كالهباء لناظر او الخط في مستبحر ذي جداول
واني لراض بالقضاء وما تشا وعندي يقينٌ ان لطفك شاملي
ولكنني اشكو البلا لك لاالقضا لانك انت الحق اعدل عادل
وللغير لااشكو وان سامني الردى وفصل فصّال المنايا مفاصلي
وعن رتبة التسليم في كل حالةٍ فوادي وان ناجاك ليس بنازل
وحبّة قلبي في معانيك انبتت بقدس سواد الليل سبع سنابل
تعرفت لي من قد الست بزرعها فلم اسقها غير الدموع الهواطل
وبالكتم من بعد الحصاد درستها بلبٍ خلا عن فكرة وتخايل
ولا برحت قوتي مع الفقر والغنى وقوت عيالي في الضحى والاصائل
الاَ ما الذ القرب بعد النوى وما امرّ الجفا والهجر بعد التواصل
تبرأت من حولي اليك وقوتي ومن عملي والعلم ثم التفاضل
لتقطعني بالقرب عن كل قاطعٍ وتشغلني في الحب عن كل شاغل
لشاع الورى عني عداتي واظهروا الـــشماتة فيما بينهم بالتداول
وبالموت لم يشمت بمثلي تشفيًا من الناس الاَّ كل باغٍ وباسل
اليس الوجود الحق ذاتي بلامرا وهذي البرايا كلها محض باطل
فلا يحسب المغرور اني مضيعٌ زماني سدى مابين هاذٍ وهازل

فدع عصبة البهتان تفعل ما تشا فما الله عمّا يفعلون بغافل
فمن اين للخفاش ان يبصر الضيا وهل يالف الجعلان ورد الخمائل
ومني على روحي الصلوة مسلمًا واصحابهِ والآل مع كل كامل
مدى الدهر ما الجندي انشد قائلا توسلت بالمختار ارجى الوسائل

وقال مخمسًا

شكر النسيم من العذيب ورودي ما بين روض عباهرٍ وورودِ
ناديت غب تمزقي لبرودي اهلاً بنشر من مهب زرودِ
احيى فواد العاشق المنجودِ

حيى الصبا تلك الربى فتعطرت واراح روحًا بالتواصل بشرت
ادّى الرسالة مثلما قد سطرت وروى شذا خبرِ العقيق ففجرت
منهُ عيون الدمع فوق خدودي

كم مستهامٍ بات من الم النوى يشكو وفي احشائهِ نار الجوى
لاسيما اذ فاح عرف شذا اللوى ونما فنمّ لنا باسرار الهوى
من حيث منزلة الظباء الغيدِ

ياسيد الرسل الاماجد ياضيا عيني ويا شمسي ويا قمري ويا
بك لا بغيرك يا اجل الانبيا تلك المعاهد جادها صوب الحيا
وسرى النسيم بظلها الممدودِ

من كل بارعة الجمال غنيّةٍ في حسنها عن حلة يمنيةِ
يرتعن في غرفٍ لهنّ سنيّةٍ فيها بواعث منيتي ومنيتي
وبوردها ظماءي وطيب ورودي

دارٌ سما شوقي الى اسمائها   ولي الشفاء بتربها وبمائها
هي طيبة والطيب من اسمائها   ان تنأ عن عيني بدور سمائها

فانا المقيم على رسيس عهودي

القد غصنٌ بالملاحة مورقُ   والوجه بدرٌ بالمحاسن مونقُ
يا لائمي دعني فلومك موبقُ   كيف السلوُّ ولي فؤادٌ موثقُ

في الحب لا يصغي الى التفنيدِ

ما حيلتي والنوم عن عيني شرد   والبين قد افنى التصبر والجلد
قربٌ وبعدٌ ذبت بينهما كمد   وتأوهٌ لولا دموعي لم يكد

ينجو الورى من جمرهِ الموقودِ

قسمًا بمن اذكاه بردُ نسيمِ   من حرّ شوقٍ في الضلوع مخيمِ
ان الغرام وان حلا لمهيمِ   داءٌ تعوّدهُ فؤاد متيمِ

لم يلتحف غير الاسى ببرود

صبٌ اثار هوى العذيب جنونهُ   واطال برق الابرقين شجونهُ
تالله ما شان السلوُّ شؤونهُ   كلا ولا كحل الرقاد جفونهُ

أيلذ من الف الهوى بهجودِ

يا من نفى عن قلبهِ حب السوى   واذاب مهجتهُ لظى حرّ الجوى
قل للذي يشكو مرارات النوى   ما اعذب التعذيب في طرق الهوى

ما لم تشبْ سقامهُ بصدودِ

كم في بديع جمال وجهٍ باهرِ   طرف يلذ لسامعٍ ولناظرِ
يا عاذلي في الحب هل من عاذرِ   نفسي الفداء لذي قوام ناضرِ

جعل الحذار وسيلة التهديدِ

فعسى بتقريبي يجود تفضلا   كرمًا ويشفي داء قلبٍ معضلا
ريمٌ اذا ما رمت منهُ توصلا   يلهو فيذكر موعدي متنصلا

ومن الوفاء تذكر الموعودِ

غشّى الحياءُ خدودهُ فتوردت   وزهت شموس جبينهِ فتوقدت
قمر اذا الاعطاف منهُ تجرّدت   لبست غدائرهُ الدجى وتقلدت

لبّاتهُ من زهرها بعقودِ

من اين للبدر المنير وللرشا   قدٌّ يقدُّ السمهريَّ اذا مشى
غصنٌ بروضات الجمال قد انتشى   رخصٌ بجسم النور منهضم الحشى

لدن كخوط البانة الاملودِ

خاف الوشاة فزارني متنكرًا   قمرٌ بليل من ذوائبهِ سرى
فقطفت منهُ قضيب بان مزهرًا   عهدي بهِ والليل منفصم العرى

متوسدًا وفق الهوى بزنودِ

حتى اذا حيّا ببارق نحرهِ   وبصبح فرقٍ شق غيهب شعرهِ
فضممتهُ ضم الكمام لزهرهِ   والقلب يظمأ من مراشف ثغرهِ

ظمأ السكارى بابنة العنقودِ

ريم يلوح البدر تحت نقابهِ   ويفوح عرف المسك من جلبابهِ
ومذ امتلا بالحب كاس شرابهِ   بعث الشباب على ورود رضابهِ

فاتى الفراق وحال دون ورودي

امسى مسيئًا بالاسى ذاك المسا   لو كان حيّا صبحهُ لتنفسا

فارقت فيهِ غزال سربِ العصا　　وجعلت زادي بعدهُ جرع الاسى

واطلت فيهِ تهائمي ونجودي

يا مطلع البدر المنير بَلعلعٍ　　حيتك سارية الحيا من مطلعِ

امسيت ذا حزنٍ لفرط تولعٍ　　وغدوت في شجنٍ يقلقل اضلعي

ان الشجون غلالة المعمودِ

ما آن نقضي بالمحبة ديننا　　من قبل نلفي ببعدك حيننا

ان كان فرط الحب اوجب بيننا　　ليت الذي منع التداني بيننا

وقضى عليَّ بوحشة التبعيدِ

لم يصغِ للواشين اذ كشف الغطا　　عن عينهِ ورأى الصواب من الخطا

وعساه اذ متن الصدود قد امتطى　　يلوي فيسعفهُ بتقريب الخطى

ويفك من اسر الفراق قيودي

روحي فدى لحدٍ بطيبةَ قد سما　　ارجًا وفيهِ الارض فاخرت السما

فمتى بقرب مزارهِ اروي الظما　　واشيم برق الوصل من قبل الحمى

واشمُّ روح الانس غير بعيد

لي في الهوى نفسٌ فدت احبابها　　واستعذبت بلظى الغرام عذابها

اترى يعيد ليَ الزمان شبابها　　وارى خيام احبتي وقبابها

كالخود تجلى في عراص البيد

اوهل ارى نور النبوَّة قد بدا　　من مرقدٍ سطعت بهِ شمس الهدى

وعلى الجنان بهِ تسامت سوددا　　ارضٌ يفوح بتربها ارج الندا

والمجد من نوَّارها المخضودِ

ياطالبًا نيل العلىَ بالروح جد　　وانزل بظل الروضة الحسنا تسدْ

والثم ثراها المستطاب وزر وعذ　　هي مهبط الوحي القديم ومعقل الدِ

(م) ين القويم وموطن التوحيدِ

جلَّ الذي في صلب آدم اوجدا　　نورًا لهُ عنت الملائك سجدًا

فاخضع ولذْ بجنابهِ مستنجدا　　حيث المكارم والمغانم والجدا

حيث المراحم حيث مأوى الجود

حيث السعادة والسيادة والعلى　　حيث الديانة والامانة والولا

حيث البشارة والنذارة الملا　　حيث الضريح الطاهر السامي على

فلك العلا والرفرف الممدود

هل يعتري اهل الثناء ملالةٌ　　مهما يكن للمدح فيهِ اطالةٌ

وهو الذي اذ شرفتهُ رسالةٌ　　ظلت عليهِ مهابةٌ وجلالةٌ

يغشى العيون بنورهِ المشهودِ

بجنابهِ الرسل الاماجد تقتدي　　وبهديهِ كل العوالم تهتدي

ركنٌ اذا ما فاض ناديهِ الندي　　تاوي اليهِ الانبياء فتجتدي

من فضلهِ المأمول كل مزيدِ

بقدومهِ الحور الحسان تشرفت　　وعليهِ من اعلى القصور تشرفت

وبعرفهِ اهل النعيم تعرفت　　ولاجل خدمتهِ الجنان تزخرفت

ومن السعادة خدمة المسعودِ

في غيب علم الله كان ولم نكن　　وثناه بالاسرا اتى وبلم يكن

من مثلهُ وهو الذي من عهد كن　　قد كان يدعى بالنبيّ ولم يكن

يخلق وآدم ليس بالموجود

روح النبا بفم الضمائر قبلت   تربًا حوته وبالضريح استقبلت
وبصدق دعوته وحين تسربلت   شهدت ببعثته الوحوش فاقبلت

نثرًا فمن شاكٍ ومن مصفود

انت الذي نسخت اباطيل العدى   آياته فتبينت سبل الهدى
ان انكروا من معجزاتك ما بدا   فالظبي وافى موثقًا يشكو الردى

والعود ابدى انه المجهود

في الارض ظل الله ما لمثاله   في الشمس من ظل يرى لخياله
ولفرط عزّ جماله وكماله   قد صين بالملكوت ذيل ظلاله

كيلا يجرّ على بساط صعيدِ

في الحرب اروى الجيش عذبًا فائضًا   من راحة باللمس تبري عارضا
وعلى ملاك الكون اصبح قابضا   وغدا باعباء الرسالة ناهضا

والارض ملء ضغائن وحقودِ

فأعزّ بالدين الحنيف من اهتدى   واذلّ بالبأس الشديد من اعتدى
وعليه حين تجمعت زمر العدى   فنضا لحصد الشرك من غمد الهدى

بيضًا يضئن على الليالي السودِ

شمس الهدى بزغت بروض معالمٍ   من نور طلعة بدر سيّد هاشم
غوثٌ اباد المشركين بصارمٍ   اضحى لبيت الكفر اقوى هادمِ

ولقصر دين الله خير مشيدِ

كم فرّجت غاراته من غمّةٍ   عن امة هي فيه اكرم امةِ

لا زال كشافًا لكل ملمّةٍ   بعزيمة تردي الاسود وهمّةِ

تقضي بهدّ شوامخ الجلمود

فهو المشفع والحبيب المتقى   والطاهر البر المتوّج بالتقى
بدرٌ لموكب الضلال تمزّقا   وبه اضاء الدهر من ظلم الشقا

والكون اشرق من سنى التوحيد

كم مادحٍ لعلاه ابدى مدحة   قبلي فنال من العناية منحة
يا من به زكت المدينة نفحةً   وتهلل البيت المكرم فرحة

وغدا يميد بركنه الموطود

وحيٌ بغار حرا حباه بقربه   واتى له برسالة من ربه
والشرك ذل مخافة من حربه   والدين امسى آمنًا في سربه

متبخترًا بمطارف التأييد

كم منحة للانبيا مربوطةٍ   بجنابه وشريعة مضبوطةِ
قل ان اردت ندى يدٍ مبسوطةٍ   بشرى لنا من امة مغبوطةِ

ابدًا بهذا السيد المحمود

ما خاب من للظن احسن والرجا   بجنابه والى حماه قد التجا
فانزل بحي ذراه ان رمت النجا   فهو النبيّ المستغاث المرتجى

مأوى الضعيف وملجأ المطرود

فرعٌ به طابت مغارس اصله   والله اوجد ذا الوجود لاجله
وهو الذي بكمال رفعة فضله   اهل البسيطة تستظل بظله

من حر يوم كاشح صيخود

بنجاة امتهِ العصاة تكفلا فضلاً وان ملأت جرائمها العلا
افلا اكون بجاههِ متوسلا وبه يغاث المرسلون وكيف لا
والكل تحت لوائهِ المعقود
ليت الذي اضحى لعقلي مالكا يدني محبًا لا محالة هالكا
لقيت خيرًا بل وقيت مهالكا ياطالبًا وجه النجاح وسالكا
جدد الفلاح ومنهج التسديد
عج بالمطيّ الى فسيح رحابهِ متمسكًا باللثم من اعتابهِ
وان الزمان رماك في اوصابهِ يمم حماه ولا تحد عن بابهِ
فهناك تبلغ غاية المقصود
فعسى مطاياك التي هي سدّنا بالفتح والنصر المبين تمدّنا
فاعطف وقل لاتخشَ حسبك ودنا مولاي ياغوث البرايا في الدّنا
ومجيرها في الموقف الموعودِ
ببديع وصفك لا يزال تفنني واخيبة الآمال ان لم تدنني
وانا الامين على هواك لانني بيني وبينك نسبة لكنني
لم ارعَ واجب حقها المعهودِ
حاشاك تهملها وانت لوا اللوي ولك انتهى المجد المؤثّل من قصي
فكما نبذت لها بتفريط وغي فنبذت غير مكرّم وسقطت غيـ
ـرَ مقوّمٍ وسقمت غير معود :
روحٌ تملكت المحبة رقهـا واليك تنسبَ كيف نرضى عتقها
ولئن قطعت بسوء فعلي عرقها فلأنت اولى من يراعي حقها

ويصونها من وصمة التأويد
حاشاك بعد تفضل وترحمٍ ترمي حبال مودتي بتصرّمِ
انا من عيالك يا اجلّ مكرّمِ هب انني واصلت كل محرّمِ
واطلت فيه غوايتي وجحودي
وغرقت في البحر الذي انا خائفُ من خوض لجتهِ وها انا تالفُ
وركبت ما عنهُ نهاني عارفُ وجنيت ذنبًا ما جناهُ قارفُ
من عهد شدّادٍ وعهد ثمود
او ليس اوزار الانام كذرّةٍ في ساحةٍ من برّ واسع حضرةٍ
انت الشفيع متى مننت بنظرةٍ فذنوب اهل الارض ادنى قطرةٍ
من فيض بحر نوالك الممدود
لا زلت ارتع في الذنوب واغتذي في كل محظورٍ قبيح المأخذِ
فانا الغريق وليس غيرك منقذي غفرًا رسول الله للجرم الذي
اثقاله غلبت على مجلود
ماذا اقول بوصف ذاتك بعدما اثنى الالهُ على علاك وعظّما
لكنني بالمدح رمت ترحما وتفضلاً في فك اسري مثلما
اطلقت اسر هوازن بقصيد
حسّان مدحك بالدعاء نصرتهُ وبنفخ روح القدس منك غمرتهُ
وانلت نابغة المنى وجبرتهُ ووهبت من كعب دمًا اهدرتهُ
وكسوتهُ بملابس الترفيد
لرضاء ربك كم خطوبٍ صعبةٍ ذلّلتها ولقيت اعظم كربةٍ

ولهدي قومك كم دعوت برغبةٍ   وطلبت غفران الالهِ لعصبةٍ
شجّوك لا كانوا بصعب حديدِ

جحدت قريشٌ وحي ربك اذ ورَد   فعموا وصموا عن متابعة الرشد
وكذلك الاحزاب اضمَرت الحسد   وبنو ثقيفٍ اذ دعوتهمُ وقد
آذوك في يومٍ عليك شديدِ

عميت بصائرهم كما عميت فذى   ابصارهم اذ قابلوا لك بالأذى
وعليهم الشيطان حين إستحوذا   هشموا ثناياك الحسان وحبذا
درٌّ زها من ثغرك المنضود

قومٌ اضاعوا ماضيًا ومضارعا   من فعلهم ودعوا مناةَ ضوارعا
ولبغيهم في الحال شمت مصارعا   واتاك جبريل الامين مسارعا
ليبيدهم والله خير مبيد

فأبت شمائلك المكمّل عزُّها   اهلاكهم حيث السماح يهزُّها
وكشفت غاشيةَ اتاها رجزها   فعفوت عفوًا لا يكدرهُ الزها
وحلمت حلمًا ليس بالمحدود

وضربت صفحًا عن اساءة فعلهم   وعن البوار لحزنهم ولسهلهم
مولاي' هب اني نهلت كنهلهم   اذ كان ما نالوهُ عنك بجهلهم
او لاتصال قرابةٍ وجدود

فانا الجهول وبحر حلمك طافحُ   وعليَّ اشراق انتسابك لائحُ
وكما هم في الجهل انت مسامحُ   فكذاك جهلي بالجناية واضحُ
ووصول حبلك مني غير بعيد

عجنا نومُّ البيت من امِّ القرى   وبطيبة الفيحاء طاب لنا القرى
فلنا الهناء بجاهك السامي الذرى   يامفزع الثقلين يا غوث الورى
وامان كل مشتتٍ مبعودِ

الله اوجب ما شرعت وسنّهُ   وعليك بالاحسان اجزل منّهُ
يامن بك الملهوف احسن ظنّهُ   عطفًا على حال الشتيت لانّهُ
ضاق الخناق وقُدَّ حبل وريدي

يافتنة لاولي الفصاحة ابكمت   وبها البغاثُ على البزاة تهكّمت
كيف التخلص من ركوبٍ اركمت   وقد التفت حلق البطان واحكمت
ايدي الهوان وثائقي وعهودي

ولغربة الاسلام قلت مورّخًا   زمنًا لنا لا عدل فيهِ ولا رخا
وفررت من يوم بربعي فرّخا   واتيت بابك ضارعا مستصرخا
بجوانح ترمي الفضـــا بوقودِ

يا مرسلاً نطق الحصاة بكفهِ   ولهُ البعير قد اشتكى من ضعفهِ
يا من يجود لقاصديه بلطفهِ   ادعوك للخطب العظيم وكشفهِ
عني دعاء الحائر المزرود

يا من شغلت بذكره عمن لها   ان لم تكن للمعضلات فمن لها
اعلاك اعرض سقم نفس ملّها   وابثُّ شكوائي اليك لعلها
تحظى بسمع من نداك حميد

ودّعت لذّاتي وداع مفارقٍ   سلوانهُ من بعد شيب مفارقٍ
وطمعت منك بسهل وردٍ دافقٍ   وفؤاديَ المصدوع اعظم واثقٍ

ان لا اعود بصدرٍ مردود

هل ثمّ غيرك راحمٌ ذو شيبةٍ   حارت بمدح علاك اعظم هيبةِ
يامن به طابت معاهد طيبةِ   حاشا لمجدك ان ابوء بخيبةِ

وحماك ملتجئي وانت عميدي

انت الذي ختم الاله الانبيا   بك واستمدّت من هداك الاوليا
من لي بطلعتك المكملة الضيا   صلّى عليك الله ما جاد الحيا

بمجلجلٍ يروي الصخور مزيد

وعلى جميع المرسلين وصحبهم   واولي النبا المتجردين لربهم
وعلى الملائكة الكرام وحزبهم   وعلى عشيرتك الذين بحبهم

طهرّت من دنس العقوق برودي

هم آلك القربى الذين بذكرهم   نطق الكتاب منبئًا عن فخرهم
انا ان عجزت عن القيام بشكرهم   فودادهم ديني وطاعة امرهم

نعم العياذ اذا الم همودي

وعلى خليفتك الاحق تقدّما   ووزيرك الفاروق من احيا الحمى
وعلى ابن عفّانٍ وحيدرة وما   وكذلك الصحب الكرام مسلما

ما فاح نشرٌ من مهب زرود

وقال ايضًا مخمسًا

ارى قلبي بليلى زاد ميـلا   وما جرّت بربعي قط ذيلا
فقلت لبعلها اذ زار ليـلا   بحقك هل ضممت اليك ليلى

قبيل الصبح او قبّلت فاها

فعني ان تسل فانا فتاهـا   تملك حبها عقلي فتاها
فقل لي هل دنت لك وجنتاها   وهل رفّت عليك ذوآبتاها

رفيف الاقحوانة في نداها

وقال ايضًا مخمسا

افدي التي لو رآها الغصن مال لها   شوقًا وان قتلت صبًا لحلّ لها
حوريّةٌ لو رآها عابدٌ للهـا   مرّت بحارس بستان فقال لها

سرقتِ رمانتي نهديك من شجري

قالت وقد بهتت من قولهِ خجلا   فنش قميصي لكي ان تذهب الوجلا
فهمّ ان يقبض النهدين ما مهلا   فصاح من وجنتيها الجلّنار على

قضيب قامتها لا بل هما ثمري

وقال ايضًا مخمسا

اهيم اذا اثنى الانام بشكركم   واكتم امري لا ابح بسركم
احبتنا من طيب نشأة خمركم   اذا جنّ ليلي هام قلبي بذكركم

انوح كما ناح الحمام المطوّق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى   اشاهدهم عند الصباح وفي المسا
وقلبيَ من فقد الاحبة قد قسا   وفوقي سحابٌ يمطر الهم والاسى

وتحتي بحارٌ بالجوى تتدفق

اذا ترب غيدٍ فاح منها عبيرها   وفيهنّ خودٌ ليس يلفى نظيرها
باحشاء صبٍ زاد فيها سعيرها   سلوا ام عمرٍ كيف بات اسيرها

تفك الاسارى دونه وهو موثق

اسيرٌ سبتهُ اعينٌ وملاحةُ   لمدمعه فوق الخدود سباحة

جريحٌ لهُ في كل عضوٍ جراحةُ   فلا هو مقتول ففي القتل راحة

ولا هو مجنونٌ عليه فيطاقُ

وقال مشطرًا

ما زال يرشف من كاس الطلا قمرٌ   يبدو لنا من سحاب الشعر في غسقِ

ام منهُ في الثغر شمس الراح قد غربت   حتى بدت شفتاه اللعس كالشفق

وقام يخطر والارداف تقعدهُ   نشوان لم يبق فيهِ السكر من رمق

فقلت ذا مالكٌ للشهب يحمل ام   غزال انس يحاكي البدر في الافق

ضممتهُ لعناقٍ فانثنى خجلاً   وفاح من خالهِ مسك لمنتشق

وعندما بالحيا صينت محاسنهُ   وكللت وجنتاهُ الحمر بالعرقِ

اشار لي برموزٍ من لواحظهِ   منها عن القدح استغنيت بالحدقِ

وقال انسانها لي وهو مبتسمٌ   ان العناق حرامٌ قلت في عنقي

وقال ايضًا مشطرًا

يا ناقل المصباح لا تمرر على   ربع بهِ صبح المحاسن اسفرا

واحذر بان تغشى اشعة نورهِ   وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى

اخشى خيال الهدب يجرح خدهُ   فيبث مسك الخال منهُ العنبرا

او ان يدبّ لفيه نمل عذارهِ   فيقوم من سنة الكرى متذعرا

وقال

يا درّ ثغر حبيبي   دم بالعذيب مقيما

ويا جمان الثنايا   كن بالعقيق رحيما

ولا تشق عليهِ   فتتركنهُ هشيما

وكن لهُ خير جارٍ   الم يجدك يتيما

وقال

سألت احبتي ما كان ذنبي   وهل لي عندهم حدثت عيوبُ

وكررت السؤال لهم الى ان   اجابوني واحشائي تذوبُ

اذا كان المحب قليل حظٍ   ونجم السعد يعلوهُ الغروبُ

ومن يرمي الزمان لقوم سوءٍ   فما حسناتهُ الاّ ذنوبُ

وقال

يقول لي العذول وقد رآني   كئيب الجسم منتحبًا عليلا

اتسلو يا معنّى قلت اسلو   عن الدنيا ولكن عن علي لا

وقال

ومكاريًا عاينت في وجناتهِ   وردًا يلوح وجلّنارًا يقطفُ

اخذ الكرا مني واحرمني الكرى   بيني وبينك يامكاري الموقفُ

وقال

وحمّامًا رايت بهِ غزالاً   كبدر التم في غصنٍ قويمِ

فقلت تعجبوا من صنع ربي   رايت الحور في وسط الجحيمِ

وقال في قصّاب

يا واضع السكين بعد ذبيحهِ   في فيهِ يسقيها رحيق لهاتهِ

ضعها على المذبوح ثاني مرةٍ   وانا الضمين لهُ برد حياتهِ

وقال

مهفهف لو اماط السجف لاخجلت — شمس الضحى وبفود السحب تحتجب
كانما اوجد الرحمن صورتهُ — من مغنطيس لها الابصار تنجذب

وقال مخمسًا

جبينك كالهلال اضا لدينا — وجيدك كالصباح كسي لُجينا
وخدك روضة منها رأينا — نجوم الورد قد وردت علينا
ونحن من المدام على ورود

ارى الندمان تسفر عن بدورٍ — وتبرز كالعرائس من خدورٍ
ونجم الكاس يطلع في سرورٍ — وشمس الراح تغرب في ثغورٍ
وتشرق بعد ذلك بالخدودِ

وساقينا رشًا باهي المحيا — اذا ما عاد ميتًا عاد حيًا
فما احلاه اذ بالكاس حيًّا — فقد عقد الحباب على المحيًّا
فهل لك ان تكون من الشهودِ

وقال ايضًا مخمسًا

ما للهموم اخا الصفاء وحزنها — الّا ثلاثٌ ويح من لم يجنها
صهباء تجلى كالعروس بدنها — وبديعة تسبي العقول بحسنها
ومهفهف يزري الغصون بقدهِ

خود خبتْ شمس النهار ببردها — واستطلعت نجم السهى من نهدها
ومذ استفزَّ الحب كامن وجدها — غنّت فاطربت الغلام بنشدها
فلنشدها لعب الغلام بنهدهِ

افدي التي لما استهام حبيبها — في قبلة كالمسك يعبق طيبها

قالت لهُ أدنو عساك تصيبها — فدنا يقبلها فمر رقيبها
خافت عليهِ فاسرعت في رده

وغدت تقول لهُ بحسن كنايةٍ — لا صادفت مسراك عين عنايةٍ
من خوفها سوء اتهام زنايةٍ — لطمت عوارضه بغير جنايةٍ
منها فاثرَّ نقشها في خده

حتى اذا عطفت عليهِ بعطفها — واضاء وجهٌ من مهند طرفها
مسحت مدامعهُ براحة لطفها — فاخضرَّ آس عذارهِ من كفها
واحمر باطن كفها من خده

ولهُ (قدٌ) المحجانا

لازمة

باهي السنى لما انثنى ازرى القنا — ياعيون الغيد كفي اذ رنا

دور

خيزران القد ام اغصان بان — اطلعت بدرًا بليل الشعر بان
فيهِ قلت حيلتي والصبر بان — وكساني البعد اثواب الضنى

دور

ياشموسًا اشرقت بين الشعور — لم تدع يومًا لذي نسك شعور
علمتني في الهوى هتك الستور — وانا قيس هواها وانا

دور

ذات حسنٍ لطف معناها البديع — قد تسامى عن مقامات البديع
زرتها والروض في فصل الربيع — مزهرٌ والطير يشدو بالغنا

دور

اقبلت والقد منها في اهتزاز   ظبيةٌ تختال في ابهى طراز
قل لمن منها بطيب الوصل فاز   طب فقد ادركت غايات المنى

دور

جلّ نارٍ في الهوى من جلنار   وجنةٍ تزهو بياضًا واحمرار
سيّج الورد بها آس العذار   عندما عم الشقيق السوسنا

دور

غنّ لي يا ايها الشادي الرخيم   باسم من اهوى على الراح القديم
واسقني الصهباء صرفًا يانديم   مع حبيبٍ ليس لي عنهُ غنى

دور

يالها شمسًا توارت بالخبا   شقّ فرق الصبح عنها غيهبا
همت من وجدي اليها طربا   اذ دعاني للهوى داعي الضنى

ولهُ (عروض مرجحني حجاز)

هيّمتني تيمتني   عن سواها اشغلتني
اخت شمس ذات انسٍ   لا بكاسٍ اسكرتني
لست اسلوها ولو في   نار هجرانٍ سلتني
كعبةٌ لبّيت اسعى   للصفا لما دعتني
لنظام الحسن ابدت   طرّةً فيها سبتني
ام رماحٌ من لجينٍ   تحت رايات غزتني
جدلُ الشال السليمي   فوق اعطاف شجتني

وجلت راحًا لدينا   في كؤوسٍ انعشتني
فابن عبدالله حبي   منهُ انظارٌ رعتني
حبذا وادي حماه   لي بها اسد حمتني
ومنمُ روضات فضلٍ   من شذاها عطرتني
غادتي ماذا عليها   باللقا لو اتحفتني
لا ونبلٍ مرسلات   من جفون اثخنتني
من عذيري ياسميري   او مجيري ان جفتني
يالها شمسًا توارت   في سحابٍ مذ رأتني
هذهِ اغصان بانٍ   بالتثني فتنتني
في خدودٍ ام عقودٍ   ام نهودٍ ادهشتني
ايها الشادي فدمدم   باسم ذاتٍ آنستني
واذا نابت صروفٌ   اوخطوبٌ خاطبتني
طاهر الجد سجايـــا   في علاهُ شوقتني
يا بني جيلان ذكرى   جدكم قد اطربتني
ما امين الحب نادى   هيّمتني تيّمتني

ولهُ (شغل اكرك)

نسيمٌ الخزامى   زر ربّة العروش واي
واكشف لنا اللثاما   عن وجهها البشوش واي

دور

روى شقيق الخدّ   عن بهجة ابن الورد

ان نداه ندّي وماءهُ زشوشي واي

دور

لاحت بروق الغور من جيدها البلوري

ارخت على السمورِ اطراف تلك الشوش واي

دور

تهتزُّ سمهريًّا من قدها عليًّا

والعقد كالثريا في صدرها المنقوشِ واي

دور

جبينها كالصبحِ وقدُّها كالرمحِ

غزالةٌ بالسفحِ فرّت من الوحوش واي

دور

لما رآها اللاحي ثارَ الى النواحي

يامعشرَ الملاحِ في حيكم مروشي واي

دور

العطف خيزراني والقد غصن بانِ

ياجيرة النعمانِ شعر الورى منبوش واي

دور

ويلاه من لا يعشق هذا الجمال المطاق

ياعاذلي ترفق بالمغرمِ المدهوش واي

دور

خمرتنا القدسيه بكريةٌ بكريه

فيها شفا البريه من سائر الغشوش واي

دور

صلِّ وسلم ربي على مزيج الكرب

والآل اسد الحرب عند التقا الجيوش واي

ولهُ (عروض صبا)

لازمة

ان انعمت ليلايا بالقرب يابشرايا

دور

شمسٌ الى الاقمارِ تهدي سنا الانوارِ

يانسمة الاسحار أبدي لها شكوايا

دور

سلّت على العشاقِ سيفًا من الاحداقِ

لا تنكروا اشواقي فيها ولا بلوايا

دور

ضاءَت عقود الدرِّ على الجبين الصدرِ

ياحسنهُ من خصرِ دارت بهِ يمنايا

دور

سبحان من قد اجرى بين اللآلي الخمرا

والوجه يحكي بدرا افلاكهُ احشايا

دور

قوس العيون النجلِ ترمي الحشا بالنبلِ

ياباخلاً بالوصلِ شمّتّ بي اعدايا

دور

همتُ بظبيٍ افتن عذراء منهُ افتن

قال العى قالت عن سواك في عينايا

دور

بادر لكشف البردِ عن بهرمان الخدِ

واشهد بغصن القدِّ رمانتي نهدايا

دور

هاجت لشدو العودِ ورقاء فوق العودِ

ياشمس انسي عودي قبل انقضا حوبايا

دور

روحٌ لروح المجدِ ازكى صلوة تهدي

والال ما ابن الجندي قد قال يابشرايا

ولهُ (عروض ياناس خلوني بحالي)

لازمة

بحب ذات الخلخالِ ليس الشجي مثل الخالي

دور

فاشرب سلافًا أُوتيها موسى وعيسى ساقيها

واسمع مثاني تاليها ولاتكن عنها سالي

دور

قد نال منها ابرهيم من نارنمرود التسليم

وفي علااوج التعظيم مقامها القدس العالي

دور

سلّت من الطرف الاحور سيفًا من لحظيها مشهر

ياليت سدّ الاسكندر بيني وبين العذّال

دور

بلقيسُ حسنٍ كالبدر تجلى على عرش الصدرِ

ومن سليمانَ الامر ترجو بلوغ الامالِ

دور

صلاة مولانا المتين للمصطفى الهادي الامين

والال ماشدا امين في حبِ ذات الخلخال

(قد نغمتهُ حجاز)

بدري زارْ بالاسحارْ كاسي دارْ الاقمار

ان بانْ البانْ أيانْ بانْ

غن ميالْ قدِّ مالْ كالعسّالْ لي قتال

دور

لهواهم لا اسلو ولقاهم لي يحلو

بعد الهجران يامن يلحان

دور

تثنى الاعطاف وتبنى الارداف

تبدو الاغصان فوق الكثبان

دور

افدي مَن بالخدِ تهدي عطرَ الوردِ

حيثُ الريحان حولَ المرجان

دور

بمحياها سكري وبرياها عطري

ذات الاردان اختُ الغزلان

دور

ياغايةَ مسئولي ونهايةَ مأمولي

قم بي للحان واجلِ الالحان

دور

فاطرب يامحبوبي واشرب من مشروبي

بنتَ الأدنان بين الندمان

(قدْ نغمتهُ صبا)

يامانحًا وردك بالفضلِ للمبتغي ودّك مدى الزمان

مدى الزمان

انجز لنا وعدك بالوصل واعطف ودع صدّك فالصبر فان

فالصبر فان

روّق لنا المشروب بالبشر يا ايها المحبوب بين الحسان

بين الحسان

فالراح عين الكُوب يابدري حكى لنا خدّك كالارجوان

كالارجوان

قوامك الميّاس كالغصنِ وجيدك الالماس والبهرمان

والبهرمان

ووجهك النبراس ذو الحسنِ مكللٌ عقدك درّ الجمان

درّ الجمان

(قد لحنهُ رصد)

اقبل الساقي علينا وهو كالبدرِ التمام

وانثنى عجبًا لدينا حاملاً كاسَ المدام كالفرقد

بالخدِّ المورَّد والثغرِ المنضَّد

ولديه ايه ايه قم واطرب واسكر ولديه ايه ايه كم بدرِ اسفر

دور

تحسدُ الاغصان طولك كلّما حيّت طلولك

والهوا يثني قوامك والصفا يجلو شمولك يا اغيد

ياذا القدِّ الاملد واللحظِ المهنّد

بجال خال حال عال في روض الزهرِ وبشال سال طال مال يزهو بالجرِ

دور

اشرقت بنت الكروم تنجلي تحتَ القناعِ

اذهبت ليلَ الهموم من سناها بالشعاع

اذ في الخد منها شمع يوقدْ لمولاهُ يعبد

بنارنار دار سار في زي مجوسي وهزار زار دار حار في حسو كووس

دور

سادتي عار عليكم في الهوى ان لاتجيروا

مغرمًا اضحى لديكم وهو فيكم مستجير

ما استنجد الاكي ينجد وبروءياكم يسعد

بسعيد عيد سيد شيد بالعزِّ الدايم

ونضيد صيد غيد بيد اهلِ المكارم

(قد اصفهان)

يابدر ما آنا تدنو حيَّانا

فاقت بحسنِ الميل اعطافك البانا

دور

من ذا الذي انساك للعهد او قسَّاك

اصبحت للنُسَّاك باللحظ فتَّانا

دور

لما بدا الساقي مسزول الساق

مزقت اطواقي وجدًا واشجانا

دور

كلَّفتني بدري سكرًا على سكري

لاتدعُ للخمر من فيك نشوانا

دور

ماضرَّ ياسؤلي لوجدت بالوصل

خلِّ الجفا خلِّ فالصبر قد بانا

دور

سبحانَ من ابدى من ثغرك الشهدا

وقد كسا الخدَّا وردًا وريحانا

دور

يامن لنا يحلو في حبهِ العذلُ

لاكان من يسلو احياكَ لا كانا

دور

قد لذَّ لي سلبي في ظبيةِ السربِ

اجفانها تسبي سرًّا واعلانا

دور

قامت تعاطينا صهباء تحيينا

والوجهُ يولينا حُسنًا واحسانا

دور

دُرية اللفظِ هندية اللحظِ

منها غدا حظي صدٌّ وهجرانا

(قد رصد)

مجلى الجمالِ الفريدِ حسبي سلبي بهواه آه

وصالهُ اضحى عيدي وجلا كربي روياهُ آه

للغيدِ يزري بالجيدِ ولها يسبي بجلاه آه

وقاتلي بالتهديدِ تبغي حربي عيناه آه
اذ تغزوان بيمان وسنان وقناه . آه تدمي الجنان

دور

زاهي القوامِ الرُّديني اترى يسمح بلقاه آه
قرَّب برؤياهُ عيني اذ لم تجنح لسواهُ آه
شهيد بدرٍ وحنيني انا لم ابرح اهواهُ آه
يتلو الجبينُ اللُّجيني لِأَلم نشرح مرآه آه
بين الحِسان . بمعان وبيان تغشاه آه شمسُ النهان

دور

في الثغر خمّارٌ ينبذ خمرًا يشفي بصفاه آه
تعلمُ الفتح الجنبذ عند الشرف شفتاه آه
عنهُ حديث الصهبا خذ فذوو اللطفِ تهواه آه
سل شالهُ مُذ دار مُذ فوق الردفِ طرفاه آه
والمعطفان . غُصنان . غضّان بهاه . آه . ورد الدهان

دور

قد جرَّدت سيفَ الفتكِ وبنا عيناه كظباه اه
بالسلب تغزو والسفكِ قلبًا اضناه وسباه اه
وعنبر الخالِ المسكي تزكو خدّاه بشذاه اه
والفرق في درّ السلكِ ماشا الله ما احلاه اه
والطيلسان . نجمان لمعان . ابداه . اه . حسنُ الغوان

دور

سكري بغنج الاحداقِ لا بالخمرِ وطلاه آه

ومن سنى وجهِ الساقي يمحو فجري لدجاه اه
بالشمس ذات الاشراقِ حيًّا بدري ندماه اه
وترجمانُ الاشواقِ دمعٌ يجري بدماه اه
لدى المثان . جريان فيضان . انشاه . اه . شدوُ القيانِ

(قد نغمتهُ بيات)

يابدرَ حسنٍ تبدّى من ورا الحُجُبِ يفترُّ ياقوتهُ عن لولوءٍ رطبِ
ويا غزالاً زها بالتيهِ والعجبِ اراش عمدًا لقتلي اسهمَ الهُدُبِ
سل بنديه . عن عطفيه . في برديه ليلاً اذا بانا
من جفنيه . ام لحظيه . ام كفيه . دارت حميّانا

دور

بدرٌ جلا كاس راح المبسم الدري وقد امالتهُ نحوي نشوة السكر
فقلت لاتعجبوا ان لاح كالبدر فالليل فرعٌ لهُ والفرق كالفجر
حلو الميل . راخي الذيل . صعب النيل . بين الظبا يرتع
قلّ الحيل . دمعي سيل . شهب الليل . من خده تسطع

دور

ياذا الرضاب الشهي والمبسم الحالي سل كل من تشتهي في الحي عن حالي
يابدر لاانتهي ان لامني الخالي حيرت للمنتهي في نقطة الخالي
خف مولاك . في اهلاك . من يهواك . وارفق بمفتونك
من افتاك . يافتاك . اواغراك . في قتل محزونك

دور

ناديت لما انثنت من عجبها تيها هات السلافة طاب الشرب هاتيها
فهي التي من يجان الانس ياتيها تاتي الاماني لهُ طوعًا فياتيها

فالق الحان . بالالحان . فالندمان . حيّت على الكاس
اذ بالبان . والغزلان . والريحان . انسي وايناسي

دور

بادر اذا ماصفا ليل الهنا اوراق   واشهد مهاةً كست شمس الضحى اشراق
مالي سواها لداعي في الهوى من راق   كلا ولا غيرها اوج المعالي راق
منها لاح . خد فاح . كالتفاح . والخال . كالعنبر
فاجلُ الراح . بالاقداح . فالاصباح . من جيدها اسفر

(قد حسيني)

من الجفون للفتك سلمى سلت   سيف   المنون
وللدما استحلت . عن المصون . نقابها ماحلت وحان حيني
ما ان الانا . بدرٌ ابانا لنا ملا كاسا وماملا وغدا وقد غدا فيه
هوانا لا هوانا

دور

شمس الجمال حيّت ببدر الحسن   وفي الهلال قد حجبت عني
عقد اللالي على الثنايا يثني   فاق الجمانا . ما ان الانا

دور

آس العذار حول الورد ينسج   والجلنار فوق الخدود ابهج
شمس النهار من السعود ابلج   يدني الحسانا ما ان الانا

دور

رمان النهد غصن القوام حلّى   من تحت البرد يبدو اذا تجلّى
سل عقد البند بالضم من تملا   نادي الامانا . ما ان الانا

دور

عن سحر هاروت قد اعربت عيناه   والخمر ياقوت باللمى حلّاه

بالمسك المفتوت يشكو شذا رياه   قد عز شانا . ما ان الانا

(عروض)

الصبُّ له يحلو الوله   في من يهواهُ اشغلهُ
فاعذر من هام بسلواه   وجدًا واحذر ان تعذلهُ
واخو الاشجان له وجد   طربا لو تسمع بلبلهُ
وسمير الحب يرى ابدا   بعيون الغيد تغزّلهُ
وحبيبي ليس يغيب ولا   يرضى الان اسأَلهُ
لم انس أُخي تعطفه   وتلطفهُ وتفضلهُ
من عهد اعرف معهده   واعوذ بهِ ان اجهلهُ
وانا المشغوف بطلعتهِ   اذ صير قلبي منزلهُ
وحسام الفتك بمقلته   يخشى المتفرس مقتلهُ
هو غصن يحمل شمس ضحى   والفرع كليل ارسله
والخصر شكا لمناطقهِ   ردفًا اضناه وانحلهُ

(قد حسيني)

شقيق البدر ما انا   لمضناك الوصل . طابا
اذر راحا وريحانا   على نقل الاصول

دور

عقود المبسم الدري   بها نور الهلال غابا
جلت من مرشف الثغر   رحيقا   كالزلال

دور

راينا خالها العطري   بهِ ماء الجمال . سابا

وشمس الوجهِ بالبشر   تسامت عن افول

دور

الا يا حادث الخالي   فوادي بالنوى . ذابا
وما المفتون كالخالي   في شرع الهوى
سقامي من ضنى حالي   بآلام الجوى . نابا
وتعذيبي بكم حالي   ووجدي والنحول

دور

ظلام الفرع بالفرق   عن صبح الجبين . جابا
جلالي مشهد الحق   بالفتح المبين
اليهِ القلب بالصدق   علي وفق اليقين . آبا
فعنيُ مذهب العشق   يأتلفهُ النحول

دور

تلطف وأزح عجبي   اذا فرق الصباح . شابا
على روض البهاع بي   قبيل الاصطباح
عذولي في ظبا سرب   وتقبيل الملاح . خابا
الى اطلالهم أسربي   فعنهم لا احول

(قد حسيني)

ياروح روحي صليني واجبري كسري   و بالصبوح فحيّ واغني اجري
عيناك توحي لقتلي في الهوى العذري   مه يانصوحي فان النصح يوءذيني

دور

ان تبعديني فان الحب يدنيني   من ذا يقيني وسهم اللحظ يرديني
ومبسم الدرمنهُ الرشف يشفيني   ان مسني الضـــر

دور

اقمار سعدٍ عجيبٌ كيف يخفيها   ديجور جعدٍ وصبح الفرق يبديها
ماست بقدٍ زها والعجب يثنيها   ما بين وردٍ وريحانٍ ونسرينِ

دور

الحب غنى لنا في الروضة الغنّا   والحجل رنّا فكم من عاشق أنّا
ان كنت منا فخذ عهد الهوى عنّا   انا المعنى وفرط الشوق يضنيني

دور

شمس الحيا بدت من فوق مرّان   وبالثريا تحلى خدها القـــاني
خافت عليّ الردى ما بين اقراني   ناديت هيا فسيف الطرف يبريني

(قد اصفهان)

عوذتهُ خلخال   من حسنها والخال
اخت المهى يحميها   من لحظها فصّال

دور

من لي بذات العجبِ   ان انعمت بالقربِ
كفوا ملام الصبِ   يا ايها العذال

دور

قد زان ميل العطف   من ثقل ذاك الردف
لو عاملت باللطف   صبًا بهِ الخال

دور

هندية الالحاظ   درية الالفاظ
في النوم والايقاظ   اعراضها قتال

دور

زارت قبيل الفجر   والوجه مثل البدر
شمس بليل الشعر   يقلّهــا عسّال

دور

حيّت بكاس الراح   في روضة الافراح
وقد نفى اتراحي   بسّامها العسال

دور

قد زان غصن القد   رمان ذاك النهد
في غير ذاك البند   لا تضرب الامثال

(عروض بيات)

طاب وقتي طاب   وانجلى غيني
وجلا الاكواب   اكحل العينِ

دور

بدر حسن لاح   وجههُ الوضاح
فيهِ لا بالراح   غبت عن أيني

دور

قده المران   فاق غصن البان
طرفهُ الفتان   سلّ سيفينِ

دور

ماس كالغصن   في ربى الحسن
آه لو يدني   شقة البينِ

دور

بالحشى قد صال   لحظهُ الفصال
وبدا يختال   تحت بردين

الى هنا انتهى الجزء الاول من منظومات الشيخ امين الجندي وسيليه
الجزء الثاني مع ما اضيف اليه من سفينة العلامة شهاب الدين ان شاء الله تعالى

كتاب منظومات

الشاعر الفاضل الشيخ امين الجندي
الحمصي الشهير مع بعض
موشحات وقدود من سفينة
العالم العلامة شهاب
الدين المشهور

الجزء الثاني

طبع بنفقة الخواجه ابراهيم صادر صاحب المكتبة
العمومية في بيروت سنة ١٨٨٣ مسيحية
الموافقة لسنة ١٣٠٠ هجرية

دور

يا اخا الحب لا تطل عتبي
قد غدا قلبي بين سكرينِ

دور

خمر اشواقي عين ترياقي
فاملَ ياساقي منهُ كاسينِ

(قد حسيني)

اقمار فوق الاغصان تزهو بالحسن المنصان
واللحظ باسهمهِ يجني ورداً في ظل الريحان

دور

ماشمنا شمساً في الارض تعلو فوق الغصن الغض
والطرف سباني بالغض المبدي سحر الاجفان

دور

تجلى بالقد العسال والثغر الدري العسالي
لاسالي منها بل سالي منها في النار الهجران

دور

كفي الحافظ ياسلمى والرفق بمن يبغي سلما
ياعاشقها منها سل ما ترجو من نيل الاحسان

دور

ترتاح الروح بمغناها والقلب يحنُّ لمغناها
وبديع سناها اغناها عن لؤلؤها والمرجان

دور

سكري في حضرة اطلاقي من خمرة احداق الساقي
يايوسف جد للمشتاق وارحم يعقوب الاحزان

(قد سيكاه)

لازمة

يابدراً يجلو ناسوته في خدٍ يزهو ياقوته
ظبيٌ للشمس كسا نورا وسبا بمحاسنهِ الحورا
فالساحر اضحى مسحورا من لحظ ينفث هاروته

دور

زارت سراً خوف الخالي والحي من الواشي خالِ
والفرع هوى للخلخالِ من فرق يدهش منعوته

دور

للحب دعت من صدغيها رسلاً في فترة جفنيها
والخال بروضة خديها مسك يتأرج مفتوته

دور

اقسمت برمان النهد وبعطر ندى ورد الخد
لولا تعايل رجا الوعد ما لذ لمشتاقٍ قوته

دور

لاحت كالشمس من الخدر في دارة افلاك الخصر
وادارت كوكبها الدري بجمالٍ قدّس لاهوته

دور

وصلوة الله بتسليم للراقي اوج التعظيم
ولمن خصوا بالتكريم ممن لا يحصى ملكوته

(قد سيكاه)

راح يسدل . فرعاً طالا . للفاحم يزاحم . آه . وهو يبسم

دور

فاق بدرا . مذ تبدى . باللطف والظرف . آه اذ يرنم

دور

ياهلالاً . غاب عني . بالقرب للصب . آه جد وانعم

دور

لك دمعي . يـا حبيبي . عن وجدي كم يبدي . آه وينرجم

دور

ياشقيقـاً . للشموس . لي تسكران تسفر . آه وتدمدم

دور

هي نديمي . طاب وقتي . بالانس بالكاس . آه قم وزمزم

(قد سيكاه)

لما دنا واقترب   بدري بديع الطلعةِ
عقلي غراماً هرب   بفرقه والفرقةِ

دور

من لام ارباب الهوى   عن منهج التقوى غوى
اني سقيمٌ والدوا   لي نظرةٌ من منيتي

دور

بالحسن محبوبي غني   في عطفهِ اذ ينثني
في حبهِ ما ضرني   تعنيف اعمى المقلةِ

دور

جمالهُ لما بدا   اهدي الى قلبي الهدى
يحلو جنوني ماشدا   بهِ رخيم النغمة

دور

في ذا الرشا عقلي نما   في كل قطر وحمى
سلو رجالاً في حما   هل ربيت في عشقتي

(قد حسيني)

ان لم تشهد ذا المشهد مل اليهِ   واشرب شراباً بجهد من يديه
واحذر فاللحظ الادعج   على الندامى حرج

دور

غصن رشيق القد هل عليه   فاحت برود الهند ام لديه
لاحت لآلي العقد   والثغر منهـا ابهج

دور

حسدت شعراً قبَّل قدميه   وكاس راح ينهل شفتيه
وسافهُ الدملج   اذا بدا مدملج

دور

حلت منقوش الشال كتفيه   ارخى فوق العسال طرفيه
ونقط مسك الخال   ورد الخد ودبَّج

دور

فتان عمَّ السحر نظريه   بالوشم حلَّى التبر عضديه
شمسي بدت ام بدري   والصبح مـا بلج

(قد اوج)

صاح خلٍّ من يحاني في بدر هل   ريم رامي الاشجان عذب المنهل

دور

سلت سيف الاحداق للعشاق   والوجه بالاشراق يهدي من ضل

دور

فاقت اغصان البان والمران   كادت قدود البان منها تخجل

دور

من راى سيف الهند فوق الخد   وهو فيقار الحد فاق المنصل

دور

حلت رمان النهد فوق القد   والورد فوق الخد يغشاه الطل
دور
شمس تحت الاستار كالاقمار   حلت بند الازرار والعقد انحل
دور
ذات القد القويم اخت الريم   ارخت شال السليمي فوق المخمل
دور
ضاءت عقود النحر فوق الصدر   كم في حركات الخصر حب اذهل
دور
يانزهة الارواح اجلي راحي   حاشا نصح النصاح مني يقبل

(قد رصد)

مذ بدت ليلى . بالبها تجلي . شق لي الليلا . برقها الاجلى
دور
لم ازل صابر . في الهوى شاكر . ايها السائر . نحوها مهلا
دور
قامة الغصن . في ربى الحسن . لم تزل تثني . قدها الاعلى
دور
وجهها الزاهر . نزهة الناظر . جيدها الباهر . للحلى حلّى
دور
خالها المسكي . مذهب الشك . لحظها التركي . يرشق النبلا
دور
حاولت سلبي . اسهم الهدب . خدها ينبي . عن دم القتلى
دور
لاح في الصدر . كوكب الدر . دارة الخصر . بندها انحلا
دور
روقت راحي . شمس افراحي . ايها اللاحي . لا تطل عذلا

(قد اوج)

بادر اذا ما هاما   ليل واجل ظلاما
وادر لي صافي خمري   ياساقي المداما
دور
بكر جلت انراح   لما انجلت صباح
فالق بها الاقداح   واجل بها الاوهاما
دور
سقتها باغتباق   مكشوفة للساق
وثغرها الدرياقي   يبري لنا السقاما
دور
ورد بدا في الخد   وفاح منه ندي
فما احيلى الصد   من ابنة الكراما
دور
ارى بحسن العنق   عقداً زها بالطوق
ونور برق الفرق   سبى بني تهاما

(عروض جركاه)

سبى الالباب ذا الالى   بجال عمه الحسن
ووقتي طاب لي لمّا   زها في زهره الغصن
دور
بليل الطرة الحسنا   وصبح المفرق الاسنى
وما في المقلة الوسنا   من الاسرار اذ ترنو
دور
شجاني خدها الوردي   واضحى ذكرها وردي
وبالنهدين للعقد   تحلى قدها اللدن

دور

زها رمان نهديها على مياس عطفيها
مهاةٌ سيف لحظيها لهُ اسد الشرى تعنو

دور

رات في عارضي ليلى نهاري ناسخ ليلا
فقالت شبت لا حولا فماذا ينفع الحزنُ

دور

انا الصب الشجي العاني انا قيس الهوى الثاني
فيا يعقوب احزاني متى من يوسف ادنو

(عروض يامشيعل)

لازمة

هيا نديمي لرياض البان نشهد مهاة غازلت رضوان

دور

ماست بقدٍ يزري بالخطار والخد وردٍ مطلع الاقمار
حتى اذا حلت من الازرار رايت فجرًا لاح في الاكوان

دور

للشمس قالت وعد في الابراج انا بنوري ضئت في الدياجي
ومن يراني ليس مني ناجي هاروت جفني صال في الاعيان

دور

الثغر كاس خمره احيانـــا والوجه بدرٌ نوره حيانـــا
لا يا عذولي لاتلم ولهانـــا العشق نار ينمو في الابدان

دور

لما تبدت تزهو بالبياض فهمت وجدًا ونمت امراضي
فقم نديمي نسعى في الرياضِ نسمع شجيًا من بلبل الالحان

دور

سيكاه غني يامدير الراح وعد حسيني حالة الافراح
لعل ركبًا سار في الاصباح نوى لنحو العاشق الولهان

(قد اصفهان)

كيف لا يشجو المعنى من محياها الجميل
بانة لم يستملهـــا بالهوى من لا يميل

دور

خالفت قول النصوح في غبوق وصبوح
فامزج الراح بروحي من لماها السلسبيل

دور

اسبلت ثوب النعيم فوق املود قويم
واحتوت شال السليمي رقة الخصر النحيل

دور

جردت سيف المنونِ من ظبى تلك العيون
فاسالوا اهل الشجون كم لديها من قتيل

دور

فاق رمان الرياض نهد سلمى بالبياض
صانها فوق انقباض بارق العنق الثقيل

دور

خيرتني خيرتني غيرتني غيرتني
ودّعتني اودعتني سرها عند الرحيل

دور

سلمت عند القدومِ فانجلى ليل الهموم
اطلعت زهر النجوم في سما خدٍ اسيل

دور

لذّ لي خلع العذار　　في هواها واعتذاري
شاب ولهان العذار　　هل لوصلي من سبيل

(قد حسيني)

لازمة

النشأة السكرّيه　　من خمرة درّيه

دور

ماست تثني كالقضب　　ذاب القوام الرطب
الريق شهد العذب　　من شفة عطريه

دور

لاحت تجلى كالبدر　　من فوق افلاك الخصر
والسروال بالجر　　اخلى منا الحريه

دور

من ثغرها الياقوتي　　رشف يغني عن قوتي
يالحظها الهاروتي　　والاشعر الجعديه

دور

من خدها التفاحي　　وردٌ يجلو اتراحي
ياليلة الافراح　　ياحبذا الليليه

دور

من عنقها النسريني　　اللثم قد يحييني
ونحرها يغريني　　ان اهتك الحريه

دور

حارت بها اوصافي　　من قلة الانصاف
يا ابنة الاشراف　　رقي لصافي النيه

دور

قد ناغت الاطيار　　ورنّتِ الاوتار
واطرب المزمار　　من ظبية روميه

(قد صبا)

صبح بي خلي صبحا　　نقصد الروض الفسيحا
رح بالصهباء ريحا　　مغرما اضحى جريحا

دور

ما ترى بدر المحيا　　قد تجلى بالثريا
وجلا شمس الحميا　　ثانيًا قدًّا رخيا

دور

هاتها ظبي الكناسِ　　بين نسرين وآس
واجلُ لي كاسي وطاسي　　واسمع اللفظ الفصيحا

دور

ايها الساقي فملي　　لاتمل عني وملي لي
غير محبوبي فمن لي　　للعنا عني مزيحا

(قد بيات)

اخا الانس عج بي لخودٍ رداح　　الى ذات عجبي جلت كاس راح

دور

رأت ظبي سربي يروم السراح　　فنادت لحبي اقم للصباح

دور

اين تغدو اين تبدو اين تعدو اين　　انت سكري انت بدري انت نور العين

دور

تجلّت علينا فطاب السماع　　تدانت لدينا تروم الوداع
ولما اهتدينا بنور الشعاع　　فطابت الينا بكشف القناع

ياسميري كن عذيري حان مني الحين   ما احتيالي ما احتمالي هدْ صبري البين

دور

مهاةٌ سبتني بخد اسيل   وقد كلَّمتني بطرف كحيل
ولما رأَتني لديها قتيل   مضت واشتكتني ليحيى الخليل
ذو المعالي والكمال فاخر الجدين   فاز لما ان تثَّنى بالخصور الزين

دور

بديع المحيا ادار الكؤوس   ونور المحيا يفوق الشموس
واخت الثريا زهت كالعروس   لها البدر حيًّا بينت القسوس
ذات عقد ذات نهدٍ عبلت الردفين بنت بدري اخت فجري نزُّهت عن شين

(عروض)

سقى العشاق كاسًا مستطابا   ومن بعد العنا ذاقوا عذابا

دور

مع الندمان افراحًا حيينا   ولما قد سُقوا كاسًا سقينا
وبالالحاظ منهم قد رُمينا   ونلنا في الهوى نهجًا صوابا

دور

ادار الكاس ميَّاس تبدَّى   فريد الشكل بالارواح يفدى
وطيب العيش للعشاق يهدى   ومن ذاك اللى ذاقوا شرابا

دور

فحيي اهل ذاك الحي عنَّا   فانَّا بالذي نهوى فتنا
وكنا بالهوى مغنى وكنا   لبدر لاح فينا ثم غابا

دور

حمام الروض قد غنَّى وصاحا   وروض الانس بالازهار فاحا
فبادر يا خلي معنا صباحا   وخلِّ اللوم عنا والعتابا

(شغل سيكاه)

لازمة

هل لمفتون العيون السود   بالهوى يامنيتي راحم
قد ترك جسمي برق العود   فاتني ذو المرشف الباسم

دور

ما جرى لك لو تفهم المقصود   وتزيل الهم ياراحم
منيني عمري لحبك جود   بالتداني واترك اللايم

دور

ميالة اعطافك سبت حالي   قل حيلي وانا هايم
ارثيي ياحب انا قربك   وارتشف من ثغرك الباسم

(شغل حسيني ديوان)

مائس الاعطاف ازرى   قده اين الغصون
وبطول الصد اجرى   دمع عيني كالعيون

دور

صحت من جور التمادي   يامليكًا لقيادي
ان رب البيت ادرى   بالذي فيهِ يكون

دور

آه ما احلى واحسن   طيب ايام الوصال
ان رب البيت ادرى   بالذي فيهِ يكون

دور

وحبيبي حين احسن   باللقا بعد المطال
ان رب البيت ادري   بالذي فيهِ يكون

دور

وحلا فيهِ رقادي   بعد صدي وبعادي
ان رب البيت ادرى   بالذي فيهِ يكون

(عروض صبا)

قامت الندمان الى السماع   كالغصون بلا امتناع
واباح الشان كشف القناع   للمصون عن ذا الشعاع
حركت اشجان صوت الدواعي   في السكون للاجتماع
فاغنتم بالحان حسن المساعي   للشؤن ان كنت واعي

دور

ياصبا الاسحار حيِّ ربوعي   بالحجون عند الطلوع
فالهوى مذ جار اجرى دموعي   كالعيون من الولوع
واشتعال النار بين الضلوع   في الشجون افنى هجوعي
غبت عن اظهار ثوب الخشوع   بالكنون تحت الخضوع

دور

حكمة الغرام قضا مسطر   كالمنون على الجبين
من راى سلام من مقدر   لايهون بكل حين
ان قلبي هام فتفطر   من عيون حور وعين
تخجل الآرام ان توتر   للشجون قوس الجفون

دور

قدها الاملود خيزرانيًّا   للمنون هزت خطيًّا
والعيون السود سلت عليًّا   بالجفون هندوانيًّا
عقدها المنضود يحكي الثريًّا   فاعذروني في حب ميًّا
وردها المورود صافي الحميًّا   فامنحوني كاسا رويًّا

دور

كل شيء دون والله غالب   صدقوني قلبًا وقالب
كم فتى مفتون في الحب غائب   بالجنون للعقل ثاقب
قيسها المجنون ناداه الحاجب   ان نوني ادهش الكاتب
من راى ذا النون ولى مغاضب   انبئوني ايا حبائب

(عروض)

مالي غنى ماليا   عن كل اماليا

دور

سلماء مذ سلمت   لمهجتي سلمت
وبالصفا سلمت   لي كاسها الحاليا

دور

تزهو بخدٍ وقد   من نور وجهٍ وقد
ضيعت عمري وقد   خالفت عذّاليا

دور

عطفًا على سائلٍ   ذي مدمع سائلٍ
عن حالتي سائلي   اهلي وخلّانيا

دور

على النوى مذ نوى   مذ مرما للنوى
طرحت طرح النوى   سواه من باليا

دور

مرت كريح الصبا   في الركب تشدو صبا
لاكان قلبا صبا   عن حبها ساليا

دور

قالت لفرع هوى   مذهب فيهِ الهوا

علمت اهل الهوى تقبيل اذياليا

دور

نعم ابا الطاهر الطيب الطاهر
بجده القادر تسامت احواليا

(عروض سيكاه)

لا باس ان تسقوني من ابنة الزرجون
لما دنا ساقيها قال الغزال عيوني

دور

ريم يلوح الفجرُ من وجههِ والزهر
قد غار منهُ البدر وصار كالعرجون

دور

تحريكهُ للجيدِ يسبي عقول الغيد
والخد بالتوريد الى الهوى يدعوني

دور

بدر لعقلي سالب في ظرف ذاك الحاجب
أنىَ يولي ذاهب مغاضباً ذا النون

دور

ريم رمت عيناه احشاء من يهواه
والحسن قد حلاه بالجوهر المكنون

دور

دارت كوس الساقي من خمرة الاحداق
والغصن بالاطراق قد مال كالمحزون

دور

اجرت حمام الدوحِ دمعي وسلت روحي

اني لفرط النوحِ كالطاير المسجون

دور

مالت غصون البانِ للروح والريحان
رفقاً مدير الحان بالمغرم المفتون

دور

لذ بالوزير الاعظم فهو العزيز الاكرم
كم من عداهُ اعدم بسيفهِ المسنون

دور

الخديوي من اطلع للعدل شمساً تسطع
وفي المقام الارفع يسمو على المامون

(شغل رصد)

يامن تناديني وحبك ديني رايت منك العجب بالبعد تضنيني

دور

ان جزت اطلال سلمى يانسيم الصبح بلغ سلامي الى تلك الوجوه الصبح
ربات تحييني والشوق يعنيني فيهم الفت الادب من قبل تكويني

دور

بالله يابن الصفا عج بي الى الحانِ واجلو على مسمعي نغمات الحانِ
في ذلك الحين بين الرياحين من حيث داعي الطرب يملي ويسقيني

دور

ماست بقد رشيق يحكي لغصن البان والفرق ليلاً بهِ نور المحيا بان
عذراء تسبيني فاقت على العين تختال بين العرب والفرق يشجيني

(شغل صبا)

لازمة

يامن حوى السجايا   مع جوهر الثنايا
يادرة المعاني   والحسن والحسان

دور

اواهُ ما احلاه   بدر وما ابهاه
فكيف ان اسلاه   وقد حوى المزايـا

دور

مذ ماس لين القدِ   واختال تحت البردِ
شجاني ورد الخدِ   ورمت نصب الرايا

دور

ياحسن ذات الخدر   اطالت ليل الهجر
والوجه مثل البدر   يمانح الهندايا

دور

يهتز كالاغصان   حول الحمى والبانِ
قد ذبت من اشجاني   ورمت حسن الرايا

دور

يامعشر الاحباب   والوجد والتصابي
ناديت في الاعتاب   سباني صوت النايا

(قدبيات)

لازمة

كيف اسلو ايها الخالي   زبة الخلخال والخالِ

دور

ياهزارًا بالصبا غنّى   فوق غصن الروضة الغنّا
هل سمت الحجل مذ رنّا   او رشفت المبسم الحالي

دور

ياشقيق الشمس والبدرِ   نمت في حجري ولم ادرِ
اشغلتني نشأة السكرِ   عنك بي يا كل آمالي

دور

خمرة يا عاذلي فيهـا   من محيّاها ومن فيهـا
ذات حسنٍ ليس يخفيها   فرع ليل فوق عسّالِ

دور

بانة تزهو باكليلِ   تحت رايات المناديلِ
عاقها خفق السراويلِ   في الهوى عن جرّ اذيالِ

(عروض مملوك سافر للحرب)

ياغصن بان يسبي   بالعطف والميل
ويا غزال السرب   والبان والاجرع
محياك لي اطلع   كواكبًا تسطع

دور

مكلل بالشهبِ   وفرعهُ كالليل
ومن وراء الحجبِ   انواره تلمع
وحسنهُ يمنع   للجفن ان يرفع

دور

قتلتني بالعجب   والجر للذيل
وقد ملكت قلبي   وروحي والمسمع
والعين لا تهجع   بل بالدما تهمع

دور

ياراحة النفوس   يامخجل البدر

ادر ادر كوسي   فالصبح قد شعشع

فانهض بنا نرع   لذلك المربع

دور

عذراء كالعروس   بدت من الخدر

تلوح كالشموس   بالمشهد الارفع

لدى الخبا الاصنع   بين الظبى الرتّع

دور

ياكوكب الصباح   ياقامة الغصن

يامخجل الرماح   اذا بدت شرَّع

سبحان من ابدع   لكل ما يصنع

دور

يابهجة الملاح   يايوسف الحسن

قد لذّ لي افتضاحي   والفرق لي جمع

اراقنا تلسع   فكيف لا اجزع

دور

زارت بغير وعدٍ   بديعة الجمال

ولحظها كالهند   من القنا اسرع

لفتكهِ تخضع   اسد الشرى اجمع

دور

يحمي غدير الشهد   ان شيب بالزلال

يكاد لحظ الغمد   للقلب ان يقطع

هل في اللقا مطمع   قل لي فما اصنع

دور

فاشرب شراب القدس   بحانة الوصال

وارتع بروض الانسِ   واطرب وهم واخلع

ثوب الحيا واسمع   بلابلاً تسجع

(قد الهودلي)

لازمة

قد لذ لي ياعذّلي   حسن الغزال الاكحل

دور

بدر اذا ما اسفرا   يسبي محياه الورى

شاكي السلاح لهُ يرى   طوراً وطوراً بالحلي

دور

حاولت كشف خمارهِ   عن مستوي ازرارهِ

وحللت من زنارهِ   بند القباء المخملِ

دور

قسماً بورد خدوده   وبياسمين زنودهِ

وبثغرهِ وعقودهِ   ماملت فيه لخلي

دور

افديهِ من بدرٍ على   غصن نضير قد علا

نشوان من شرب الطلا   بين الكواكب ينجلي

(شغل نوى)

لازمة

ياصاح الصبرُ وهى مني   وشقيق الروح نأى عني

دور

قولو لعذولٍ قد لاما   متْ انت بغيظك الاما

بجنهم تلقى آثامـا   وانا وحبيبي في عدن

دور

شمس باطالسها حلّت   وابند ذوائبها حلّت

وبشهد مباسمها حلّت   للكاس فما بنت الدن

دور

بلطافة معناها رقّت   ولمجد محاسنها رقّت

ولفرط نحولي مذ رقّت   لطفًا احسنت بها ظني

دور

زارت والعنبر يصحبهـا   وسحاب النور يحجبهـا

واذا ما لاح منقبهـا   عاينت الشمس على الغصن

(عروض نوى)

(لازمة)

من لي ان زار ريم احور   اخفى الاقمار لما اسفر

اهدت خداه عطر الورد   يغشى ريّاه مسك الجعد

هزت عطفاه غصن القد   ريم عيناه وسط الغمد

سلت بتارًا فينا مشهر

دور

لين الاعطاف حلو الميل   عبل الارداف راخي الذيل

سهل الاطراف صعب النيل   من خمر صاف جنح الليل

فاشرب ان دار كاسي واسكر

دور

القد الحالي غصن اهيف   يزهو بالشال فوق المعطف

والثغر الحالي عذب المرشف   دع لوم الخالي فيما اسرف

عقلي قد حار في ذا المظهر

(عروض حجاز)

شمس الجمال يامن تجلّيت   حسن الجمال علينا جلّيت

عقد الكمال به تحليت   حتى انتظم في الجيد حسنا بدالي

همت من وجدي ارنّم   صرت من فقدي ادمدم

وبقاء الصب معدم   واستولى الغرام

دور

حسن الغواني لنا قد حلاك   وجيد المثاني الصفا من حلاك

صوت القيان الحاني غناك   فاسمع نغم تغريدي بلبل بلبالي

وهو عن حالي يترجم   يعرب الحاني ويعجم

ولمن يلحاني مفحم   حيث لا ملام

دور

نار غرامي من جنة الخلود   نعيمي نامي بذات الوقود

جمع مقامي توحيد الوجود   وقد نظم في جيدي عقد الوصال

ولي لم يزل ينظم   غزل الغزال ويعظم

صبوتي فيه ويعلم   اني مستهام

دور

خلع العذار في الهوى عذري   والشطح عاري بكاس سكري

رفع الخمار قد كان خمري   على قدم تجريدي في الحب العالي

يلغز اشجاني ويفهم   وجد وجداني ويلهم

روح جسماني يكلم   بسهم الكلام

(قد بيات)

عن حب ذات الشوى لاشيء يثنينا   وفي هواها المصون شابت نواصينا

دور

ياظبية السرب كفي لحظك الفاتك   عن مغرم لوفني في الحب ما فاتك
كم تحسد الكاس اذ يحظى برشفاتك   في حانة الانس والمحبوب يسقينا

دور

شمس على غصن بان القامة الغض   يسبي النهى طرفها الوسنان بالغض
نجمان ضاءا لنا من صدرها الفضي   وفي دجى الفرع صبح الفرق يهدينا

دور

ما القلب ياربة الخلخال والخال   من الغرام وان طال المدى خالي
في نسبة الحسن عن عم وعن خال   فقت الثريا بهاء والقنا لينا

دور

قمرية صحت اذ غنت على العود   لشدو عودي وللمضنى الشجي عودي
في الخد والخال عطر الورد والعود   رياهما كاد بعد الموت يحيينا

دور

يامن له الحسن جبرا مهجتي ملك   قلبي الشجي ما شكا هجرا ولا ملك
يا يوسفا بالبها نال المنى من لك   يهوى فما ضر يوما لو تحيينا

دور

عج بالمطايا لنادي حمص ياسعد   واقصد سعيدا به يدنو لك السعد
نجل الاناسي من عنه روى السعد   اعني ابا الحسن العلام مفتينا

(قد صبا)

روت اللآلي عن الاقاح   عن بدر الكمال عن الصباح
عن شمس الجمال عن الوشاح   باسعد يوم لنا دنا زار
منه القنا غارولي بلا لوم كاس الهنا دار

دور

اشرقت شموسي شبه الدرر   تجلى كالعروس عند السحر
حيث بالكوس ابهى قمر   باسعد يوم لنا دنا زار
منه القنا غارولي بلا لوم كاس الهنا دار

دور

ياشمسا للرائي بلا فلك   ان تبغ ولاءي فضلا فلك
بدري والسماء ذات الحبك   باسعد يوم لنا دنا زار
من القنا غارولي بلا لوم كاس الهنا دار

(شغل رصد)

تجلت في حلى اللطف   وماست بانة العطف
فشمنا من محياها   جمالا جل عن وصف

دور

بما في اللحظ من سحر   وما في اللفظ من در
وكل الحسن لو تدري   شهود الحسن عن كنف

دور

تريني القد بالبرد   بجوري الورد بالخد
وارخت عقدها البردي   تدلي شالها الكشفي

دور

براح الكاس قد راحت   هموم النفس وارتاحت
واخت الشمس قد لاحت   علينا من ورا السجف

دور

بدن المبسم الدري   توري موسم السكر
لفضل محمد العطري   ونلثم راحة الكف

دور

عريض الجاه والقدرِ   ترى كفيهِ كالبحرِ

وخيراً بل ولو تدري   تراه معدن اللطف

(قد)

للاغيد الالمى   نادم نادم نادم

خلِّ العذول مهما   يخاصم يخاصم

دور

ياساقي الكوبِ   ياايها الباسم

في حب محبوبي   ما ضرني لائم

دور

يا كامل المعنى   كن للشجي راحم

من منجد المضنى   من لحظك الصارم

دور

اقسمت بالخدِ   والعارض الناعم

اني على العهدِ   ما البعد لي هادم

دور

يامخجل البدر   هل انت بي عالم

اشكو الهوى العذري   للواحد العالم

دور

ياسادتي رفقاً   بالمغرم الهائم

من لم يمت عشقاً   بكم غدا نادم

(عروض سيكاه)

لازمة

انا والكاس وحبيبي   كغصنٍ ماس في كثيبِ

دور

كم فاقت نفيسه   للظبية الانيسه

ياليتها جليسه   للمغرم الكئيب

دور

سالت دموع العينِ   تجري على الخدينِ

كم ذقت يوم البينِ   من لوعةٍ وتخييبِ

دور

يافاتر الاجفانِ   يامخجل الاغصانِ

اسرفت بالهجرانِ   والصد والتجنيبِ

دور

لله بدر يحلو   في حبهِ لي العذلُ

في حبهِ لا اخلو   من حاسدٍ ورقيبِ

(عروض بيات)

(لازمة)

لنا علّوا وما حلّوا نقابا   وملّوا من هوى صبٍّ تصابى

دور

أأحبابي لما هذا التجني   سلبتم مهجتي والعقل مني

كفاني في الهوى فخراً باني   لكم عبد وكم دقّيت بابا

دور

صباباتي واشواقي تزيدُ   عليكم حيث لي قلبٌ عميدُ

ووجدي ما بدا ليلٌ جديدُ   وقلبي من طويل البعد ذابا

دور

رويداً ايها الخالي رويداً   باسر الجهل لم تبرح قعيداً

فلو تدري بعشقي يابعيدا   لما خليت في عذلي الصوابا

(عروض سيكاه)

هل الهلال السعيد   فوق الجبين الفريد
والليل من صدغه قد   بدا وصبح الجيد

دور

اخت الثريا لاحت   تسقي بشمس باحت
شامات مسك فاحت   من جيدها ذي التوريد

دور

القد غصن اهيف   واللحظ سيف مرهف
والريق يحكي القرقف   من در ثغر نضيد

دور

روق كوس الراح   في روضة الافراح
ياكوكب الصباح   واصل ولا تفنيد

دور

بالله كفوا اللوم   في حبه ياقوم
جئت بشهر الصوم   فقلت جاه العيد

(عروض)

يامن تخبت درج الحجاب   عذبت قلبا صعب العذاب
بالله قولي حق الجواب   هل انت ليلى ذات النقاب
ام عين شمس جوف السحاب

دور

نالت عيوني حسن التفاتك   لاحت لفهمي تجلى صفاتك
بالله قولي ما كنه ذاتك   هل انت ليلى ذات النقاب

ام عين شمس جوف السحاب

دور

تمشي وتومي رسم الغناج   عذراء تسبي في الابتهاج
مهما رأتني تبدي انزعاجي   هل انت ليلى ذات النقاب
ام عين شمس جوف السحاب

دور

بالحسن الابهر حاكيت حورا   سبحان من قد اعطاك نورا
مني بوصل وامحي السطورا   هل انت ليلى ذات النقاب
ام عين شمس جوف السحاب

(عروض)

لها خد بعطر الورد نادِ   ذكا معطاره في كل نادِ
رويدا يابلال الخال بادي   لمن صهباء فيها قد تصابى

دور

لها فرع الى الخلخال مرسل   غدا يروي حديث الحسن مرسل
أدر بدري بجاه اجل مرسل   لنا كاس السماع المستطابا

دور

سلا اخت المهى عني سلاها   سلت جسمي وقلبي ما سلاها
واحشاءي بدت لما سلاها   لظى الهجران تستجلي العذابا

دور

حبيبي من دمي خضبت راحا   بدت في لثمها للروح راحا
متى يامن جلت عيناه راحا   تزيل لنا عن الوجه النقابا

دور

بروحي من حماة الشام حاضر   غدا عزا لباديها وحاضر

وباز الله ان تدعوه حاضر   له القدم الذي علت الرقابا

(قد حالي يا حالي)

سالي لا سالي عن ذات الخال

دور

سكر العشاق من سكر الساقي

بل بالاحداق والثغر الحالي

دور

طافت بالكأس في روض الانس

تجلى كالشمس فوق العسال

دور

كم سهم مرسل من طرف اكحل

في قلبي يفعل فعل الفصّال

دور

بدري قد اسفر عن وجه ازهر

والعيد الاكبر يوم الوصال

دور

اشواقي تنبي عن فرط الحب

فامنن بالقرب واترك عذّالي

دور

نفى التقييد عين الوجود

في عشق الغيد نيل الامال

(عروض حجاز)

في ليلي ارعى الليلا   عنها لا ابغي ميلا

فاقصر ياغصن الميلا   ان جرّت ذاك الذيلا

دور

ياذات الجيد الحالي   والثغر الالمى الحالي

يغني عن شرح الحال   اجفان تسري سيلا

دور

يامن ملكت روحي   بروحي افديك روحي

لو تدري ماذا نوحي   زارت لحيي ليلا

(عروض بيات)

لازمة

بالله لا تطل عذولي اللوم   خذ مني واروي عني حديث وجد القوم

دور

باهي المعاني سباني وجدا   في قده المياس اذ يبدو

خدت لقلبي ولبي خدا   الحاظه وما حوى الخد

دور

ايا غزالاً يميس عجبا   قوامه قد اخجل المران

اجفانه كم اثارت حربا   بقلب حب واله حيران

دور

ياعاذلي في هواه مهلا   فاللوم نيران الهوى يربي

لست لقلبي ولومي اهلا   فقد جهلت حالة الحب

(عروض رصد)

لازمة

اقمار حسن تبدو لدينا   لما تجلت فيها اهتدينا

دور

زرني في الليل في جر الذيل

دور

في الحب اهيم والقلب كليم
والدمع سجيم والوجد مقيم

دور

للحسن اميل من كل جميل
كالغصن يميل والقد قويم

دور

بدر قد لاح يزري الاصباح
ثغر وضّاح كالدر اليتيم

دور

يزهو ان ماس في روض الآس
عقد الالماس في الجيد نظيم

دور

الخدُّ اسيل والخصر نحيل
والطرف كحيل يرنو كالريم

دور

وجدي فيهِ لا اخفيهِ
لي من فيهِ راح ونديم

دور

لم ارضَ سواه لو طال نواه
قلبي بهواه لا زال سليم

دور

فارحم بدري مضنى الهجرِ

فالسمر ماست لين المعاطف   باللحظ تحمي ورد المراشف
والبيض حازت كل اللطايف   كالتبر لما حل اللجينا

دور

والبيض تخفي شمس النهارِ   حسنًا وتزهو على الدراري
في السمر يحلو خلع العذارِ   والصب فيهم قد قرّ عينا

دور

افدي حبيبًا بالشمس ازرى   فاق الغواني بيضًا وسمرًا
قد ماس غصنًا قد لاح بدرا   لما تبدى يجلي علينا

دور

للغيد اصبو والحب فني   فاروِ حديث الغرام عني
ياغصن بانٍ حلو التثني   هل لا تمل بالهوى الينا

دور

جل الذي من لماك اجرى   بين اللآلي شهدًا وخمرا
قد لذ رشفًا بل طاب نشرا   منهُ وردنا ولا ارتوينا

دور

دعني عذولي حسبي ملاما   فقد كساني الهوى سقاما
من لم يهم بالظبا غراما   يظن حب الملاح هينا

دور

ازكى صلاتي الى التهامي   كنز الصلاة غوث الانام
والآل ثم الصحب الكرام   ما سار ركب يبغي حنينا

(عروض رصد)

لازمة

يازاهي الميل هدّبت الحبل

واغنم اجري فالجسم سقيم

دور

حبني قد حان مرْ بي للحان

صوت الالحان في السمع رخيم

دور

وعلى احمد بحر السؤدد

صلِ سرمد ياذا التعظيم

دور

واهدِ ربي لذوي القرب

والى الصحبِ ازكى التسليم

(عروض بيات) (لازمة)

يامن للباسم ينادم درَّ المباسم كن لائم

مذ تنضد فيهِ عربد مغرم هائم

دور

شمس حنَّت بالكواكب تختال تحت الذوائب

كم من نفوس ذوائب شوقًا الى خد ناعم

دور

حيّت بكاس الخمر في ظل روض الزهر

فاطرب وقل ياقمري قد غنّت الحمائم

دور

ذات القد القويمِ تزهو بالشال السليمي

وعينها عين الريمِ تعنو لها الضياغم

دور

بالله يابدري غد وصل فصبري قد فقد

سواك قلبي لم يرد في الحب ياذا المراحم

دور

ظبي لماه راحي وخده كالتفاحِ

ياكوكب الاصباحِ صانني وخلِّ اللائم

دور

ياذا الرضاب الصافي ياكامل الاوصاف

بالعدل والانصاف عامل وكن لي راحم

دور

ياباز ياجيلاني ياصاحب البرهان

كن للدخيل العاني في كل امر هادم

دور

صلاتي بالتسليم على الرسول الكريم

والآل اهل التكريم غوث الامين الناظم

(عروض)

يا عاذلي في الهوى يكفاك تلحاني . جسمي عاني

واسئل عن حالتي يعقوب احزاني واشجاني

قتلي بهِ راحتي والحب ريحاني لو اعياني

ما ظن مثلي مشوق في الورى ثاني بالمعاني

دور

حلو المعاني بحالي اه لو تدري افنيت صبري

فانعم على حبيبي واغنم اجري قد حار امري

ناديت يا اهل الهوى من لادري بدري هذا بدري

فقد بدا من محيا حسنهِ فجري مثل العطر

دور

يتلو الضحى وجهك الزاهي البهي الانور   طرفي اسهر
المشتري من ثنـايـاه لقد اظهر   عقد الجوهر
وقدك السمهري وخاله العنبر   مسك اذفر
وجيدك الصبح للعشاق قد ابهر   سر مضمر

دور

من مثل خديه اهداني وحياني   قد احياني
وما أحيلاه بروض الانس وافاني   وادناني
ان رمت سلواه ليت الله ابلاني   واضناني
ما اسلاه او في سعير العشق اصلاني   واسلاني

دور

قاني الدما في سما ثغرك بدت تسبي   حبة القلب
تدعي الهدى وهي لي عن حسنها تنبي   ملكت لبي
حسبي تلافي بها يامنيتي حسبي   منها سلبي
ان رحت عن عهدها ياصاحبي صح بي   جد بالقرب

دور

منزه النفس عن شين رشا اغيد   نافر اوحد
شريف نفس له رب العلى اسعد   يحكي الفرقد
نقي تقي طاهر زاكي مجيد امجد   له نشهد
وحبه مذهبي ايضاً به يعقد   قول مسند

دور

من ظن بالمشتبه اني به مغرم   فقد اجرم

لكنه هد حيلي والقوى اعدم   امر مبرم
ياعاذلي في هواه والنبي تاثم   لم لم تفهم
ما كل من غاص في بحر الهوى يسلم   وربي اعلم

(قد بيات)

يافاتنا للخدود بالخد والخال   قوامك الاملود قد هيج الخالي

دور

يامبتغي عذلي   بالاعين النجل
لو كنت ذا عقل   ما لمت احوالي

دور

لو شمت اجفانـا   تصطاد غزلانـا
لرحت ولهانـا   مشتت البـال

دور

ان لمت ذا وجد   في اهيف القد
ما جئت بالرشد   بل محض اضلال

(عروض بيات)   (لازمة)

خل عنك عذلي   ان سولي لم يجد لي
باتملي وبوصلي   لا يرى في الحب مثلي

دور

في هوى باهي المحيا   صرت ولهانا شجيا
مهملا قول نصوحي   لا اعي امرا ونهيـا

دور

وجهه الزاهي كهاله   وجفاه الحب هـاله
ان رأى الناسك خاله   خر من وجد بكيا

دور

هز اعطاف الرماح　　وانتضى بيض الصفاح

من لماه العذب راحي　　هات لي كاساً رويا

دور

زاد وجدي ما احتيالي　　واعتراني سوء حال

مذ بدا عنبر خال　　فوق ياقوت المحيا

دور

سل من لحظيه غضبا　　يبتغي فتكاً وسلبا

كلما قد رمت قربا　　زاد ابعاداً وفيا

دور

هل لصب منه وصل　　في هواه طاب عذل

كلما قد مر يحلو　　كيف ان مر وحيا

دور

انني خدن غرام　　في مقام الوجد سامي

لم ازل بين الانام　　ميتاً في الحب حيا

(شغل رصد)

قال لي صنو الغزال　　هات قل لي اي من افنن

راح ثغري ام بنات الدن

دور

قلت يا راخي الدلال　　يا قوام البانة الاغيد

انت في عين الشجي احسن

(خانه)

قال صف لي مسك خالي　　وغوالي العارض السوسن

ونقا ثغري بما امكن

دور

قلت حقاً من لآلي　　في صواني السندس المثمن

خاتمة خيفة من ان

(شغل حجاز)

ياجناني　　اقم　　بالغرام　　وهم

ان صبري　　عدم　　مذ هجرني　　وبان

دور

زار　　بعد جفا　　هاجري　　ووفى

والزمان　　صفا　　ايها　　الندمان

دور

ماس　　حين جلا　　كاس خمر　　طلا

في　　حلاه حلا　　زاد　　بي هيجان

دور

غادة　　ظهرت　　للنهى　　سحرت

عند　　ما　　سفرت　　لاح لي　　قمران

دور

وجهها　　قمري　　في دجى　　الشعر

انجم　　الدرر　　زانها　　اللمعان

دور

للصراط　　هدى　　قرطها　　وبدا

مثل　　قلبي غدا　　دايم　　الخفقان

دور

وصلاة　　دوام　　للرسول　　والختام

من بهِ للقيام يرحم الثقلان

(عروض حجاز)

يامن عقدت طفلا لودهم يميني
وما فرشت الا لحسنهم يميني

دور

سلما تروم سلما واحذر لحاظا سلما
من لي بنيل سلمى منها ومن يقيني

دور

حييت بنجم الكاس والوجه كالنبراس
وساطع الالماس ضاء على الجبين

دور

قمريةٌ بالسمعِ فرط الهوى تستدعي
ناديتها من دمعي ما قد جرى يكفيني

دور

ابدت من البرودِ كواكب النهودي
والورد في الخدودِ يزهو على النسرين

دور

فكم اثارت حربا فينا وسلت عضبا
هاروت يخشى السلبا من سحرها المبين

(عروض بيات)

ياظبي وادي نقا يا ورد نعمان ياقرة عين القوم

✻ الى هنا انتهى الجزء الثاني من منظومات الشيخ امين الجندي ✻

ويليه الجزء الثالث

الجزء الثالث

من منظومات الشيخ امين الجندي الشهير

شاماتك فوق الخد بالمسك تحاكي الورد

دور

اليك فرط اشتياقي لاالى البان وعليك سلامي دوم
اذ يحكي منك القد او يروي عنك الرند

دور

فهل نقر بطيب الوصل اعياني واراك ولو في النوم
اذ ذاتك ذات البند قالت من جد وجد

دور

بدر ولكن طريق الدمع مجراه بسماه سما عن سوم
اذ اخذ الكاس ورد ولحان الانس ورد

دور

للناس عيد وعيدي يوم رؤياه ما ابرك ذاك اليوم
وحبيبي لي اسعد بالقرب وما ابعد

دور

وليلة القدر عندي حين القاه وصلاتي تهدي دوم
بتحيات سرمد للختم ومن يشهد

عروض قم ياحبيبي صح النوم (قيل انهُ الشيخ امين وقيل انهُ لحسن افندي فهي فهو مشتبه)

(اللازمة)

دع ياعذولي عنك اللوم   في الحب واترك فضولك
منذ جفت جفناي النوم   عصيت في الناس قيلك

دور

اهوى رشا حلو المبسم   وافى وحيـــا وانعم
ناديتهُ لمـــا سلم   يامرحبا صل خليلك

دور

اقسمت بالثغر الدري   واللحظ مكنون السحر
ان جل اشراق البدر   اجلُّ عنهُ تمثيلك

دور

بالله يازاهي القدِ   انعم بانجاز الوعدِ
ابحت لي لثم الخدِ   بالوصل تمم جميلك

دور

اكشف نقاب الايضاح   عن الجبين الوضاح
يامشرق الوجه الضاحي   دع عنك هجري روحي لك

دور

ذا وقت خلع العذارِ   ووقت هتك الاستارِ
فحلَّ عقد الخمار   وارفعهُ غطي تشكيلك

دور

وساعة اللهو صلها   ولا تكن لاهي عنها
وان حللنا في النها   هناك تلقى مسؤلك

(عروض)

مهلاً ياغصن الرند   ازراك لين القد
والخد الزاهي الندي   يهديك عطر الورد

دور

قامت ذات الوشاح   تدير شمس الراح
فانهل قبل الصباح   شمساً من ثغر شهدي

دور

باسمها صاح غني   واطّرح سوء الظن
ففي هواها اني   جاوزت فوق الحد

دور

ظبية الانس لاحت   ودمي قد اباحت
فويح روحي راحت   قبل انجاز الوعد

دور

زادت بها اسقامي   والدمع هام دامي
والضد ذو انتقام   وطبعهُ التعدي

دور

داوتني بالايماء   والدوا اصل الداء
لا تسل عن اغرائي   باللحظ التركي الهندي

دور

رفقاً رفقاً يا اسما   بحق الحسن الاسمى
كأني اتلو الاسما   بي لتهييج الوجد

(عروض جاني حبيبي بدري)   (لازمة)

ارحم محبًا عاني   ريم الكناس
واعطف لمن قد امسى   في الحب راسي

دور

من منجدي من ظبي   لدن القوام

فيهِ كساني وجدي ثوب السقام
من جفن لحظ تركي نضى حسام
لقتل صب مضنى ما يقاسي

دور

اضحى غرامي نامي في ذا الربيب
ومن عيوني هامي دمعي صبيب
وشدو حبي يذري بالعندليب
في فيهِ ظلم يغني عن جسو كاسي

دور

ياذا الرشا الاغنّا بالوصل جود
الى الشجي المعنّى وكن ودود
قد ذاب جسمي وهنا من الصدود
احرمت عيني الوسنا طيب النعاس

عروض قيل انهُ نظم الشيخ امين الجندي وقيل نظم حسن افندي فهي فهو مشتبه ايضًا

(لازمة)

قامت تجلو المحيّا غزالة انسيّا

دور

ميّاسة الاعطافِ رجيحة الارداف
بديعة الاوصافِ وضّاحة المحيّا

دور

لله تحت العقد رمّان ذاك النهد
فاجني من روض الخد ورد البها الجنيّا

دور

من ثغرها الياقوتي لثم الثنايا قوتي
وحبها لاهوتي وعاذلي عميّا

دور

الحسن قد اسماها فاتلو لنا اسماها
وفي هوى اسماها قلبي غدا غويّا

دور

بجيدها صباحي ووجهها مصباحي
اباحت افتضاحي اخت المها الوحشيّا

(عروض)

سلّ فينا اللحظ هنديًّا واراما القد خطيّا
بان غصن البان اذ غنى معربًا في الروض قمريا

دور

يا رعاه الله من بدر لاح في ليل من الشعر
والقبا المعقود في الخصر مسبلًا شالًا سابيها

دور

ذو شفاهٍ سر نجواها في الهوى يشفي لمضناها
اثرت فيها ثناياها فاكتست لونًا عقيقيا

دور

شمس حسن ذات انوار تنجلي ما بين اقمار
حيث من افلاك ازرار تطلع النجم اليمانيا

دور

وجهها ام ضوء نبراس لاح من اكليل الماس
واللمى الممزوج بالكاس قد دعا ميت الهوى حيا

دور

بندها الموشى بالورق   مثل قلبي دايم الخفق
هو بين الفرع والفرق   قد ارانا الرشد والغيا

دور

قدها الممشوق كالرمح   والجبين الصامت كالصبح
او ترى يابارق السفح   شعرها والعقد دريا

قد مشاعل وهو ما بين الشيخ امين و بين الشيخ فارس

(المسوتى)   (لازمة)

حلو الشمايل ياقوام البان   قم واجل كاس الراح بالالحان

دور

ساقي الطلا بالكاس لما حيا   ميت الهوى بالوصل امسى حيا
قد لاح بدرا وانثنى خطيا   لما بدا يجلى على الندمان

دور

ريم غدا يسبي المها بالجيد   والخد منهُ يزهو بالتوريد
قد سل سيف اللحظ للتهديد   من منجدي من طرفهِ الوسنان

دور

في الثغر خمر من لماه حالي   والقد غصن بالتثني حالي
قد همت بالمعسول والعسال   وجدا وزادت بالهوى اشجاني

دور

خود يغار البدر من معناها   والصب كم يصبو الى مغناها
قد ارسلت رسل الهوى عيناها   تدعو الورى في فترة الاجفاني

دور

ذات البها لاحت من الاستار   كالشمس تجلى في دجى الاسحار
من لحظها كسرى على الايثار   يرجو الندى من خدها النعمان

دور

زارت وقد اهدت نسيم العطر   والليل يخشى من هجوم الفجر
او شمت ما بين الطلى والنحر   عقد الثريا صيغ بالمرجان

(قد تحت الدوالي)

اخت الهلال ،   ما لي سوى   بدر الكمال   يحيو السوى
رقي لحالي   طال النوى   عيدي وصالي   واطفي الجوى
امسى بناحب اسما مضر ما لهبا   وكل عاشق حسن غيرها لهبا

دور

الثغر حالي   عنه روى   عقد اللآلي   منهُ ارتوى
حسن الغوالي   فيه انطوى   سر الجلال   عمن غوى
مارق قلبي لركب في الهوى وصبا   الا سألت جنوبا عنهم وصبا

دور

ذات الدلال   قالت لوى   عني غزالي   قلبي انكوى
عرش الجمال   خدي احتوى   عليه خالي   قد استوى
من لي بها غادة مياسة العطفين   من جيدها اضاء نور العقد في النهدين

(قد العجبي علوا)

وحّد من سوّى   قمرا من شمس يتروى
فيه   يتقوى   من ضعف صب يتكوى

دور

حركات   الجد   باللطف تسبي للغيد
وهلال   العيد   بالكشف عنهُ يتهوى

دور

اخت   القمرين   لي تهدي ورد الخدين

بين النهدين والعقد برق يتلوى

دور

اقواماً يثني ام رمحاً لشموس يدني
وبذات الحسن قد اضحى رسمي ممحوّا

دور

قامت تسقيني بالليل خمراً تحييني
خود تسبيني بالميل اواه اوّا

دور

من لحظ سلمى ياساقي لي سكري تمّا
وتلاقي الندما كتلاقي ادم مع حوّا

دور

من علم الشرق للغرب انوار الحق
فاجنح للصدق في الحب وانفِ السلوى

دور

صلوات الرب للمرسل والآل النجب
فيهم بالكتب قد انزل ذكراً متلوّا

(عروض رصد)

الحافظة قد ارسلا والقد هز الاسلا
ياعصبة العشاق لا تلقوا بايديكم الى

دور

يامن لقلبي قد كوى ولم يجد لي بالدوا
يحل في شرع الهوى قتلي فلا حولا ولا

دور

مهفهف حلو اللما وليس يروي لي ظما

يمرُّ بي مبتسما وكل ما مرَّ حلا

دور

بدري حلا منطقهُ وفي الحشى مرشقهُ
نعم نعم اعشقهُ رغماً على انف الملا

دور

زوجي لهُ قد سئلت باي ذنب قتلت
ومهجتي قد سلبت والعقل مني رحلا

دور

صلوة ربي سرمدا على نبيٍ امجدا
وآلهِ اهل الندى من بهم الكرب انجلا

(قد)

بالثغر المعسول در در در والطرف المكحول
يا كل المامول انعم في كاسك

دور

زرني محبوبي زر زر زر واملا لي كوبي
هفت مشروبي انوار شمسك

دور

يا زاهي العطف مل مل مل نحوي باللطف
كي يشفي خشفي داه من لمسك

دور

في باب التعظيم لذ لذ لذ وامدح ابراهيم
تسمو بالتكريم عن ابنا جنسك

دور

يا ابا الخليل دم دم دم في عز جما

كم ليث جايل   ولىّ من باسك

دور

ياذا الهبات صل صل صل اذكى الصلوة

للسر الذاتي   لاهوت قدسك

(عروض رصد)

(لازمة)

هات اسقنا ياساقينا   شرب الحميّا يحيينا

دور

يامخجل الغصن الرطيب   يامظهر الحسن العجيب

انت الحبيب والمجيب   هواك لي اضحى دينا

دور

دعني وحبي ياحسود   قد لذ لي كاس الشهود

روحي فدا الظبي الشرود   من اخجل الحور العينا

دور

قم واجل لي ياذا الجمال   خمر التصافي والدلال

من كان لايهوى الجمال   فليرتحل من نادينا

دور

اذكى صلاتي مع سلام   المصطفى بدر التمام

والال والصحب الكرام   من حبهم سار فينا

دور

ما استرشفت عند الصباح   شمس الضحى ثغر الاقاح

وما الفتى الجندي صاح   في حب طه ماديننا

(قد)

بدري اقبل في تناويع الصفات   حيرت فيه عقول الكاملات

دور

بدرُ تمٍ ظبي انسٍ ربربي   في معاني حسنهِ عقلي سُبي

حبه بين البرايا مذهبي   لم اجد عنه الى الغير التفات

دور

بابلي اللحظ خطي القوام   سكرى الثغر حلو الابتسام

ان تثنى بين ارباب الغرام   قد يزري الغصون المايلات

دور

بابي افديهِ من ظبيٍ غرير   وجهه اخجل البدر المنير

شمس حسنٍ في معانيهِ اسير   افتن الغيد الظبا والغانيات

دور

صلِ ياربي وسلم ياسلام   النبي الهاشمي خير الانام

وارض عن الٍ واصحاب كرام   ارتجيهم عادة عند الممات

قال موالي

بصدها والنوى قد عذبت ميّ   قلبي كما اورثت لي السقم والعيّا

دور

او اه من منصفي من غادةٍ خودِ   فاقت على البدر بالالحاظ والجيدِ

ليت الذي قد سعى عنها بتبعيدي   يكون تحت الثرى باللحدِ منسيّا

دور

شكوتُ وجدي اليها طالباً منها   وصلاً كما حدثوا اهل الهوى عنها

ماست بعجبٍ فيا لله ما ابهى   ذاك القوام الذي فاق الردينيّا

دور

فاقبلت عندما قالت اخا الاشجان   لابدّ للمدعي في الحب من برهان

فقلت فرط الضناء والعنا سيان   شواهد الصدق لي حيوهما حيّا

دور

رثت لحالي وقد لالاَ محياها   منت وحيت رضا احيت لمضناها
كفوا أيا عذلي اذ لست اسلاها   ما دمت طول المدى يا للهنا حيًّا

دور

كلا ولا ابتغي عن حبها ميلا   ولست اعنى بها هندًا ولا ليلا
بل كل قصدي غدا يا جيرتي ميلا   خيالها نصب عيني فاترك الغيّا

دور

صلوة رب السما تهدي الى الهادي   محمد المصطفى من خير امجاد
وآل بيتٍ كذا صحبٍ واولاد   والقطب احمد اعنيه الرفا عيًّا

(وله تخميس)

فتاةٌ رمتنا في الهوا بنامةٍ   الى عامر تُعزى بطيب قرابةٍ
لقد فارقتنا وهي احسن غادةٍ   ولما تلاقينا على سفح رامةٍ
وجدت بنان العامريّة احمرا

فتعذيبها عذبٌ حلا في مذاقنا   نعم وبه قد زاد وجد اشتياقنا
رايت خضابًا لاح عند اعتناقنا   فقلت خضبتِ الكف يوم فراقنا
فقالت وحق الله ذلك ما جرى

خضابًا لتشريب الانام لقد سرى   وليس الذي في راحتي بان والهوا
وكفي لم يلمس خضابا ولا نوى   ولكنني لما اضر بي النوى
بكيت دمًا حتى بللت به الثرى

وفاض على خدي بغير مدامعي   فحمر وجناتي وصمّ مسامعي
وقد عدت ما بي من الهجر لا اعي   مسحت باطراف البنان مدامعي
فعدنا خضابًا في الاكف كما ترى

اصول نغم شهناظ بوسلك وصبا

زهى في خديك الخفر   وزان لحظيك الحور
فلا تدعني في فكر   اقضي الليالي بالسهر

دور

قلوب ارباب الهوا   قد احرقت مني الجوا
الى متى قلبي اكتوى   بيني وبينك يا اقمر

دور

اما كفى هذا الجفا   بدري وعامل بالوفا
قد بتُّ حبًّا مدنفا   ارجو وصالك يا اغر

دور

اذكى صلاتي والسلام   على النبي مسك الختام
تهدى والصحب الكرام   واله الصيد الغرر

(قد الا يا نوح)

هل من فتوح ينعش الروح   حيث له دمع ينوح
ما مال قلبي للهوى   عن اهل ذياك اللوى
هذا واني في الهوى   بسرهم لست ابوح

دور

بالله رقوا وارحموا   حالي فاني مغرم
تصدقوا تكرموا   بكاس امدادٍ طفوح

دور

عبدكم ناهى وفا   فعاملوه بالوفا
ياسادتي هذا الجفا   اورث للقلب الجروح

قد صوفيان

بدا حسن ذات الشؤون ولم يزل مكنون
اضحى كل جسمي عيون كنيسها المجنون
(دور) ادر بالمسا والصباح عروسة الاقداح
بكرٌ فصولها الصحاح عن ابنة الزرزون
(دور) هي شمس ذات الجمال فاقت على الامثال
تلاشى مذ رآها الهلال وعاد كالعرجون

قد نغم صوفيان

بالله يا باهي الشيم رفقًا بولهان
ما شاقه ذكر العلم لولاك والبان
(دور) اظهرت سرى المكتتم ما بين دمعي والسقم
باللوح قد خط القلم ان الهوى حكمٌ حكم
(دور) بدرٌ منير او ملك ام انت انسان
ما خاب راجٍ املك بالقرب والاحسان
(دور) جلّ الذي قد كمّلك في كل حسن تم لك
كم من جهولٍ انهلك نال الشفا عن منهلك
(دور) والوعني من علما غزلان نعمان
عن حبهم منع اللما ظلمًا وعدوان
(دور) يا تاركين المغرما في حبكم يبكي دما
ظمآن من حرّ الظما ينعى الغراب الاوهما

(دور) يحق لي ان احمدا سرًا واعلان
نورُ المعالي احمدا مصباح جيلان
(دور) ذاك الذي صبح الهدى من نوره الذاهي بدا
روحي فدا وهي فدا قومًا تساموا سوددا
(دور) اهدي صلاتي والسلام لخير عدنان
الهاشمي مسك الختام في كل احيان
(دور) والال والصحب الكرام من قد وفوه بالذمام
وارضي عن الحبر الهمام ابي حنيفة الامام

شغل

من حانة مبسمها الدري ومدام الثغر حلا سكري
(دور) فاشطح يا صاح بها نمرح من ثغر كلل بالجوهر
جل الرحمن بما صوّر شبه الرمان على الصدر
(دور) واشطح فهنا طاب الشطح وهوى الغادات هو الربح
لا ينفع عذلك والنصح يا خالي النجوة والفكر
(دور) هيفا بيميني اطويها وتعاطيني واعاطيها
فالدنيا صاحِ وما فيها صدرٌ يخط على الصدر
(دور) واضمّ الداشح والنهدا وتطوقني منها زندا
واحلّ عراها والبندا وتبلغني شم العطر
(دور) وتلاطفني والاطفها واري كفي بمعاطفها
ما احلى مص شفايفها سكرًا بالسكر وبالخمر

دور

الليلُ سوادٌ غرتها   والفجرُ ضياءٌ طرتها
جناتُ نعيمي صرتها   وسروري العبُ بالخصرِ

وله تخميس من قصيدة النحاس التي مطلعها

راي اللوم من كل الجهات فراعه

خلاي من لي ان ودي اضاعه   غزالٌ نفورٌ قد اطال انقطاعه
وقد رام بوليني الوفا واجتماعه   رأى اللوم من كل الجهات فراعه
فلا تنكروا اعراضه وامتناعه

وان شمتموه يا اخلاي حدثني   دعوه فغصن البان لابد ينثني
وبالله لا تبدوا لديه تحزني   ولا تسالوه عن فوادي لانني
علمت يقيناً انه قد اضاعه

وله ايضاً

اولاد مولانا بهم   تزهو المحافل والمحاشد
مثل السيوف الهيبة   لكن سيف الله خالد

(سماعي اقصص)

بين قيصومٍ وربوه   قد ربي هذا الغزال
ما لقلبي عنه سلوه   كيف اصنع يا رجال
هل لوصلي منه رجوه   اصدقوني بالمقال
قيل لا يرثي لشكوه   كيف يسمح بالوصال

دور

صحت لما ماس عطفاً   وانثنى مثل القضيب

لو تكن للصب الفا   او تواصل ياحبيب
كان وقتي فيك يصفى   وكذا عيشي يطيب
او تواعدني بخلوه   قال لي هذا محال

دور

خلِّ عني ياعذولي   ما على مثلي جناح
زاد وجدي مع نحولي   في هوى خودٍ رداح
اعتمد مدح رسولي   فهو غوثي والنجاح
ليَ في المدّاح اسوه   اذ محمد فيه قال

(غيره قصف)

منيتي ياذا القوام الاميسِ   يا اسيل الخد لحظك فارسي
زدت وجداً ياامليك الانفسِ   وصلي ان جاز فيك حبي قد حلا

دور

جلَّ من انشاك بدراً حسناً   ذا جمالٍ وبهاءٍ وسنا
فأتح لي منك يا باهي السنى   وصلي ان جاز فيك حبي قد حلا

دور

حزت غايات المعاني والكمال   يافريد الحسن مالك من مثال
جد على المضني ايا راخي الدلال   وصلي ان جاز فيك حبي قد حلا

(نغم ناوخت)

من مجيري من غزال اكحلِ   اهيف في حبه صبري بلي
ان بدا تحت الطراز المخملِ   نسمع الأنات من صوت الحلي

دور

ياشريف الذات يابدر البدور   يامليك الغيد اعدل لاتجور
ان في الجنات ولدانًا وحور   انت ففت الكل بالحسن الجلي

دور

يابديع الحسن والوجه الجميل   لو وهبت الروح من اجلك قليل
لا تعذب بالجفا قلب الخليل   منيتي زرني وشرف منزلي

دور

رقّ لي ياذا القوام الاهيفِ   انت محبوبي وحق المصحفِ
نار قلبي في الحشي لا تنطفي   انت روحي والنبيّ المرسلِ

(غيره)

اخث الثريا اطلعت . شمسًا بشهب رُصّعت . وللصفا يومًا دعت
بدر الحان نلنا المنى . والندمان زفت لنا . بالالحان كاس الهنا

دور

سبحان من اجرى الرحيق . بين اللآلي والعقيق . وعم بالخد الشقيق
مسك الخال فافتنا . قدّ مال يزري القنا . كالعسال اذا انثنى

دور

براعة استهلالها . كشف غطا جمالها . وعنبريّ خالها
لمافاح اهدى الثنا . للتفاح كي يجتنى . باهي السنى

دور

حلو اللمى والابتسام . حيّا بكاسات المدام . وعندما هزّ القوام
والاطراف تبدي العنا . والاعطاف تشكو الضنى . للارداف من الونى

دور

ياغصن بان في كثيب . يامظهر الحسن العجيب . انت المنى ايا حبيب

بعد الدار احزنا . لما سار واسرنا . بالتذكار ارواحنا

دور

ازكى صلاتي والسلام . على الشفيع في الانام . وآله الصحب الكرام
والاصحاب اهل الثنا . اسد الغاب حماتنا . والاقطاب هداتنا

(قد سيكاه)

كف يا اخا الغزلان عن حيني   واسمح يا منى قلبي ويا عيني

دور

بدر سراويله خفّاقة للساق   مشمر عن يديه للندامي ساق
اني اذاما النوى جيش الاسى لي ساق   اقول ها لحظه لي سافم لي ساق

دور

تبسمت عن عقود حفّها ياقوت   واسفرت عن خلود للحميّا قوت
ياحاجبًا قد دعاني نونه ياقوت   ضل ابن مقلة فيه واهتدى ياقوت

دور

ياظبية لحظها بالسقم اضحى صاح   رقي لسكران عشق في هواك صاح
طير الهنا عند جمع الشمل شوقًا صاح   ياصاحِ ذا بغيتي ذا بغيتي ياصاح

دور

سلمى التي ما لها بين الورى شكلُ   أدرّ الفاظها يسبي ام الشكلُ
ناحت حمام الحمى مذ عاقها الشكلُ   تبدي ضروب المعاني والهوى شكلُ

دور

ياليلة الانس عودي بالصفا عودي   فالجسم بالسقم مني صار كالعودِ
طير الهنا والمنى غنّت على العودِ   ونفحة الخال اغنتني عن العودِ

دور

بادر لوادي حماة الشام ياذا اللاه   واقصد ابا الطاهر المفضال عبدالله
خلاصة الباز محيي الدين من والاه   نال الهنا والمنى والعز من مولاه

دور

ازكى صلاتي على الهادي وتسليمي   وآله من بهم لله تسليمي
فهم نجاتي من الاعدا وتسليمي   وفي معادي لدار الخلد تسليمي

(قد تابع الوجه ٤١ و ٤٢)

يابني جيلان حسبي   من ثناكم ما تحصل
جدكم في كشف كربي   كل يوم قد تكفل
وتعهد فهو القطب الاوحد   والسيف المهند
بجنين ابن عين غين بدري لو ترى   وبغين شين حين بين كم دمع جرى

دور

ان في بغداد روحي   ترتجي طيب الورود
حضرة للقلب توحي   سر اسرار الشهود
من مرقد علم الشرق المفرد   باذن الله الامجد
بمقام سام هام قام بالامر المحكم   وفخام ظام تام دام بالسر الاعظم

دور

فاز عبدالله لما   ناب عنه بالمآثر
واخوه من تسمى   باسمه عبد القادر
ذو السودد هايم تسعد   وبسرهما ترشد
ابني هي اخي حي ابن الجيلاني   واخي اي زي وي مثل السلطان

دور

لم تزل تهدى صلاتي   وثنائي وسلامي
للنبي كنز الصلاتي   والى آل كرام
ما غرّد طير الحمام   شادٍ لمن عربد
وبراح راح واح ماح شوقي للساقي   وافاح لاح فاح باح بين العشاقي

(قد تابع نغم بيات وجه ٢٥ و ٢٦)

ريحانة الروح كم فيها ارادت راح   والعين مذ راحت الارواح جادت راح
تذكارها عن فؤادي كم نفى اتراح   قل للمغني غني زالت الاتراح
بالاكمال . والاقبال . والاجلال . تهدى صلاة الله
المفضال . ذي الافضال . ثم الآل . والصحب اهل الجاه

(عروض صاح خبر فاتر الاجفان عن نجدي مقام اصفهان)

كن رؤوفاً بالسحر يا اهيف القدِ   واشد في قتلتي من لحظك الهندي
بال احلا . كي اعدلا . حلف ولا . تخالف في وعدِ

دور

ياجميلاً اخجل الاقمار بالاسحار   وبديعاً حسنه قد حير الافكار
انعم فيا . احلا فما . عذب اللمى . اضحى كشهدِ

دور

ظبي سرب وجهه قد لاح كالمصباح   قام يجلو راحة الارواح شمس الراح
ذات الحباب . اذكى الشراب . للاقتراب . تندي وتهدي

دور

يا عذولي ان فرط اللوم ذا اغراك   من شباك الجفن قد اوقعه في اشراك
اقصر كفى . تعنفا . ان الجفا . للصب بردي

(عروض الاقصف الالما)

قلبي اليكم هائم . لم يصغِ للائم . ولم يزل حائم . على الحبيب حالم

دور

باين يرى زجري . ان الهوى عذري . ومذ بدا فجري . صادق انا صايم

دور

قلبي لـه رق . لقد غدا رق . بالشام والشرق . وما هو الحاكم

دور

ما وعلى ما اسما . كل له اسما . وحسن الاسما . قد حير الفاهم

دور

نحن بباب الحق . عن ستر امر الحق . وبه في الفرق . تخيل الواهم

دور

مع كلما يظهر . ما كل ماء طهر . شان بها مضمر . في رفعة جازم

دور

الاول الاخر . الباطن الظاهر . القادر القاهر . الملك الدايم

دور

صلاتنـا تهمي . على النبي الامي . مدينة العلمِ . الفاتح الخاتم

دور

والآل والصحب . والقوم والحزب . من صار بالقرب . العيش الصفا الناعم

دور

يارب ياكافي . ادرك باسعافي . للخولتي اليافي . الناثر النـــاظم

(غيره)

في رياض الصالحية . نجتني زهر الكمال . والايادي الحاتميه . اخجلت قطر الغمام
والمجالي الاكبرية . ابرزت ذات الاحترام . بعيون جوهريه . اتخنت قلبي كلام

دور

كلمتني بكلام . من لحاظ الاعينِ . كلمتني بكلام . لا بنطق الالسن
كلمتني عن قيام . بجمال الشجنِ . وانا بين البريه . في هواها مستهام

دور

حبذا تجلى الغواني . في ربى ذاك الحمى . حبذا لحن الاغاني . مطربًا لي مفهمًا
لاخفاتلك المعاني . في بها حسن اي زما . بالكمالات البهيه . اطلعت بدر التمام

دور

شيخنا الاكبر اضحى . ختم فتح العارفين . قد امد الكل فتحًا . منكما فتح مبين
كم حبا فيضًا وضحى . وبدا في العالمين . بفتوحات سنيه . تهمي كالغيث السجام

دور

فهم الغوث المرجى وهو القطب الامام . منه غيث الفيض يرجى في العطا والانسجام
مالي في الدهر ملجا . غيره بين الانام . وبه عند المنيه . ارتجي حسن الختام

(وله عفي عنه يمدح بعض اكابر عكار من طريق الموشح)

اصباحٌ ام بريق اومضا   ام رشا يبسم عن درٍّ سني
خطف الالباب منا ومضى   يتهادى في رياض السوسني

دور

يا له بدرٌ على خوطة بانْ   يجتلى الحسن دلالًا يجتلي
اخجل الشمس سناه حين بانْ   تحت ليل الفرع والفرق جلي
فيه قلَّت حيلتي والصبر بان   وهواه شاغلي عن شغلي
وبقلبي استعرت نار الغضا   وانا قيس الهوى ذو الشجنِ
ضاع عمري بين سخط ورضا   وانقضى زمني بالمحَنِ

دور

ظبي انس ادمي عمدًا اراقْ بلحاظٍ جردت سيف المنونْ
فانكات لمن اضنته راقْ نبلها ريش باهداب الجفُونْ
زارنا كالبدر حين الليل رُاق حاسرًا عن وجهه الزاهي المصون
وسقانا عندما الصبح اضا بكوس الصين بنت اليمني
قهوةً عطّر ارجاء الفضا بشرها فهي حياة البدنِ

دور

يالقومي اذ لي خلع العذار في هوى باهي المحيا والجبينْ
عنبري الخال آسي العذارْ خده الوردُ الجني والياسمينْ
من عذيري في غزال ذي نفار كحلت عيناه بالسحر المبينْ
كلمَّا رمت لقاه اعرضَا وأنثني عني بطرف وسني
ولعهدي في الهوى قد نقضا وأنا عن حبه لا انثني

دور

ذاك فرد الفضل من غير امترا من اليه منتهى كل الجمُوع
وله جرثومةٌ ودَّ الورى لو يكونون بها بعض الفروع
دوحةٌ افنانها شمُّ الذري اطلعت بدر العلى ابهى طلوع
فهو مصباح الهدى سيف القضَا قامع الشرك ومحيي السنن
قد كساه الله جلباب الرضا حين منه كرم الوجه السني

دور

بحرجود ليس يُلفى حاتمٌ عنده الا خليج او قليب
وجهه الطلق البشوش الباسم عند لقيا الوفد ذو صدر رحيب
كيف لا يغشى حماه العالمُ وهو راس المجد والناس عسيب

ماله من مبغض اذ بغضَا ماله في سرة والعلنِ
ليس يرضى عن عطاه عوضَا ابدًا غيرَ دعاءٍ حسنِ

دور

ان تسامى متن صهال لعوب في الورى او هز يومًا لهذمَا
خلت ليثًا فوق سرحان غضوب لاعبت يمناه صلاًّ ارقَمَا
يصطلي الهيجاء نشوانًا طروب ويعد الخوض فيها مغنما
كم باطراف العوالي رحَضَا خجل العرب بتلك الدمنِ
وعلى العضب اذا ما قبضَا لم يدع روحًا لهم في بدنِ

دور

كم لهُ من غزوةٍ راياتُها احكمت بالنصر والفتح المبين
وحروبٌ شهدت اياتها انه الكرار ذو البطش الشديد
همةٌ لا ترتقى غاياتها قلدت جيد العلى عقدًا نضيد
منن غرٌ بها الله قضا لعليٍّ يا لها من منن
اذ باعباء المعالي نهضا ثابت الجاش ذكي الفطنِ

دور

فاسالوا الاعراب اذعب الكماة يوم جمعهم وقد غر النصير
ولت الفدعان من كل الجهات وابن هزال اختفى خلف البعير
فزجيس الشام كالمستنفرات وتولى هاربًا نحو الوزير
وعليٌّ مذ راى الخطب انتضَا سيف عزم بالوغى لم ينثنِ
وعلى الحرب اذا ما حرّضَا كل ليثٍ لم يرع بالوهنِ

دور

يا بني اسعدَ دمتم في سرورٍ ... وحبور وعلاءٍ وغنى
بان عجزي واعترافي عن قصورْ ... مدحكم لو كنت كلي السنا
انني لم استطع املا البحورْ ... جوهرًا او البس الشمس السنى
لا تكن لي عاذلي معترضا ... في الهوى ان ترني ذا شجن
حب حمص قد كساني مرضا ... ومن الايمان حب الوطنِ

(وله عفي عنه تغزلاً)

لاح نور النور من خلف الخبا ... وانجلى المحبوب يزهو عجبا
يا بروحي ذلك الوجه الذي ... سجد الحسن له واقتربا
بان لي في كل شيء واختفى ... ثمَّ غنى فغدت ذاتي هبا
لم يزغ طرفي ولكن ما درى ... بجلال ام جمال حجبا
هل اهيل الحب هل من منجد ... ام مجير ان عقلي سلبا
يا صبا الاسحار ان جزتِ الحمى ... خبريني عن حبيبي يا صبا
ليتني يا اهل ودّي في الهوى ... قبل اقضي كنت اقضي الاربا
اي صبٍّ صبَّ مثلي مدمعًا ... في هواكم ثم قاسى المنصبا
قلبوا قلبي لديكم وانظروا ... هل صبا يومًا لواش او صبا
ايها الشادي المفدّى غنِ لي ... باسم من اهوى ودع من عتبا
واجل لي في كاس لفظ معرب ... خمر معنى جل عن خمر الصبا
انني قيس هواهم وعلي ... حبهم خير امين نصبا

(وله عفا عنه مولاه تعالى)

قسمًا بروضة خدك المتوردِ ... وبسمهري قوام قدك املد

وبقوس حاجبك الذي يرمي بلا ... وتر الى الاحشا بنصل اصلدِ
وبسيف لحظ لا يزال مسلطًا ... للعاشقين مجرّدًا لم يغمدِ
وبماحوت تلك الثنايا من سنا ... نظم يريك العقد غير منضد
وبفاتري جفني عيون كحلت ... كحل البها عجبًا بغير المرود
وبفرقدي نهديك اشراقًا على ... صدر بهامات النجوم مقلد
وبثقل ردف كالكثيب اقله ... خصر كخوط البانة المتأود
لم الق يومًا في الهوى سمعي لما ... قال الوشاة وما اطعت مفنّدي
وعليَّ في البرهان اكبر شاهد ... من عترة الجيلي وآل محمد

(وله عفي عنهُ)

من لي بزائرةٍ وافت على عجلٍ ... تردّد اللهف بين الامن والوجلِ
خودٌ مهفهفةٌ كادت معاطفها ... تنال من شدة الاعيا على الكفلِ
ما شام شامتها صبٌّ اسير هوى ... الا وباء اخا العلياء بالكسلِ
ولا رمت بسهام اللحظ قلب فتى ... الا واصبح ملقىً في يد الاجلِ
تحكي الغزالة جيدًا في تلفتها ... والسمهريَّ قوامًا ثم لم تخلِ
مرت وعرف اريج المسك يتبعها ... والنور يحجب مسعاها عن المقلِ
كانما وجهها بدرٌ يلوح على ... غصن رطيب كثير الميل معتدل
ان اسفرت تركت اهل الهوى عدمًا ... وان رنت فعن العشاق لا تسلِ
كم قلت قد اسفرت سيف اللحاظ لكي ... تحمي شقيق محياها البهي الخضل
لله مقلتها ترمي بسهم بني ... قيس ولا هي من قيس ولا ثعلِ
تزري الغصون فيالله كم هزأت ... يا قوم قامتها الهيفاء بالاسلِ

بيضاء مياسة تسبي العقول اذا ... ما اقبلت تجلى بالحلي والحلل

عذراء عادتها في الحب ان قطعت ... حبل امرءٍ بعد ذاك القطع لم تصل

ضيعت عمري بها جهلاً ولست ارى ... تضييعه في سوى تيهٍ وفي ملل

ولم ازل في الهوى مضنى ومفتتنا ... امضي وعيشك احكامي عليَّ ولي

لم ينسها وابيك القلب يوم اتت ... تختال من دهش التوديع كالثمل

ايا طفقت لدى اللقيا اقول لها ... والقلب في وجل والجسم في علل

بالله اية ارضٍ اخرجتك فما ... اراك الا من الفردوس لم تزل

قالت فما تبتغي مني فقلت لها ... ان تخبريني النوى من قبل ترتحلي

(وقال عفي عنه)

ياخاطري طب فالحبيب لقد خطر ... انا في هواه من الغرام على خطر

رشأ بمغناطيس حسن جماله ... جذب القلوب وفي لواحظه سحر

لما بدا يختال خلت قوامه ... غصناً ترنحه نسيمات السحر

اني لاعجب من ليانة خصره ... وفؤاده اقسى علي من الحجر

انا في الهوى مضنى ومفتون به ... وعليَّ سلطان المحبة ما حجر

قد طال شرحي في هواه فلا تسل ... لله كم حجج قضيت وكم عسر

(وله عفي عنه مشطراً)

لثمت البدر من شفتيه قالا ... يشق على شقيق عم خالا

وملت لرشف مبسمه فنادى ... الست بصائمٍ فاجبت لالا

رايت هلال وجهك قد تلالا ... فكان به اسم مفتي حمص فالا

اصوم وقد شهدت هلال عيدي ... فكيف يصوم من شهد الهلالا

(وله عفا الله عنه مشطراً)

ان هذا الطلا وهذا العذارا ... اظهرا للورى الدجى والنهارا

وقناة القوام مع سيف لحظ ... فتكا في الانام حتى العذارى

فترى النمل دب يطلب شهداً ... من فمٍ عنه بالعقيق توارى

شام عين الحياة عند جنان ... فراى النار في الطريق فدارا

(وله عفي عنه مشطراً)

لقد اعربت عيناه عن سحر بابل ... وعن سيف ابراهيم بالفتك والاسر

لها حركات معرب رفع لحظها ... وان كان مبنيَّ الجفون على الكسر

واشهد حقاً ان فوق جبينه ... هلالٌ على غصن تكلل بالزهر

وفي فرعه والفرق والجيد والطلى ... لآيات حسن هنَّ من سورة الفجر

ضممت الى صدري الحبيب معانقا ... ومن خده عطري ومن ثغره سكري

فمالت به الصهباء عني فقلت عد ... فمالك يا قلبي محل سوى الصدر

(وله سامحه الله مخمساً قصيدة ابي نواس)

ما لاكتمال مسرتي وصفائي ... الا ثلاثٌ هنَّ كل منائي

راح وروضة نرجس فيحاء ... ومهفهف يسعى الى الندماء

بعقيقة في درة بيضاء

كم سنة لي في الهوى قد سنها ... وسيوف هجري بالنوى قد سنها

طلب المدامة ثم ادنى دنها ... والشمس مالت للغروب كأنها

دينار يلمع في قرار الماء

والليل صال على جواد ادهم ... متقنع بقناع غيم مبهم

والنجم يهدي الركب بعد نومهم   والبدر في افق السماء كدرهم
ملقى على ديباجة زرقاء

قد زرت من اهوى بليل مشتبه   وعليَّ امر منامه لم يشتبه
حتى اذا قال ارع ليلاً انتبه   نبهته سحرًا وقلت له انتبه
يا فرحة الجلساء بالندماء

رشأ ارانا بالمسرة حانه   وجلا علينا بالصفا الحانه
ما بين روض نجتني ريحانه   ومقرطق عقد الشراب لسانه
فحديثه بالرمز والايماء

مات العذول وكنت ارجو موته   وظفرت فيمن كنت ارجو فوته
ناديت صل من في هواك بلوته   فاجابني والخمر يخفض صوته
بتلجلج كتلجلج الفأفاء

وابيك ما خالفتُ ذمة موعد   دومًا ولا اصرمت حبل تودد
ولئن قبلت العز من مستنجد   دعني افيق من الخمور الى غد
وافعل كما تختار يا مولائي

هب النسيم على الوسيم فنسَّما   والزهر حين بكى الغمام تبسَّما
وبعهد الانس الذي قدمًا سما   لما رايت مساهري قمر السما
ومسامري قمرًا بغير سماء

كبرت من دهشي وقلت لمقلتي   قري فهذا نور وجه احبتي
قالت فزد حمدًا على ذي المنة   فحمدت ربي ساعة الانس التي
جمعت لنا القمرين في الخضراء

(وقال عفا الله تعالى عنه مخمسًا)

بواعث شوق للغرام مثيرة   بقلبي وروحي في يديك اسيرة
هواك مدامي والمثاني مديرة   فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والانام غضابُ

جمالك خمرٌ للعقول مخامرٌ   به قد سبي قيس الغرام وعامرٌ
فليتك لي طول الزمان مسامر   وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خرابُ

محياكَ بدر كامل الحسن والسنى   وقدك غصن هزه العجب وانثنى
وانت مرادي لا ارى عنك لي غنى   اذا صح منك الودّ يا غاية المنى
فكل الذي فوق التراب ترابُ

(وقال سامحه الله تعالى مخمسًا هذين البيتين)

مجمرة ورد خدك بالبياض   بشربك للمدامة في الرياض
ايا ملك الجمال بلا اعتراض   امانًا من لواحظك المراض
ومن اسيافها تلك المواضي

اراك تحيد عن نظري حياء   وتخشى من مزارك لي مساء
وما انا بالذي يهوى رياء   حبيبي زد جفاء او منساء
فاني منك في الحالين راضي

(وقال رحمه الله تعالى مخمسًا قصيدة ابي نواس)

لي حبيب عليه قل اصطباري   عند فصل الربيع وافى مزاري
صحت لما بدا بآس العذار   مرحبًا بالربيع في آذار
وباشراق بهجة الازهار

حمل الريح نشر طيب خزامي . فهي تبري من علة وسقام
سرح الطرف في بديع احتكام بين قمري وبلبل ويمام
وحمام وهدهد وهزار

انا عن مذهب الهوى لست ابرح وعذول يلومني كيف يبرح
بت والدف بالمسرة ينقح ونديمي يقول لي كيف اصبح
تَ وفي خده لهيب النار

زاد في شربه الى ان تمطى وأنثنى في روائه وتغطى
همَّ ان يسرق الزيادة اخطا قتلته السقاة في الكاس والطا
س سحيرًا فمات نصف نهار

كثرة الراح كلمت شفتيه اظهرت للشعاع في وجنتيه
فبذلنا النفوس بين يديه رحمة العود والجنوك عليه
وصلاة القانون والمزمار

(وقال نور الله ضريحه وروّح روحه)

ما لقلب يا ربّة الخلخال والخال من الغرام وان طال المدى خالِ
طاوعت فيك الهوى حتى عصيت به وما ركنت الى عم ولا خالِ
يا ظبيةً ما رعت عهد الوفا ودعت حشاشة القلب لما زاد بلبالي
للجيد حلت وحلت عقدها ولكم حلت بقلبي وحلت ريقها الحالي
رقت محيًا ورقت صبها ولكم رقت خطائي وما رقت لاحوالي
قالت تشاغلت عن حبي فقلت لها نعم تشاغلت عن اهلي وعن مالي
قالت تسليت عن ودّي فقلت لها نعم تسليت عن قومي وعن آلي

قالت لما انت لي سالٍ فقلت لها سال بنار الجوى والبعد لا سالِ
عادت وعادت وعادت في تلاف دمي فقطع البين اوصالي واوصالي
قالت وقالت وقالت لي معاتبةً جهلت حتى جعلت البدر خلخالي

✻ غيره لغيره ✻

يا مجدين مُهَيلا خففوا ظعنًا وشيل
وانجعوا ليلاً بليلى كي براعيكم سهيل

دور

بابي من ودعوني ودعوني كالخيال
بليلوني بل بلوني بالتصابي والوبال
وسلوني كم سلوني مذ سلوني يا رجال
وجفوني مذ جفوني سلسلت دمعي فسال

دور

كم انادي يا صحبي عاملوني بالوعود
وانعشوا بالقرب قلبي علّ روحي لي تعود
واجلوا احزاني وكربي في صدى ناي وعود
ان جسمي بعد حبي صار مسلىً مثل عود

دور

يا نسيمات الصباحِ حيي حيًا المربوع
وانزلي نادي الملاحِ واشرحي حال الولوع
واسألي اهل السماحِ ان يمنوا بالرجوع

يا ترى تشفى جراحي   او يلي جفني الهجوع

﴿ آخر لآخر ﴾

ياسادتي لم يحلُ لي   غير الاليف الاولِ

دور

من حين ساروا من هنا   اسروا فوادي بالضنى
هل يمموا وادي المنى   ام نحو شرق الجدلِ

دور

ساروا وما ودعتهم   قلبي لقد اودعتهم
ياليتني اودعتهم   ورغمت انف العذّلِ

دور

قد هام قلبي بالصبا   شوقاً لخلان الصبا
بالله ياريح الصبا   كن مرسلاً لهمُ ولي

دور

قد اخلفوا في وعدهم   مذ جرعوني بعدهم
لا تسالوا من بعدهم   عن حال ذاك المنزلِ

دور

اذ ينبغي صك الرضا   مني كما شرع القضا
من حيث قد حكم القضا   مهما تريدي فافعلي

﴿ موشح سيكاه ضرب نوخت ﴾

صاح حان الروض باكر   للهنا فالطيرُ صاح
وعبيرُ البانِ عاطر   وشميم الورد فاح

ينعش الارواح

خانه

وهلال الحسن باهر   فوق غصن القد لاح
طرفهُ الوسنان ساحر   هتك البيض الصفاح
وادار الراح

دور

اغتنم اشهى الموارد   من رحيق او شقيق
حيث هام الجام ساجد   في يد الساقي الشريق
لفمِ الابريق

خانه

خمرةً لو شمّ عابد   طيب رياها العبيق
لغدا للحان عابد   نافيا قول اللواح
يرشف الاقداح

دور المدبج

زر حمى السادات تغنم   منهلاً للفضل راق
وترى القطب المعظم   من سما بالاتفاق
عابد الخلاق

خانه

نسل خير الخلق الاكرم   من رقى السبع الطباق
زادهُ الله مفاخر   كلما الشحرور ناح
او بدا اصباح

﴿ موشح راست ضربه مصمودي ﴾

قد غرد القمري   وصاحت الاطيار
وزمزم الساقي   في روضة الازهار

خانه

فقم ندير الكاس   في غفلة الحراس
فالكل من اجلك   قد هتكوا الاستار

دور

يامنعش الارواح   ارحم مُسَيْكينك
يكفي سبيت الناس   حتى محبينك

خانه

ياعاطر الانفاس   ارفق بحال الناس
واسمح بطيب وصلك   اكاتم الاسرار

﴿ وزاد عليه بعض الاخوان ﴾

داعي الهوى قد صاح   بالسن الاوتار
يدعو لشرب الراح   من راحةِ الاقمار

خانه

فطف على الجلاس   بالثغر قبل الكاس
ياراحة الارواح   يانزهة الابصار

دور

في ثغرك الياقوت   والدر والمرجان
رشفي رضا بك قوت   لقلبي الظمآن

خانه

ادر لماك الحال   في وقتنا والحال
فانت نور العين   يابهجة النظّار

﴿ موشح عرزباد ضربهُ نوخت ﴾

اجمعوا بالقرب شملي   واسمحوا لي بالتلاق
وصلوا بالود حبلي   فالنوى مر المذاق
نال اهل العشق قبلي   في الهوى ما لا يطاق
من راى في الناس مثلي   من تباريح الفراق

دور

ياملوك الحسن رفقًا   بمساكين الغرام
ارحموا من هام عشقًا   وتغشاه السقام
انا لا انفك رقًا   عنك يا اقصى مرام
فتداركني بفضل   واطفِ نار الاشتياق

دور

سيدي قد بان عذري   في هوى هذا العذار
فهو سطر اي سطر   فوق لوح من نضار
او كحبر فوق تبر   او دخان فوق نار
او كهجر ضمن وصل   او كخلف في وفاق

﴿ موشح ضربه مربع ﴾

دولة الاسعاد وافت   وبدا نجم السعود

وبدور الانس طافت   تثني اعطاف القدود

خانه

ياسروري اذ تلافت   منيتي بعد الصدود

بالتهاني والاماني   بين نايات وعود

دور

زارني صنو الغزال   يخجلي مثل الهلال

قده بالاعتدال   يزدري السمر العوال

خانه

صحت ياراخي الدلال   يابديعاً في الجمال

امل كاسي واجل طاسي   بين آس وورود

دور

يامدير الراح صرفا   قم وشنف لي الكؤوس

من مدام جل وصفا   فائق ضوء الشموس

خانه

خمرنا قد رقّ لطفا   اذ به تحيي النفوس

طاب شرابي حين سرى بي   نحو جنات الخلود

دور

انا من اشرف قوم   قد تساموا بالوفا

سرهم في الكون دومي   حبهم راس الشفا

خانه

عبده للخالق سوى   شاع ذكري لا خفا

من يباهي او يضاهي   جدنا خير الجدود

موشح حجازي ضربه سربند

ان تهتكنا عليكم لا نلام   حكم الوجد علينا والهيام

نحن في الحضرة عبيد لكم   ولرب العرش في الخلق احتكام

دور

كلما نمت ينبهني الغرام   ويقول ان كنت عاشق لا تنام

لا ينام الليل من هو عاشق   انما النوم على العاشق حرام

دور

ياعريب الحي يانعم الكرام   بالغواطي الحمى مني السلام

آنس الله بكم اوطانكم   وسقى واديكم فيض الغمام

موشح اصفهاني ضربه شنبر

زالت الاتراح عنا   بلقانا للحبيب

وحمام الدوح حنا   فاجاب العندليب

خانه

وانيس الروض غنّى   والبلابل للصباح

ملك الالباب منا   متقن الفن العجيب

دور

منيتي باهي المحيا   صاحب القد الرشيق

حاز في الثغر حميا   اسكرتني لا افيق

خانه

مال نشوان علينا   لين العطف وصاح

دع نصيب الراح عنا   حسبك الريق نصيب

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

يامليحًا لم يزل قلـــبي بحبه مستهام
عبدك المضنى المولع ذاب من نار الغرام

خانه

يابديع الحسن رفقًا ياسليمان الختام
قدحكيت داود صوتًا وليوسف في اتسام

دور

ايها الفتاك طرفًا صال بالبيض الصفاح
هب لمن يهواك لطفًا قد اذابته الجراح

خانه

جد عسى مضناك يشفى لاتطيع قول اللواح
فحياة الصب اولى من مراعاة الملام

غيره لغيره

وما من كاتبٍ الا سيفنى ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بيدك غير شيءٍ يسرك في القيامة ان تراه

هذا ما انتهى الينا من منظومات العالم النحرير . الشيخ امين الجندي الشهير . وسيليه انشاءالله ديوانه وقصائده النضيدة . وهو الجزء الرابع من منظوماته الفريدة

ومن اراد الحصول على هذه المنظومات الدرية . فليطلبها من المكتبة العمومية . خاصة الخواجات ابراهيم صادر واولاده في بيروت

ديوان

الشاعر المجيد . والناظم الفريد . نادرة زمانه . الحائز قصب السبق على اقرانه

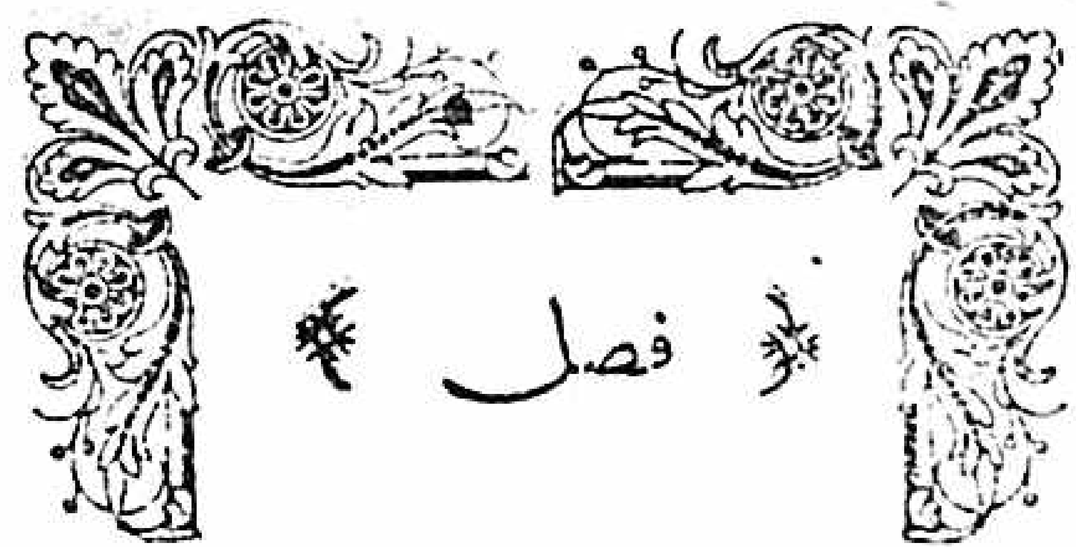
الشيخ امين الجندي

الحمصي الشهير . بحسن التحبير والتحرير .

وهو الجزء الرابع من منظوماته الفريدة

طبع بنفقة الخواجات ابراهيم صادر واولاده اصحاب المكتبة العمومية في بيروت

وذلك سنة ١٨٨٥ مسيحية الموافقة لسنة ١٣٠٢ هجرية



في ترجمة صاحب هذه المقطعات العجيبة المباني . التي لم يسبق لها مثل في جزالة الالفاظ ولطافة المعاني . استعمل فيها كلمات مالوفة في هذا الزمان . تطرب لسماعها القلوب والاذهان . ولا بدع فناظمها هو العالم النحرير . والشاعر الشهير . لبيب عصره . واديب دهره . منوّر الافكار ببلاغتهِ . ومزيّن الالفاظ ببراعتهِ . ومدير الرحى بحماستهِ . الذي كدر على الصفي صفاه . واخرس نحاس النحاس مذضاهاه . فرجع لهُ المتنبي وتاب من مدعاه . وهبط ابو العلاء في معرّتهِ بعد عزه وعلاه . كيف لا وهو امين العشاق . وجندي ميدان الهيام على الاطلاق . السيد الحسيب النسيب . مدّاح المختار الحبيب . الشيخ امين بن محمد الجندي ولد بمدينة حمص الشهيرة ونشأ بها في طلب العلوم . وكسب المنطوق والمفهوم . ثم صار يتردد الى دمشق الشام . ويقرأُ على علمائها الاعلام . واخذ وتلقى وقرأ على قطب زمانه . ومرشد اقرانهِ . السيد الشيخ عمر اليافي . قدس الله سره الوافي . فحلّ عليهِ نظره التام . حتى قال لهُ اذهب فانت اشعر اهل الغرام . فصار الشعر فيهِ سجيه . والبلاغة لهُ عطيه . ينظم القصائد المفيدة . والقدود الفريدة . والموشحات النضيدة والمقاطيع السديدة . والمواليات العديدة . بحيث انهُ لم يكن يمضي عليهِ يوم يخلو فيهِ من نظمٍ ونثر . ما يعجز غيره عن تحرير مثلهِ في اسبوعٍ

او شهر . حتى سارت الركبان بكلامهِ . وتزينت الكتب بنظامهِ . وانطوى فيهِ الادب وتفاخرت بهِ الرتب . ومات بعده الشعر واندثر . ولم يبقَ للفصاحة والبلاغة اثر . وقد غرس الله في قلوب عباده لهُ المحبّه . فانبتت عشر سنابل في كل سنبلة مئة حبّه . فانقادت اليهِ بالطبع جميع الملل . وتزاحمت على مسامرته الملوك والخول . فعاش ميتًا بين اغناه ومات حيًا بين ابقاه . فلمثل هذا فليعمل العاملون . وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . فيا لهُ من ماهر البس الشعر احسن اثوابه . وانفق ما ينثر بين اقرانه واحبابه . فصار مفردًا في نظامه . معدولًا الى عجيب كلامه . بيد انهُ كان دابه عدم جمع كلام نفسهِ . بل يعطي تسويده لمن لقيه في يومه وامسهِ

وسنة ١٢٤٦ للهجرة اتى الى حمص عامل من قبل ساكن الجنان السلطان محمود خان وما لبث ان وشى اليه بصاحب هذه الترجمة بعض اعوانه انهُ هجاه . وقال عليه ما لا يرضاه . فامر بنفيه واخراجه من حمص بحال الذل والقهر وبلغ الى الشيخ امين هذا الامر . ففر هاربًا الى مدينة حماه وعلم العامل بفراره . فارسل في طلبه جماعة من انصاره . فادركوه وعند وصوله الى احدى قرى حمص التي تسمى تلبيسه فقبضوا عليهِ وبعثوا يخبرون العامل فامر بالتشديد عليهِ وان يُحبَس في اصطبل الدواب ويسد عليهِ الباب وان يعطى لهُ في اليوم والليلة قرص شعير وشربة ماء فائتمروا وفعلوا بهِ ذلك وزيادة ثم فتح الله تعالى على الشيخ امين بنظم هذا التخميس الفريد النفيس وهو في

السجن فشرع فيه وصار يدونه في ذهنهِ ويرتبه مدة ثلاثة ايام الى انهُ صار قريب الختام حتى اذا كان في اليوم الرابع من حبسه سلط الله على ذاك العامل رجلاً من قبيلة الدنادشة يقال لهُ سليم بن باكير فغشي مدينة حمص بزهاء مئتي فارس من عشيرته ودخلها عنوةً وقتل العامل المذكور شر قتلة وحينئذٍ قيض الله لصاحب الترجمة الخروج من السجن لرابع ايامه فيهِ. ثم اخذ في اتمام تخميسه الذي كان ابداه في الحبس واجرى الله على يديه كرامة التوسل . وسلامة الترسل . حتى صار شانه من اغرب الغرائب واعجب العجائب فكم لله من لطائف تنقذ من المخاوف . وكم من عيون تعين كل مغبون . ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . وقد توفي الشيخ امين رحمه الله تعالى في حمص سنة ١٢٥٦ للهجرة ودفن خارج المدينه قريبًا من جامع خالد سيف الله وقد ارَّخ وفاته الاديب الكامل والسيد الفاضل من حاز الفضل والادب بين طبقات شعراء العرب . وسمو المقام وعلو الرتب . وحيد دهره . وفريد عصره الشيخ السيد عمر المعري بقوله

قصادك ايها المدَّاح تفخر — بمدحةِ من به الانجيل بشر
هو المختار من كل البرايا — ومنه سائر الخيرات تظهر
كريمًا من نحا يوما حماهُ — فيرجع وهو مسرور ميسَّر
عرفتَ بمدحهِ حيًا وميتًا — وعند الله بالتمداح تذكر
دعيت لساحة الاحسان ارخ — امين الحب في عدن تقرر

سنة ١٢٥٦

قال الشيخ امين الجندي رحمه الله يمدح السلطان الاعظم
السلطان محمود خان

وافتكَ بالعز خودٌ زانها الطولُ — بديعة لحظها بالسحر مكحول
هيفاء لما استبانت في تشكلها — عشاقها كثرت فيها الاقاويل
شمس تهيل على بدر الدجى شفقًا — فلا تواري محياها المناديلُ
تفردت ببديع الحسن حيث غدت — تبدو العجائب منها والتماثيل
فهي ابنة الفكر اخت السعد من طرقت — اوج العلا ولها بالعز تذييلُ
ترجو القبول وترجو ان يتوجها — بالمجد من ذيل ظل الله تقبيل
اتقى السلاطين محمود الفعال ومن — بالعز والنصر محفوف ومشمولُ
لا غرو ان هي فاقت حيث ليس لها — الا امتداح ذرى علياه مأمول
فكم لهُ غزوة في الشرق محكمة — بالنصر يعجز عنها القال والقيل
وكم مشاهد حرب قد اباد بها — جيش العداة فولى وهو مخذولُ
من فوق طرفٍ كان الصبح شق لهُ — من نوره غرة بيضا وتحجيل
مقلد بحسام النصر معتقل — رمحًا لهُ في كلى الاعداء تحويل
في حلة من سنى التقوى يجل بها — بحرٌ سفاينه الجرد المهازيل
تضيء في الحرب والمحراب طلعتهُ — كأن غرته الغراء اكاليل
رجال دولته نعم الرجال وفي — تدبيرهم لمزاج الحكم تعديلُ
ما تمسك المال عن راجيه راحته — الا كما يمسك الماء الغرابيل
ولت الى حيث اعداه واعينهم — عميٌ لها بتراب الذل تكحيلُ
مقامهُ جل عن وصفٍ فليس لنا — الا امتداح ذرى علياه مأمول

وسؤدد الملك ابدى من عزائمه | للشام سيفاً حلاه الطول والطولُ
بصالح الوزراء الشهم اصلح ما | قد افسدوه وستر الله مسبولُ
فمد للامن في ارجاء ساحتها | رواق عدلٍ وعنها زال تنكيلُ
ما ثرةٌ خصه الله الكريم بها | فما لها عن شآم المجد تحويلُ
فها بنا جامع فيهِ الصلاة نمت | وقد حلا فيهِ للقرآن ترتيلُ
وكم لسلطاننا البر الرحيم بهِ | يهدي الدعا فاضل منا ومفضولُ
كذاك اسلام انسانٍ على يدهِ | حر عفيف لهُ رشدٌ ومعقولُ
مقلب بهداياتٍ وحيث سما | محمداً فالهُ في ذاك تفضيلُ
ايان رام العدى ان يخذلوه وقد | خابوا فكانوا هم الشكس المهازيلُ
فالسيف في الغمد يخشى وهو منجدلٌ | فكيف وهو بكف الليث مسلولُ
كم ظل يمدح مع ما فيه من عوج | وان شكا منه مجروح ومقتولُ
وتحت سوء الظنون الاستتار لدى | اهل الحقيقة محمود ومقبولُ
هل يلحق البدر نقص في تحجبه | تحت الغمام وفي محياه تجميلُ
يارب سلم لنا ملك البسيطة من | كل الردى ما نأت بالسير شمليلُ
وفي رقاب اعاديه يرى ابداً | لسيفه العضب اجمال وتفصيلُ
ما في ثنا الملك السامي لمقصدنا | ارخ بهِ امرٌ تيسير وتسهيلُ

سنة ١٢٣٩

اوما امين بحمص الشام فيهِ شدا | وأفنك بالعز خود زانها الطولُ

وقال رحمهُ الله تعالى مادحاً الوزير الافخم المرحوم
الحاج نصوح باشا العظم طاب ثراه

الشهم في الشدة لا يضجر | وان رأت عيناه ما يحذرُ
والحرُّ ان حمَّ عليهِ القضا | فشرط حريّته يصبرُ
تلقاه لا يحزن ان ناله | ضيم ولا يفرح اذ ينصرُ
ولا بغير الدرع يشكو الردى | ولا بغير السيف يستنصرُ
ومالهُ في حربهِ من اخٍ | الا الجواد الطلق والاسمرُ
فاخش ابتسام الليث يا طالما | ابكى اخا جهل بهِ يسخرُ
وخف غرار السيف في غمده | فان فيه الحتف اذ يشهرُ
ولا يغرنك لين القنا | فانها اعظم ما يحذرُ
فعش عزيز النفس او مت فلا | ترض بذل فيه تستحقرُ
فالموت بالعز حياة الفتى | وهو به من غيره اجدرُ
والميت من لا جاه يرجى لهُ | في الحي لا الميت الذي يقبرُ
فكم شجاع تصطفي حبه | اعداؤُهُ وهو لهم يقهرُ
وكم جبان عافه قومه | فصار في الاحياء لا يذكرُ
فجد ببذل النفس ان تبتغي | نيل نفيس دركه يعسرُ
فلا ينال الدر شخص على | شرب اجاج البحر لا يجسرُ
وليس يجني الشهد من يختشي | من لدغ سم النحل او ينفرُ
فاركب من العزم لنيل العلا | سابق سبق قط لا يفترُ
مستاصل منه له زاجرٌ | فليس يستعتب او يزجرُ

وأم فيه كل مستوحش … مسلكه صعب السرى مخطرُ
واضرب به براً وبحراً ولا … ترثي له في كل ما يظهرُ
حتى ترى البر النصوح الذي … تغرق في راحته الابحرُ
بدر العلا ماحي ظلام الردى … اذ صح نقلاً انهُ يظهر
يم ندى الفيض مجيب الندا … اذا دعاه الجند والعسكرُ
من اورد الاعداء من كفه … مورد حتف ما له مصدر
فهو الوزير ابن الوزير الذي … يقصر عما ناله قيصر
مولىً ترى الامال طوعاً لهُ … في كل ما ينهى وما يامر
صعب لدى الحرب وفي سلمه … سهل ضحوك الثغر مستبشر
يعلو على قبضة ربح سرت … سراً لنيران الوغى تسعر
بهمة يحسدها ابن العلا … وصولة يرهبها عنتر
وفرط باس ذل ليث الثرى … منهُ وفل الصارم الابتر
يغنيه عن ضم كعوب الدمى … ضم كعوب بالدما تقطر
وبظبى البيض شغل لهُ … عن الظباء البيض اذ تخطر
وشربه من دم اعدائهِ … اشهى لهُ من شرب ما يسكر
بل وصهيل الخيل في سمعهِ … احلى من الورق التي تهدر
وطيبه النقع الذي قد علا … يوم الوغى لا المسك والعنبر
وظلهُ في الحرب عند اللقا … سمر القنا لا الورق الاخضر
وان يوم النحر يوم الوغى … لديه لا بل عيده الاكبر
تحسب في كفيه سمر القنا … اراقماً لاعبها قسور

وبعد ما افنى جيوش العدى … باللهزميات التي تشهر
اركزها فيهم وقال اثبتي … ففي غد من تحتك المحشر
حيث لواء الحمد غب الثنا … في موقف المجد لهُ ينشر
ذو غرة غراء يبدو لنا … من نورها صبح هدى يسفر
وما به عيب سوى انهُ … يعفو ويصفو عندما يقدر
ويحسب البذل الكثير الذي … جاد به نزراً فيستعذر
كم شاعر قد عمهُ بره … وفضلهُ من حيث لا يشعر
شمائل تخجل من لطفها … ريح الصبا والمربع المزهر
يا ايها المولى الرفيع العلا … ومن به الفخر غدا يفخر
اليك بنت الفكر اخت الصفا … زفت وقد كللها الجوهر
عسى تنال اللثم من راحة … معروفها في الناس لا ينكر
ما زلت في عز وفي رفعة … ما لاح صبح او اضا نيرُ
او ما الفتى الجندي غدا منشداً … الشهم في الشدة لا يضجر

﴿ وقال روح الله روحه مادحاً الوزير المنوه به آنفاً طاب ثراه ﴾

من لاحتراق حشاشتي وتالمي … ولهف قلبي المستهام المغرم
ولفرط ما قاسيت من الم الجوى … يوم النوى ومدامعي كالعندم
وعواذلي تبدي الملام فقلت لا … اصبو ولا صغي اللوم اللوَّم
روحي فداء السالبين حشاشتي … والسافكين بغير ما ذنب دمي
المنتضين من اللحاظ صوارماً … والراشقين من الجفون باسهم
من كل وضاح الجبين ملثم … بعذاره كلا وغير ملثم

يختال كالغصن النضير ووجهه ... بدر يلوح بجنح ليل مظلم
فكانهُ غصن ترنحه الصبا ... او سمهريٌّ حركتهُ يدُ الكمي
لم ينسهُ وابيك قلبي اذ بدا ... يختال في ذاك الطراز المعلم
والطير بين مرجع ومردد ... والزهر بين مدنر ومدرهم
والماء بين تصاعد وتساقط ... والغصن بين تاخر وتقدم
وعلى الغصون سواجع قد هجن في ... تغريدهن شجون كل متيم
وكحلن بالياقوت باطن ناظر ... وخضبن بالحناء ظاهر معصم
ووشين اجنحةً لهن وهامة ... بالنور بعد تسربل وتعمم
أاخيَّ ان رمت النجاح فعج الى ... وادي الحماة مدى الزمان ويمم
وادخل حمى البر النصوح مقبلاً ... اذياله والى سعادته انتمي
فهو الوزير ابن الوزير ومن به ... في كل حادثة نلوذ ونحتمي
مولى كبسم الله دام لهُ على ... اقرانه بالفضل حق تقدم
بدر الوزارة والسعادة والعلا ... والاكرم ابن الاكرم ابن الاكرم
لم تبرح الوزراء تقتبس السنى ... من شمس مظهره الاجل الافخم
ذو غرة لما اهتديت لمدحها ... وعرفت صبح اليمن بعد توهمي
لاحت عليَّ شوارق الانوار من ... مشكاته فمحت ظلام تجسمي
بمواهب معنية طائية ... ومناقب تهدي السنى للانجم
ومفاخر ماثورة موروثة ... من سعد دين الله باشا الافخم
وشمائل تحكي العقود فكم حلا ... نظم القريض بها لمن لم ينظم
وعزيمة من دونها بيض الظبى ... وشديد باس فاق طعن اللهذم

شهم اذا اعتقل الرماح ظننتهُ ... ليثاً يلاعب كل صل ارقم
واذا اعتلا متن الجواد حسبته ... طوداً بصهوة اشهب او ادهم
ولكم لهُ من غزوة مشهورة ... قرنت بتاييد ونصر محكم
لا تعجبوا لبنيه ان ملأوا العدى ... رعباً فهم اشبال هذا الضيغم
هم احمد ومحمد بدر العلا ... والشهم سعد الدين ذو القدر السمي
مولاي يا من سعده قد عز ان ... يرقى اليه مدى الزمان بسلم
لازلت انت وهم بعز دايم ... وصفاءِ عيش في الذ تنعم
خذها اليك امينة ميمية ... لم تبدُ قط لافلح ولاعلم
لو شامها قس الفصاحة لانثنى ... منها حليف صبابة وترنم
ولعنترا ان تتل يوماً لم يقل ... هل غادر الشعراء من متردم
فعسى تشرفها بلثم انامل ... من راحة فيها حياة المعدم
وتجيزها وتعيدها ما اسلفت ... من شا عوائد جودك المتقدم
ثم الصلاة مع السلام على الذي ... مدحتهُ ايات الكتاب المحكم
والآل والصحب الكرام ذوي الهدى ... للحق والنهج السوي الاقوم
ما المغرم الجنديُّ صاح من النوى ... من لاحتراق حشاشتي وتالمي

❊ وقال عفي عنهُ يمدح جناب احمد موءيد بيك افندي ❊

❊ العظم زاده دامت مسرته ❊

جبينك ام نور الصباح لنا بدا ... ولحظك ام سيف لقتلي تجردا
وفي الخد ورد منك ام سال فوقه ... دمي فاكتسى من لونه وتوردا
وقامتك الهيفاء او سمهرية ... هززت بها فانبث في مهجتي الردى

وخال على كرسي وجنتك استوى   فديتك ام ذاك النجاشي تسودا
وثغرك هذا ام عقود جمانة   متى برقت قلب المحبين ارعدا
وهاروت ماروت ام الطرف ساحر   اقاما جيوش الفتك فينا وارعدا
وهل ريقك المعسول خمر معتق   فمن ذاقه في الحال طاب وعربدا
وهام به حتى كأن نديمه   له وصف الشهم الامير المؤيدا
همام له مجد وعز وسودد   بها عن سواه في الانام تفردا
سما رفعة فوق الساكين قدره   وعنصره قد طاب عرفًا ومحتدا
تنقل في صدر الوزارة كوكبًا   فابرزه حجر الولاية فرقدا
واشرق في افق السعادة نوره   فاضحى لارباب البصائر مشهدا
واباءوه بين الورى خير عترة   بنوا في مقام العز قصرًا مشيدا
عظام يفوق الناس ادراك شاوهم   فكل بناء المجد من صوتهم صدا
ووالده اعني النصوح صميمهم   به عقدهم قد كان درًا تنضدا
هو الليث في يوم الهياج تخاله   وفي السلم بحرًا للعفاة وموردا
لاعلاء دين الله قام مجاهدًا   فاسدى الى الاسلام في حزبه يدا
واخرج جيش الشر من مصر عنوة   ولولاه كان الشر فيها تابدا
وكم عالم بالاسر كان معقلاً   فحل عقال الاسر منه وانجدا
واخمد من شر الاعاجم فتنة   وقوم من امر الورى ماتاودا
وقرت بهذا النصر والفتح عينه   وارضى به عنه النبي محمدا
مساعيه لاتحصى واخلاقه غدت   لاهل الولا بين البرية مقتدى
وليس يضاهي فضله غير شبله   فعنه حديث المجد يرويه مسندا

مكارم اخلاق تصان بهيبة   ولطف له بالعز من باسه ردى
هو البدر ان عد الكواكب انجما   وكم بين من يرجو اللحاق به مدى
سري حوى كل الفخار وكفه   غدا مجمع البحرين للسيف والندى
درى حاتم لو ان تاخر بعده   لما ذكرته الناس فاستعجل البدا
ولو كان في ايام دارا مدبرا   له الملك لم يظفر بتمزيقه الردا
وعنترة العبسي لو شام باسه   على نفسه بالعجز والجبن اشهدا
هو البحر لولا البحر مرّ مذاقه   هو الغيث لولا الغيث يهمي ترددا
وفيٌّ عزيز الجار ضم وقاره   الى الحلم والتقوى الى البر والجدا
رفيع مقام شامخ القدر ضيغم   غياث مغيث من ظلوم اذا اعتدى
يلوذ به الجاني فيبلغ مامنًا   ولو كان اهل الخافقين له عدي
ومن امّه من فاقة عاد مثريًا   ويرجع بعد الذل والفقر مسعدا
اذا الدهر يومًا جار في حكمه بنا   على الدهر ارسلناه سهمًا مسددا
فتى جمع الدنيا مع الدين والحجى   مع الحزم والراي السديد مع الهدى
فاضحى لارباب الحوائج كعبة   وكهفًا لمن ياوى اليه وموردا
لعمرك هذا المجد والحسب الذي   سما فوق اركان المجرة مصعدا
فقل لحماة الشام عني مبشرًا   لقد جادك الغيث الهتون على صدى
وعاد لك العز الذي تعرفينه   وفضلك ما بين البلاد تاكدا
معاصمك الحسنى التي قد تعطلت   اتاها سوار كالهلال توقدا
وآثار علياك التي سامها العفا   لها بعث الله الكريم مجددا
ستغدو لنا للعز دارًا وللورى   بحضرته باب المراد ومقصدا

ويبقى لسان الحال فيه مورخًا لك الحمد ياذا الجود لازال سرمدا
وقولا لعاصيها يبادر طائعًا والا اريناه الحسام المهندا
حسام كأن الموت لمع فرنده فاسد الفلا تخشاه لو كان مغمدا
الاليت قومي يعلمون بانني بلغت مرادي فليخرون سجدا
واعداي اني شاكرٌ لصنيعهم فقد كان لي حقًا على العز مسعدا
عفوت عن الايام لا متحليًا ولكن است جرحًا وابدت توددا
ومن قال ان الصبر يحمد امره فذلك بالوجدان عندي تاكدا
صبرت ولكن قد ظفرت بسيد غدوت به بين البرية سيدا
فلا زال ملحوظًا بعين عناية عليّ جناب دائم العز منجدا
ومن جده باز الرجال تحفه لوامع انظار ترى الصيد سرمدا
الا ايها الشهم الذي سار ذكره بحسن الثنا في الخافقين فاسعدا
ومن هو انسان الزمان وغيره من الناس اخبارٌ له وهو مبتدا
جلوت على علياك بلقيس مدحتي فاعتد لها صرح القبول ممردا
وعذري في التقصير مولاي ظاهر وما بال من اضحى كئيبًا مشردا
واني لارجو ان يبلغ مكنة اصوغ بها عقد المديح معسجدا
افاخر اقوامًا تقدم عصرهم ويبقى بها ذكري اديك مخلدا
فدم في مقام العز بالسعد راقيًا الى مسندٍ ترضاه نفسك مسندا
ودم سالمًا وافي السرور معظمًا مدى الدهر ما طير على الايك غردا
وما رفع الداعي الاكف مصليًا على المصطفى خير النبيين احمدا
وآل وصحب والسلام يعمهم بغير انقطاع ما امينك انشدا

﴿ وله عفي عنه يمدح سليم افندي الكيلاني رحمه الله تعالى ﴾

قدوم به قد سرنا الانس والبشر ووفد كوفد السعد يصحبه النصر
بهِ بشّرتنا طلعة قادرية كما ببزوغ الشمس بشرنا الفجر
عرفنا به عرف النبوة عندما بدا من بني جيلان في سيرها السر
تسامى ابن عبد القادر الغوث رتبة بعليائها لازال يفتخر الفخر
هو السيد الشهم السليل فسل به خبيرًا باهل الفضل ان فاتك الخبر
شمائله تزري النسائم رقةً واوصافه الحسناء تحسدها الزهر
سرى من حماة الشام بالعز يبتغي دمشقًا على طرفٍ كما قد سرى البدر
لعمري اذا ما الدر فارق بحره فمسكنه الاكليل والتاج والنحر
ولما اتى والسعد يتلو ركابه ومن حوله بيض القواضب والسمر
اقام قليلاً للتحية والدعا لدى شيخ بسطام وقد قضي الامر
وسار الى حمص الشريفة قاصدًا حماية سيف الله من شانه الجبر
وحين قضى حق الزيارة واجتلى مواهب فضل لا لايسرها حصر
تلقاه مفتيها الاتاسي ذو الندى كما يتلقى ماء نيسانٍ البحر
وانزله في ربعه الشامخ الذرى فلله ربع حل في صدره صدر
همام اراد الله تشريف رحبه بانباء باز الاولياء ولا نكر
فيا ايها المولى الذي بقدومه اضاء صباح الانس وابتسم الزهر
تهنيك في شهر الصيام بديعة باجفانها سحر وفي نطقها در
ولا زلت والنجل المراد محمد بعيش رشيد لايكدره الدهر
وازكى صلاة الله ثم سلامه على جدك الاعلى ومن هو لي ذخر

كذا الآل ما نادى امين مهنئاً قدوم به قد سرنا الامن والبشر

✻ وقال يمدح علي افندي الكيلاني عفا الله عنهما ✻

يا آل عبد القادر الكيلاني يا ابحر الافضال والعرفان
لكمُ الفخار بنصبة بازية تعزى الى المبعوث من عدنان
منكم تعلمت الملوك ملابس اا زهاد حسب الجهد والامكان
قد عزجار مريدكم وكفى الاسا بل جاره يحمي طريد طمان
دامت محط رحال كل مكمل ابياتكم فعلت على كيوان
اولم تكن حرماً لما لاحت بها انوار ابن ابي الحسين الثاني
انتم بدور سما العلا وشموسها انتم كنوز الفضل والاحسان
انتم سلاطين الانام حقيقةً ولواء دولتكم عليّ الشان
مولى كبسم الله ظل مقدماً في كل مرتبةٍ على الاقران
هو في الانام كليلة القدر التي لا يستطيع بجحدها الثقلان
انسان عين العارفين فلا تسل عن شان ذاك العين والانسان
بطل لو استدعى الاسود لخدمة لاتتهُ من رضوى ومن لبنان
ملك بدا في صورة بشرية تعنو لهيبتهِ ذوو التيجان
وامام حق قام يدعونا الى نهج الهدى بالسر والاعلان
هو للشريعة آخذٌ يمينها ويسارها نهجاً على الرحمن
وعلى ولايتهِ المعظم قدرها قام الدليل باوضح البرهان
لولا المدينة ثم مكة بعدها والقدس قلت النضل في جيلان
عظم المقام عن المقال فمالنا غير الخضوع لديهِ والاذعان

سيف تهاب الاسد سطوة باسه ويكف قائمهُ يد العدوان
بعزيمة امضى واسبق في العدى من كل خطيٍّ وكل يماني
لا غرو ان صاد الكمال فجده باز رفيع مكانة ومكان
سلطان كل الاولياء وقطبهم حياه روح القدس من سلطان
حفظ الاله من الزلازل داره وحما حماه الشامخ البنيان
في ليل سبع بعدها العشرون من ذي القعدة الشهر العظيم الشان
عن عامها تنبي الثلاثون الورى والسبع ثم الالف والمئتان
ايام اوجس خيفة وادي الحمى وبدا الخراب بغالب العمران
غنت مزامير الرياح لنا وقد ضجت طبول الرعد في الاكوان
واضاء مقباس البروق بشعلة فغدا يصفق قائم الجدران
والارض قد هامت بعرس في السما فتراقصت من كثرة الهيمان
والحق نجى بيت باز الاولياء كرماً وابدل خوفهم بامان
اسفاً على ذات العوالم لا على تلبيســـة ومعرة النعمان
يا خاطب المعنى البديع وطالب اا مجد الرفيع بدوحة الرضوان
يمم حماة الشام ان رياضها خفاقة الافياء والافنان
وانزل بجي حمى الامام المرتضى حصن الدخيل وملجا اللهفان
اعنيهِ باب مدينة العلم الذي بالفتح خص لكل عبد دان
واشهد سنى انوار طالعة شمسهِ متنعماً من لطفه بجنان
واذا جلست على ارائك انسهِ فاطرب وطب واشطح مع الندمان

فحانه حان الصفاء وحبذا ذاك الرحيق الرائق الالوان
وهواه لي عز يدوم فخل من قال الهوى يا صاح محض هوان
انا لست بالسالي العهود ولو سلي قلبي بنار البعد والهجران
ازداد وجدًا كلما قد هزني شوق لذاك البرج والايوان
من حيث اطاقت الغصون سوالفًا قد كللت بالدر والمرجان
وزهت ثغور الاقحوان فقبلت صبحًا عذار الآس والسوسان
والورد في لين الحياض كانهُ مالك اقام بشاطئ الغدران
ولديهِ نوفرة بدت فنافرت منها دواعي الهم والاحزان
واليكها يا ابن الرسول بديعة عذراء تبسم عن عقود جمان
تختال في وشي البرود وقرطها كفواد صب دائم الخفقان
قرت عيون طروسها لما رات محياك بدرًا جل عن نقصان
فافتح لها باب القبول وخصني بمزيد ادعية ليذهب رانني
واود لو وفيت مدحك حقهُ لثني الكلام وضاق ذرع بناني
او كان بالمداح الف فم برى منها بكلٍ الف الف لسان
لم احصِ بعض ثنا علاك لانني كمحاول لمس السما ببنان
من يملأ البحر المحيط جواهرًا او يلبس الشمس السنى النوراني
لك في الورى اسرار فضل اودعت صدر الطروس فضاق عن كتمان
لكنني بالعجز معترف ولي طمع بجالك للثناء دعاني
فاهدِ الصلاة لجدك الاعلى وصل تسليمها بالروح والريحان
والى الصراط الحق عترتهِ التي ارجو النجاة بهم من النيران

والى صحابتهِ الاماجد ما ثنت ايدي النسيم معاطف الاغصان
او ما امين الحب انشد قائلاً يا آل عبد القادر الجيلاني

ولهُ عفي عنهُ مادحًا عمدة المحققين الشيخ عبد الستار
افندي الاتاسي رحمهُ الله تعالى

شمس المعارف من وراء ستائر بزغت نقبل ذيل عبد الساتر
مفتي الانام وشيخ اسلام الورى من لم يزل للدين اعظم ناصر
علاَّمة العصر الذي تقريره للصم يسمع فالتمسهُ وبادر
هو للشريعة آخذ بيمينهـــا ويسارها نهجًا لعبد القادر
هو روضة الفضل التي افنانها بالهدي تطلع كل نجم زاهر
اعني ابن ابراهيم كعبة قصدنا بدر الهدى بحر العلوم الزاخر
نجل الاتاسي الذي يسمى العلا ورث المفاخر كابرًا عن كابر
عم الملاذ ابو السعيد لخائف من كل باد في الانام وحاضر
ذو همة قد جردتهُ فلم يكن بالحق الا كالحسام الباتر
شرفت بكوكب هديهِ حمص كما شرفت تهامة بالنبي الطاهر
وانا الذي لما اهتديت بهديـــهِ وشهدت منه ضيـــاء بدر سافر
لاحت عليَّ شوارق الانوار من مشكاتهِ فمحت ظلام بصائري
يا سائرًا يبغي زيارة حيـــهِ حينك سارية الحيا من زائر
يمم حمى الحبر الهمام ومن غدا كالبحر يقذف كل در فاخر
والثم تراب نعالهِ متمسكـــًا من طيب رياها بمسك عاطر
واشك الحوادث والاسا لجنابهِ شكوى العليل الى الطبيب الماهر

فهناك تبلغ ما تروم وتجتني — ثمر الاماني والامان الوافر

مولى اذا ما الضيف يمم رحبهُ — بالبشر يلقاه كروض ناضر

كنز ظفرنا من معادن فكره — بفريدة حلت عقود جواهر

ابيات شهد والأولى يدعونها — ابيات شعر اذ حلت للشاعر

اضحت لها زهر النجوم قوافيا — فغدت رجومًا للحسود الخاسر

تابى القرائح ان تجيء بمثلها — وترد بعد العجز رد الحاسر

عن سحر بابل اعربت الفاظها — ولكم نحا هاروتها من ساحر

وبلطف معناها البديع ونطقها — طرف تلذ لسامع ولنـاظر

لا عطر بعد عروس حسن اطلعت اصباح فرق شق ليل غدائر

ببراعة استهلالها سفرت لنا — عن حسن تاريخ بحسن ظاهر

سنة ١٢٤٢

ومعارض ابياتها كمحاول — لمس السما ببنان باع قاصر

تمت ببسم الله سودد حمدها — بعد التعوذ من خليل ماكر

يا ابن الرسول سحاب فضلك عمنا — بمكـارم ومراحم ومآثر

انا لست بالمحصي ثناك وانما — اوصـافك الحسنا تلذ لذاكر

ومن الذي للبحر يهدي الدر او — للشمس يكسي ثوب نور باهر

ولو انني وفيت مدحك حقهُ — فني النظام وضاق نثر الناثر

لكنني بالعجز معترف ولي — طمع بحلمك اذ علمتك عاذري

لا زلت انت وسائر الانجال في — عيش رغيد مع صفاء الخاطر

مع كل من وافى رحابك يبتغي — سبل الهدى من وارد او صادر

ثم الصلاة مع السلام على الذي — هو خير نـاءٍ للانام وآمر

ما للامين على محبتكم بدت — شمس المعارف من وراء ستائر

فكان جواب الممدوح لهُ

جاد القريض لنا بسر ظاهر — من غير كسب بل بوهب القادر

في بيت تاريخ بحمد ذوي الثنا — اهل المعالي كابرًا عن كابر

هم ذروة العلياء الا انهم — بهم الامام الشهم قرة ناظري

قس الزمان وفخرها السامي الذرى — ببديع درٍ مشرقٍ بزواهر

تبدو بهِ انوار عرفانٍ له — ونجومه اضحت دليل الباصر

كم اية من رمزه بزغت هدى — فانشق منها فجر هدي الفاجر

وكم استنار بها قلوب اكابرٍ — من بعد ما كانوا بتيه غامر

لكلام اهل الله كم حكم بدت — في نشر طيٍ من سناه الباهر

ما ان اراها غير شمس صاغها — در الجواهر من قريحة ماهرٍ

السيد المفضال كنز بدائعٍ — والامين جنديٍ ثمين جواهر

تزهو معانيه بحسن فرائدٍ — مياسة بقدود روض ناضر

حللاً كساني مذ وفاني دره — شمس المعارف من وراء ستائر

مسبوكةً بلآلئ وجواهرٍ — ووجوه تحسين كصبحٍ سافر

عقد النظام بها حلا من ثغره — واللؤلؤ المكنون حل بخاطر

قد زانها حسن البديع وجادها — احراقها قلب الحسود الخاسر

در الوشاح له النطاق موشحًا — بوشائحٍ تهدى لجسم مكابر

سحر البيان اجاد قرط قراطها — فبدا السبيل لكل معنى ناثر

انا زهير والربيع وقيسهم   في شهد در قد حلا بمآثر
هذي مآثر مصقع العصر الذي   غررًا تسامى فوق كل معاصر
حسَّانه اضحى وكعب زهيره   فاترك مرآء ياأخيَّ وناظر
شهدت لهُ اهل الدراية كلهم   ما بين بادٍ قد اجاد وحاضر
في كونه سر البلاغة قد حوى   وكلامه الدر النفيس لخابر
لازال منطقه بلفظ خرائدٍ   عذبًا فراتًا سائغًا للذاكر
تجري عليه مواهب من ربه   ومواهب في نيل خير وافر
ولك الهنا بمحمد وزفافه   من قد سما بين الورى بالطاهر
خذها اليك لطيفةً يابن الوفا   واقبل لعذري في الخطآء وسائر
من غير بحرك لا اراها قد وفت   والحب داعيها فكن بالعاذر
وصلاة ربي والسلام على الذي   نرجو به حسن الختام الفاخر
والآل والاصحاب قرة ناظرٍ   ما غرد القمري وطاب لناظر

❊ وله ايضًا يمدح الشيخ عبد الستار افندي ويسليه حين عزل من افتاء ❊
حمص وتولية غيره

ما حيلتي والنائبات عوادي   والمزعجات روائح وغوادي
فقد الحما بعد الصديق عن الحمى   وتحكم الاوغاد بالامجاد
والغدر من طبع الزمان فلم تزل   تاتي عجائبهُ بضد مرادي
قلبي يقلبه الغرام على لظى   نارٍ وطرفي مكحل بسهاد
والدمع يضرم نار شوقٍ بثها   في الصدر فقدُ تصبرٍ ورقاد
بلغ الاسا منى المرام فكدت من   فرط الضنى اخفى على العواد

من لم يصب احشاءه سهم النوى   لم يدر كيف تقطع الاكباد
تبًا لليلة بيننا فكأنها   هي والاسى كانا على ميعاد
حسد النهار بها الظلام وبازها   حسد الغراب وكل ذات سواد
وعذرت ورق الحي في تذكارها   للالف اذ ناحت على الاعواد
وانا الذى من كل نائحة بكت   اولى بفرط الندب والتعداد
عهدي بحمص حمص كل محاسن   واليوم حمص السوء والانكاد
عهدي بها والعدل مدَّ سرادقًا   للامن في اكناف ذاك النادي
عهدي بمسبحها النضير ومائه   وعبير طيب هوائها المتهادي
ارض زكت فكأن طينة تربها   عجنت بمسكٍ اذفرٍ وزباد
وترابها تبر وفي حصبائها   در بدا لمتاجرٍ ومهادي
وبفضل ذياك الكثيب واهله   جاء الحديث موضح الاسناد
ولدوحة الميماس واشوقي اذا   لعب النسيم بغصنها المياد
عهدي باهليها كأن وجوههم   مثل البدور سوافرًا ببواد
عهدي بها القرآء لاعيب بهم   الا فصاحة نطقهم بالضاد
عهدى باصحاب السلوك تحثهم   في السير شدة شوقهم للحادي
عهدي باهل الله في خلواتهم   يترقبون عواطف الجواد
عهدي بجامعها الكبير متى خلا   من زمرة العلمآء والعباد
وخطيبه عبد الحميد اخو التقى   والعلم والاخلاص والارشاد
عهدي بها الطيبيّ يعبق طيبهُ   عبد العبادة مصطفى الزهاد
وكرام اشياخ شغفت بحبهم   كانوا لهذا الدين خير عماد

اغشى منازلهم على بعد كما   تغشى الطيور منازل الاجواد
كانوا فبانوا كالبدور شروقهم   وغروبهم في ناظري وفوادي
لله ايام مضت بجوارهم   كانت تعد لنا من الاعياد
وربيع عيشي بالمسرة اخضر   ورياض عمري بالشبيبة نادي
وعليَّ نعمٌ بالتودد انعمت   لطفًا وسعدي مسعد بسعاد
اذ سلمت سلمى القياد ومهدت   هند المحبة لي اعز مهاد
يامن تولته العناية فاغتدى   ذا رغبة في الدين واستعداد
قل للذين تصيدوا نسر الثرى   تالله ما نسر السما بمصاد
والقائدين بمكرهم اسد الشرى   هيهات ما اسد العلا بمقاد
ان ترصدوا بدر الكمال لتمكروا   فيه فان الله بالمرصاد
اين الجبابرة العتاة ومن بنى   اهرام مصر اين ذو الاوتاد
ام اين قارون وما قد حازمن   مال واين قرى ثمود وعاد
اين الذي قد قال من طغيانه   الارض ملكي والبلاد بلادي
ام اين عنترة الشجاع ومالهُ   في حربه من شدة وجلاد
ومقاله انا لا اود اخًا سوى   درعي المنيع وصارمي وجوادي
ولدتهم الدنيا وقد اكلتهمُ   فمضوا وضمتهم بطون وهاد
فعلى ابن آدم ان يحاسب نفسه   كي يستعد لهول يوم معاد
غضب الاله على اناس اعلنوا   في هتك حرمة عالم جواد
حاولت نفعهم هناك فحاولوا   ضري فكنت كنافخ برماد
واطلت في نصحي لهم فاضلهم   رب العباد فما لهم من هاد

من كل غمرٍ باحثٍ في ظلفه   عن حتفه متبردٍ متماد
متلون كتلون الحرباء في   ابوابه من كثرة الاحقادِ
وحمار قوم حامل اسفارهم   قدامهم من غيرما استنقاد
يفتي بلا علم ولا عقل ولا   نقل ولا نص ولا استشهاد
لا زال مرفوع المقام لاسفلٍ   بتقدمٍ نحو الورى وتماد
حتى استقر به القرار على شفا   جرفٍ من الاضلال والالحاد
الله اكبر انها لمصيبة   في الدين لا في المال والاولاد
يامن قد اشتروا الضلالة بالهدى   واستبدلوا الاصلاح بالافساد
اين الذي اضحى يبث علومه   للنفع متبعًا سبيل رشاد
من جاهلٍ ما جاوزت كلماته   شفتيه بل هي محض سوء فساد
هل يستوي بحر طما وقليبةٌ   شحت وريان الحشى والصادي
ام هل تقوم مقام فصَّالٍ عصا   ام هل يقاس قرنفلٌ بقتاد
ام هل على فوق الاسنة مركزٌ   ام سابق الذنب العنان الغادي
ام كان ابراهيم مفتينا يري   بمفتي حليف سيادةٍ وسداد
علاَّمة العلماء درَّة عقدهم   والطيب ابن الطيِّب الميلاد
ان قال اما بعد تحسب انه   في درسه العلامة العبَّادي
ورث الامام ابا حنيفة راويًا   ما قد عزاه لشيخه حمادِ
فاق ابن دينارٍ تقًى وديانةً   حاشاه ان يخفى على نقاد
يا عابد الستار رب طوارقٍ   كانت لاقبال السعود مبادي
لم يخرجوك اولو الضلال عن الحما   بل اخرجوا الدين الحنيف البادي

هاجرت من حمص وقد خلفتها ... اسفًا تعض بنانها وتنادي
ما فارقتك قلًى ولا زهدًا ولا ... بغضًا ولا لمخافة الحساد
الله يعلم انها مرغومةٌ ... بفراق كوكب وجهك الوقاد
تبكي الشريعة لوعةً وتحسرًا ... مما تخللها من الالحاد
والملة البيضاء بعد نقائها ... وصفائها لبست ثياب حداد
والدرس في درس واعين طرسه ... مطموسة والدين في اكماد
وبضاعة العلماء من فرط العمى ... والجهل ملقاةٌ بسوق كساد
قسمًا بمن ولاك حسن معارف ... ولطائف جلت عن التعداد
لو كان يدفع بالتراث عتوهم ... لبذلت دونك طارفي وتلادي
او كنت لو جاهدتهم وخرجت عن ... نفسي ارد عنادهم بجهادي
او ان لي خلًّا يقوم بنصرتي ... لأريتهم باسي وقدح زنادي
لكنني بالله ادفع شرهم ... اذ في يديه قيادهم وقيادي
كم اضرمت نار التنمرد قبلها ... لابيك ابراهيم بالايقاد
فاعادها المولى عليك بفضله ... بردًا وتسليمًا على الاشهاد
وكذاك خير الخلق جدك ناله ... هذا العنا والبوس غب تناد
جحدت قريشٌ شرعه لعنادها ... كفرًا واصل الكفر محض عناد
ولقد شقوا بخروجه من مكة ... وحماه غارٌ خص بالاسعاد
وهنالك الرحمن ظفّره بهم ... واعزّه بالنصر والامداد
ومن السعادة ان ترى لك اسوة ... بجنابه فهو الرسول الهادي
فالجوهر المكنون بعد خروجه ... من بحره يفترّ في الاجياد

والبدر يكتسب الجمال بسيره ... من غربه للشرق يا ابن ودادي
وكذا القواضب ليس يظهر فضلها ... الاّ اذا انتضيت من الاغماد
لابدع ان اسرى بك المولى الى ... وادي الحماة فياله من واد
فكأنما ناداك في طلب العلا ... من حضرة الالهام خير مناد
يا غاديًا يبغي المسير الى الحمى ... حيّتك سارية الحيا من غاد
زر بيت باز الاولياء فانه ... حرم الامان وكعبة القصاد
وانزل برحب ابي الشريف المرتضى ... شيخ المشايخ صاحب السجاد
واخضع لدى اعتاب حضرة جده ... قطب الرجال تفز بكل مراد
والثم يدًا بازية علوية ... اضحت لها فوق السماء اياد
ذا الطاهر الآداب والاثواب والا ... باء والابناء والاجداد
واجلُّ من سنّ التواضع عن علا ... فغدا عليّ القدر والاسناد
عن جده مذناب في كشف البلا ... نابت حماة الشام عن بغداد
يا من بامر الله سرت لعكة ... والك التقى والصدق اعظم زاد
وعليك من حسن التوكل والرضا ... درعٌ نقيك مكايد الاضداد
ضحكت لمقدمك السعيد ثغورها ... ترجو بك استثمار غرس وداد
ورأى الوزير بك الدراية والتقى ... فغدا لربك معظم استعقاد
وحباك بالتقريب خير مكانة ... عزّت وخص عداك بالابعاد
ولقد انالك كلما املت من ... عز وتاييد بحسن سداد
واعز شرع الله فيك وانه ... لعلى هدًى من ربه ورشاد
ورجعت مسرور الفؤاد تميس في ... خلع الرضا والعز والامداد

فلنا البشارة معشر الاسلام في ... هذا الجدى الباقي مدى الآباد
فالله اعطى القوس باريها الذي ... يرمي شواظ الكفر بالاخماد
واعاد فورًا ماء عين حياتنا ... لقديم مجراها الزكيّ النادي
ومن المحتم ان يهني بعضنا ... بعضًا لنشكر نعمة الجواد
خذها اليك ابا السعيد بديهةً ... نالت بمدحك غاية الاسعاد
شامية بدوية حضرية ... تهدي السرور لحاضر وباد
لو شامها قسٌّ لقس من الحيا ... وغدا يدندن وهو من حسادي
ومن القليل لمدح ذاتك انه ... بالتبر تكتب ثم لا بمداد
لا يحسب المغرور ان كلامنا ... شعرٌ ونحن كمن يهيم بواد
بل نحن اقوام نصوغ من الهدى ... حكمًا يفوه بها لسان الشادي
وامامنا حسان قائدنا الى ... جنات عدن جاء بالاسناد
ولنا قد استثنى الاله بقوله ... ودعا لنا بالنصر اكرم هاد
والعفو عن كعب اجل كرامة ... اذ خصه في بردة الارفاد
واناك نابغة المديح بقوله ... السامي تمنٌّ علي كل مرادي
فغدا يقول وقد اجيز بجنة ... بلغ السماء علاؤنا المتهادي
وصلوةُ مولانا على الروح التي ... حلت بالطف اشرف الاجساد
والآل والصحب الكرام جميعهم ... ما قد صبا ركب الحجاز الشادي
اوما انين الحب صاح من النوى ... ما حيلتي والنائبات عوادي

✻ وله يمدحه حين ختمه الدرس الشريف النبوي ✻

تبدت شموس الحق بالحق تنجلي ... ولاح سنا البدر المنير المكمل

وزال ظلام الجود لما تبلجت ... شريعة طه المصطفى خير مرسل
اجل نبي قام بالحق داعيًا ... واعظم مدعوٍ لكل معضل
هدانا الى الايمان حقًا وزادنا ... يقينًا بآيات الكتاب المفصّل
وان من الهدي الذي عمنا بهِ ... صحيح البخاريّ الامام المفضل
وثيقة اهل الزهد والفقه في الورى ... وعمدة حفاظ الحديث المسلسل
تجلت بهِ آثار طهِ فلم تزل ... لنيل الاماني منهجًا للتوصل
ولكن بتقرير الاتاسيّ اصبحت ... موشحة باللؤلؤ الرطب والحلي
امامٌ كبسم الله ظل مقدمًا ... على غيره في كل درس ومحفل
هو العبد للستار والسيد الذي ... اقد قلد الفتوى بمجد مؤثل
فيارب متعنا بطول حياته ... لنحيا بهِ ظرًّا حياة المبجل
لهي بشهر الصوم اعتق رقابنا ... من النار واجعل عيدنا في تجمل
وايد بحسن النصر سلطاننا الذي ... اعز حمى الاسلام بعد التذلل
وكن لوزير الحج من اورد العدى ... ورود حتوف منهلاً بعد منهل
ولاسيما الآغا الهمام الذي اغتدى ... اميرًا بحمص الشام ذخر المؤمل
اباحمد بدر الامانة والعلا ... سمي رسول الله ذو السؤدد العلي
فلا زال بالاقبال والعز راقيًا ... الى رتب العلياء مع كل من يلي
مدى الدهر ما قد قيل صلوا وسلموا ... على المصطفى بدر التمام المكمل

✻ وله ايضًا يمدحه حين ختم الدرس الشريف النبوي ✻

ان كنت في علم الحديث بمغرم ... اورمت تهدي للصراط الاقوم
لذ بالهمام الشيخ عبد الساتر ا ... مفتي الاتاسيّ الامام الاعظم

علأمة العلماء درة عقدهم   والاكرم ابن الاكرم ابن الاكرم
ان قال اما بعد تحسب انــهُ   في درسهِ الحبر الهمام الهيثمي
مغني اللبيب بقطر الفاظ حكت   دررًا على غرر تلوح كانجم
هو للشريعة آخذ بيمينهـــا   عملاً وعلمًا بالبنان وباءم
هو خير هاد للورى واجل من   أملى البخاريَّ الشريف لمسلم
اي صاح ان رمت النجاح فعج الى   ذاك الجناب المستطـــاب ويمم
والزم رحاب ابي السعيد سليل ابـ   راهيم وانهج نهجه وله انتمي
فالله يبقيه لنا فلعلنـــا   بجنابه نحيا حياة منعم
ثم الصلاة مع السلام على الذي   مدحته آيات الكتاب المحكم
والآل والاصحاب والاتباع ما   حسن الختام انار للمتختم

ولهُ مورخًا زفاف جناب الحاج محمد افندي
اتاسي زاده الواقع سنة ١٣٣٦

نزه الطرف يا اخا الايناسِ   بين روض من الخدود وآس
وتامل حسن فيروز شام   في صحائف الياقوت والالماس
وتغزل من المهى بعيون   ناعسات وما بها من نعاس
وتهتك بكل هيفاء يزري   بالقنا غصن قدها المياس
ان بدت تجلي فبدر تمام   واذا ما رنت فظبي كناس
في رياض تغني الهموم وتحيي   بالمسرات انفس الجلاّس
كملت بهجة فزهر رباها   مذهب للهموم والوسواس
وغدير جرى بكوثر ماء   جل عن ان يقاس بالمقياس

سبا المسبج النضير مع الجسـ   ـد المحاذي لدوحة المياس
ومدام في الروح والجسم يسري   سريان الصباح في الاغلاس
ادعج الطرف ابلج الوجه المى   افلج الثغر عاطر الانفاس
من جنان النعيم اقبل يسعى   غفلت عنهُ اعين الحراس
فاسع نحو الصفا أخي وخل   عنك ضرب الاخماس في الاسداس
واجعل الكل في الحقيقة لِلـ   ـه تعالى لا لالتذاذ الحواس
واعتقد وحدة الوجود الالهي   من جميع الانواع والاجناس
وتجرَّ المعنى النفيس وجانب   صور اللفظ خشيـــة الالتباس
واطلب الخير من حسان وجوه   اشرقت في الظلام كالنبراس
هم اناسٍ تشرفوا بانتساب   للاتاسي يالهم من اناس
كل مولى ميل القلوب اليهِ   مثل ميلة السراة المقباس
رضي الله عنهمو ورضوا عنـ   ـه فكانوا ائمة للناس
قد كستهم مهابة المجد قدُمًا   من لباس التقى اجل لباس
كم صغير لهم خلا عن صغار   وكبير لكبر نفسٍ وباسٍ
لهم الله قد اقام لواء   لم يسمه الزمان بالانتكاس
هو عبد الستار مولى الموالي   طيب الفرع والثنا والغراس
خير درَّاكة تراه اذا ما   جال في بحث مدرك وقياس
فاق في الراي احنفًا وارانا   جود سحبان مع زكاء اياس
بحر علم وطود حلم له كم   طأطات هيبةً رؤس الرواسي
انجم الهدى من شموس سناه   تستمد الضياء بالاقتباس

جهبذ عن ابي حنيفة يروي ... نص فتواه غب صدق التماس
طهر الله فيه حمصاً كما قد ... طهرت طيبة من الارجاس
نشر العلم في ذراها لواء ... واعاد الدروس بعد اندراس
والاقاليم منهُ تهتز ان ما ... هز اقلامه على القرطاس
سيد في الورى كليلة قدر ... لم توفق لها سوى الاكياس
فتذكر ابا السعيد عهوداً ... جل مكنون سرها عن تناس
احكمت عقدها كرام شيوخ ... هم لدين الاله خير اساس
فبهم استسقت العطاش كما استقى الامام الفاروق بالعباس
سيما الكزبري من فيهِ عنا ... اذهب الله كل ضير وباس
وتهنى بعرس نجل كريم ... فاق بالفضل سائر الاعراس
اذ به السنة ازدهت فانارت ... عين انس الزمان بعد انطماس
ايس عن حسنها للمؤرخ بدٌّ ... فيه زفت محمد ابن الاتاسي

سنة ١٢٣٦

* ومن القصائد الغراء التي وجدناها بين منظومات صاحب الديوان حرية *
* بالنشر قصيدة فريدة لخالد افندي الاتاسي يمدح بها دولتلو السيد محمد *
* رشدي باشا حين تشرفت بولايته ايالة سوريا في عاشر *
* ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨١ *

أبلاد سوريا لك البشراء ... رقصت بساحة ربعك النعماء
وحماك مد العدل فيهِ سرادقاً ... ومن السعادة اشرقت اضواء
وبروضك ازدهرت ازاهير الرضى ... وغدا لراح الانس فيهِ صفاء
وبد المعالي صفقت لما غدت ... خود الفخار تميلها السراء

سمائك الرحمن اطلع كوكباً ... في الارض لاح ودونهُ الجوزاء
وعليك رب العرش اسبغ نعمة ... ليست تحد وما لها استقصاء
تيهي سروراً واهنئي بوزيرك السا ... مي الذي افتخرت بهِ الوزراء
ابهى وزير وازرتهُ يد العلا ... واجل من خضعت لهُ الرؤساء
ليث تهاب الاسد سطوة باسه ... ابداً كما تخشى الذئاب الشاء
قمر بافلاك الوزارة طالع ... منه اضمحل من الشقاء عماء
بدر بافق الشام لاح ونوره ... ضاءت به الشهباء والزوراء
برٌّ رؤوف ذو مراحم لو غدت ... في الدهر ما اقترنت بهِ البلواء
شهم لهُ في الفضل سهم قد علا ... عن ان تشاركهُ بهِ الفضلاء
حبر له راي سديد مدهُ ... شركاً فايسر صيده العنقاء
في صدره بحر العلوم وفكره ... جمر الذكاء وقلبه الرحماء
العلم من اوصافه والحلم من ... اخلاقه وله الوقار لواء
غيث ولكن قطره الدرر التي ... من دونها ما يلفظ الدأماء
لو يشبه البحر المحيط علومه ... ما كان للدر الثمين غلاء
فتح الحصون من العلاء بهمة ... كالدهر الا انها القعساء
فلو انتهى سام لاخمصه انتهى ... لمراتب ما فوقهن علاء
يرجى نداه ويختشى صمصامه ... ما سح غيث او اتيح قضاء
ان جاد احيا ما امات الدهر او ... صال انتقاماً ماتت الاحياء
ذو همة بجسام حزم احكمت ... تستله من فكره الاراء
ذو فكرة من نور جمر ذكائها ... بزغت بافلاك البيان ذكاء

يا كوكبًا بمديح غر صفاته … في كل وادٍ هامت الشعراء
يا من اضاف لذاته الرشد الذي … لولاه لم يكُ للضلول هداء
يامن حوى البحر الخضم براحة … سال النضار بها وقام الماء
ياصاحب الفكر الموقدة التي … بحسامك الماضي لها امضاء
البست مرتبة الوزارة حلةً … فيها تجسم سوءدد وبهاء
وبزغت في افق المعالي كوكبًا … تترى السعود اليك كيف تشاء
وكسوت سوريا وشاح مفاخر … واعتادها بك نعمة ورخاء
وانمت في ظل الامان انامها … ومنحتهم حلمًا يليه ولاء
وشهرت سيف الحق من غمد التقى … عدلاً وهل بعد العيان خفاء
فلنا البشارة والسعادة والهنا … بجنابك السامي وحق هناء
ومن المحتم ان نهني بعضنا … بك حيث انت النعمة العظماء
فاهنا وزير العدل والانصاف لا … زالت تقبل ذيلك العلياء
واليكها من عبد بابك غادة … غراء ليس كمثلها غراء
فلهُ بمدح علاك باع طائل … ابدًا وانت لك اليد البيضاء
فاقبل مؤملة المراحم اذ غدت … تبدي تواريخًا لها لالاء

﴿ تواريخ ﴾

ليك السعادة اينعت حين انجلا … بدر الوزارة اوجه الرحماء
سنة ١٢٨١ … سنة ١٢٨١
وبلاد سوريا انجلت لما بدت … شمس المهابة والوقار هناء
سنة ١٢٨١ … سنة ١٢٨١

وشدت بالسن حالها من صفوها … بوزيري الرشدي يليق ثناء
سنة ١٢٨١ … سنة ١٢٨١
لا زلت بالعز المنيع متوجًا … تلقي ازمتها لك النعماء
وادِم فرقد عز مجدك ساطعًا … يهدي الحيارى والسعود سماء
ما بات يلهج بالثنا عافٍ وما … ببقاك لله استفاض دعاء
اوما غدا يشدو الاتاسي خالد … ابلاد سوريا لك البشراء

﴿ وقال يرثي وفاة السيد عمر اليافي رضي الله عنهما وكادان ﴾

﴿ يقال فيها قسية ﴾

قسي المنايا ما لاسهمها ردُّ … فما حيلتي والصبر قد دكهُ البعدُ
دهيت برزءٍ لا يطاق عناوه … وكرب وحزن ما لغايته حدُّ
غرامٌ وحزن واحتراق ولوعة … وتذكار عهدٍ يستفز به الوجد
وشوق اذا ما الدهر اطفا حره … تزايد ما بين الضلوع به الوقد
ونفسٌ لفقد الالف امست جزوعة … اذا ما نحاها البين اتلفها الصد
وقلب على جمر الاسا متقلبٌ … وطرف كليل ملَّه الدمع والسهد
حمام الحمى هل انت بالنوح مسعفي … فاني لفقد الالف اشدو كما تشدو
لقد كان شملي كالثريا فاسرعت … بتشتيته الايام وانتثر العقد
اخلايَ صرف الحادثات اراعنا … فعادت علينا عاديات الاسا نعدو
انطمع في دار سريع زوالها … وكاس المنايا منه ليس لنا بد
فيا عين لا تبقي من الدمع طارفًا … ولا تالدًا وابكي وان مسك الجهد
ويا نفس لا تبغي الاقامة بعدما … ترحل عن اوج العلا العلم الفرد

هو ابن رسول الله والعلم الذي … لسودده السامي انتهى الفخر والمجدُ
هو البحر الا ان تيار لجه … يفيض فيهدي دره الجزر والمد
هو الروض انساً والنسيم لطافةً … هو الطود حلماً وبه اعتصمت اسد
هو السيف لا تخفى مقاتله على … خبير ولا ينبو لقائمه حد
امامٌ يحاكي ليلة القدر فضله … ببرهان صدق لا مراء ولا جحد
همام لقطبانية العصر حائزٌ … وفي المنصب الاعلى له الحل والعقد
فتىً للنبي الصديق اضحى خليفةً … الى الحق يدعونا ونحن له جند
نشا بحجور الخلوتية راضعاً … لبان المعالي والكمال له مهد
الى ان كساه الله الفخر خلعة … تجسم فيها العلم والحلم والزهد
هدانا لورد المنهل العذب منةً … فيا حبذاك المنهل العذب والورد
فطبنا بذكر الله في حال سيرنا … محيراً وحادي الشوق ما بيننا يحدو
وهمنا بدعد ثم هند وزينب … وسلمى ولا هندٌ لدينا ولا دعد
تعاظم عن بث المقال مقامهُ … فحسبي لديه الذكر والشكر والحمد
لئن ختمت فيه ولاية عصرنا … فان ختام المرسلين له جد
وان غاب عنه الجسم عنا فسرهُ … مدى الدهر فينا ان نروح ومذ نغدو
فيه لمن حزنى بفال الك البقا … قضى العارف الباقي والجوهر الفرد
اقام على نهج الطريقة وهو في … الحقيقة عن نهج الشريعة لم يعد
ومات شهيداً وهو حي بما لنا … بناه من المجد الذي ماله حدّ
وهل مات من التقى علينا كواكباً … من الهدي يزهو في مطالعها السعد
فقل لجهول راح ينكر فضله … تكلتك فالجعلان يقتله الورد

ايبصر خفاش الضلال الضيا وهل … ترى الشمس اذ لاحت عيون الورى الرمدُ
فيا بحر فضل كيف وارتك حفرةٌ … ويا بدر هدي كيف غيبك اللحدُ
لقد ثلم الاسلام بعدك ثلمةً … مدى الدهر والاعوام ليس لها سدُّ
رعى الله امراً كان بالامس صادراً … عن السيد البكري لم يحكه عهدُ
وعزٌّ بشارات اتت منه لي على … لسانك تتلوها العناية والرفدُ
ولي منك وعدٌ اخروي مقررٌ … بحضرة سيف الله ما فوقه عهدُ
يكاد له الانجاز يسبق بالوفا … نعم هو آتٍ في الحقيقة لا وردُ
امولاي هب اني عبيدٌ مقصر … وان ذنوبي ليس يحصرها العدُّ
اما عنكم اخذي وانتم وسيلتي … الى الله وهو الغوث في كل ما يبدو
وكيف ولا ارجو بلوغ مقاصدي … وراجي نداكم لا يخيب له قصدُ
دنوت فاقصاني النوى عن ظلالكم … تأيت فادناني التحبب والود
جعلتم لي الاطلاق قيداً بحبكم … فذلي بكم عزٌّ وغيي بكم رشد
واني وان ادعى على سر سركم … اميناً ولكني لعبدكم عبد
فلا زال هتان الرضا هامياً على … ضريح به الفيض الالهي يمتد
وارواح غفرانٍ وعفوٍ ورافةٍ … يروحه من نشره المسك والند
لمن كان في العشر اصطفاه مؤرخاً … ببا آبها حسن الختام به يبدو

سنة ١٢٣٣

وصلِ بتسليم على الرحمة التي … بها في التنادي يرحم القبل والبعد
مع الآل والاصحاب من في سما العلا … مناقبهم بالفضل لم يحصها العدُّ

مدى الدهر فالجندي صاح من الاسا   فسي المنايا ما لاسهمها ردّ

﴿ ولجنابه عفي عنه يمدح من جهلناه ﴾

اقبلت نشوانةً والقد رمحُ   والمحيا فوقه ليلٌ وصبحُ
وادارت ذوب ياقوتٍ لهُ   بنصال الماء عند المزج ذبحُ
بكوسٍ طفح الدر بها   فعلاه من اديم الشمس رشحُ
وعلى غصن النقا قامتها   لحمام الحلي تغريد وصدحُ
شمس حسن بزغت من شفقٍ   وتردت بسحابٍ لا يسح
من تثنيها ومن لفتتها   لغصون البان والغزلان فضح
أنكرت سفك دمي مقلتها   بعد ان بان لهُ في الخد نضح
وعن السفّاح يروي لحظها   كم لهُ في مهج العشاق سفح
يالها من ظبية لم يثنها   في الهوى عني من العذال نبح
نزحت يوم النوى عني وما   لدموعي بعدها في الحب نزح
ليس لي جارحة الّا بها   من قنا القد وسهم اللحظ جرح
حسّن السلوان عذّالي وقد   صح عندي ان ذا التحسين قبح
صمّ سمعي في الهوى عن نصحهم   اترى يسمع اطرشَ ابح
وببر الوجد جسمي هام اذ   لفؤادي في بحار العشق سبح
فانج حان الانس بالبسط فقد   حان للندمان بالالحان شطح
وتغزل بعيونٍ كل من   دب فيه السكر منها ليس يصحو
وخدود كاد ان يدميها   رقةً من اعين العشاق لمح
وتهتك بقدود ميسٍ   مشيها تحت غمام الشعر مرح

واجعل الكل لذاتِ الله لا   لالتذاذ النفس فيما لا يصح
واعتقد وحدة ذاتٍ وليكن   لسواها من حمى قلبك طرح
والتزم مدح امير دأبه   بين خلق الله اصلاح وصلح
كيف لا وهو سمي المصطفى   وابنه من لصراط الحق ينحو
طيّب الاصل تقيٌّ ناسك   صادق الوعد رحيب الصدر سمح
عارف في غضب الله فلا   ينطوي منه على المكروه كشح
حسد زهر السما استصباحه   بقعة النور وذا فضل ومنح
كل من تاجر في خدمتها   فلهُ من رفدها حظ وربح
يابني الزهراء لولا مدحكم   لم يرش لي في رياض الفضل جنح
كم لكم من نجدةٍ املتها   في مضيق ما لهُ اذ ذاك فسح
انتم القربا وفي اياتكم   انزل القرآن والقول الاصح
جدكم خير النبيين مدينة علم الله كم لي فيه مدح
وابوكم بابها الفرد الذي   عنه يروى البحر والغيث الاسح
ان من والاكم عاداه من   يبعث الموتى والاوزار يمحو
طهر الله من الشرك بكم   بيت مال الحج وانكشف الملح
لا يولي القبض والصرف اذا   كافر بل مسلم يعلن نصح
يالها من دولةٍ محمودةٍ   حفها نصر من الله وفتح
قسورٌ ادنى صفاتٍ حازها   حفظ وفد الحج والاعراب سرح
يكفل المرضى ويروي ذا الظما   ويزيل الضنك عن شاكٍ يلح
نشكر الحجاج في بذل القرا   فضله ان ساءهم كد وكدح

كامل ما فيه من عيب سوى … انهُ في مثله الدهر بشح
لخطاب وخطوب فضله … قط ما مازج منها الجد مزح
ياهامًا هل لمهديك الثنا … منك عن تقصيره السالف صفح
جد بعفوٍ واقبل العذر وقل … لوشاة الفوا الجهل تنحوا
والي عليك اهدى غادةً … بك قد دام لها عز وفرح
اخت شمس لك قد سار بها … فلك الاسعاد لا عرش وصرح
او راى فكر المعري حسنها … ما بدا منه بسقط الزند قدح
او درى النحاس اني بعده … انظم الابريز لم يمسسه فرح
شرف المدح على قدر علا … شرف الممدوح من بات يلح
وصلوة لم يزل يصحبها … من عبير المسك والعنبر نفحُ
لنبيٍ حاز تعريفًا فلا … يقتضي للحال تعريض وشرح
ولآلٍ وصحابٍ ما زها … بين بانات اللوى بدر وطلح
اوشدا الجندي امين قائلاً … اقبلت نشوانة والقد رمح

ولهُ عفي عنهُ

ياخليلي في الهوى دع ذكر مي … واجل لي اوصاف معسول اللمي
فهو في قلبي مقيم وبه … صرت حيًا بعد ما قد كنت مي
افتديه من حبيب لو درى … ما بقلبي من تباريح وعي
يحسد الحسن جهارًا حسنه … ويغار البدر منه والظبي
وجهه الوضاح حسبي حيث في … كل آن لم يغب عن مقلتي
ما تجلى قط الاَّ وجلا … باطني مع ظاهري من كل غي

من مجيري ايها العشاق من … قده العادل ان جار علي
كلمت الحاظه قلبي وما … فهت حتى سلبت مني الحشي
علمت اني بها ذو كلفٍ … وغرامٍ فغدت ترنو الي
خلِّ عذلي اي عذولي انني … لم احد عن حبه ما دمت حي
شغفي مع تلفي في حبه … خير ما قدمته بين يدي
يالقومي هل لسقمي في الهوى … من طبيب او لدائي من دوي
نظرت عيني سنًى فافتتنت … بجمال لاح من خلف الخبي
يالها من نظرة مع لطفها … يتلاشى دونها الشهم الكمي
قد كست جسمي نحولاً وضنى … وكوت قلبي بنار البعد كي
ته سرورًا ايها الحادي وقل … يانديمي هيّ بي للحان هي
وانجلا المحبوب فاحذر ان تقس … هُ بشمسٍ او ببدرٍ يا اخي
يانسيم السفح ان جزت الحمى … عج وقف بالقرب من اطلال طي
وانشر النشر علينا سحرًا … من نواحي دار هندٍ وسلي
وصلاتي مع تسليمي على … خير هادٍ جاء من اعلى قصي
وعلى اصحابه والآل من … همت طفلاً في هواهم وفتي
ما امين الحب نادى منشدًا … ياخليلي في الهوى دع ذكر مي

وقال روح الله روحه ورحمه تعالى

خليلي عوجا بي على الروضة الغنا … الى مربعٍ فيهِ هزار الصبا غنّى
الى الغايه القصوى التي لا انتها لها … الى الحضرة الزلفى الى البقعة الحسنا
الى مكة الاسرار ذات البها الى … مدينة علم الله في الحسن والمعنى

كنت قبل العجب آمن وبظل الورد كامن واذا حركت ساكن

انت رب السيف لكن شوكة الورد قويه

❋ وقال عفي عنه مخمساً بيتي المتنبي ❋

زارت وعقد الدر لاح بصدرها هيفاء تخطر كالعروس بخدرها

وافت اليَّ فمذ ضممت لخصرها ارخت ثلاث ذوائبٍ من شعرها

في ليلة فارت لياليَ اربعا

هي غادةٌ ذل الهوى لم يلهها ومليحة قد نزهت عن شبهها

حازت صفات محاسن لم انهها واستقبلت قمر السماء بوجهها

فارتني القمرين في وقت معا

❋ وقال رحمه الله تعالى مشطرًا لهما ❋

ارخت ثلاث ذوائب من شعرها لتكون منها للمحاسن برقعها

وسرت الي بدون وعدٍ سابقٍ في ليلة فأرت لياليَ اربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها قصداً لتظهر ايَّ نور ابدعا

وغدت تشير اليَّ نحو جبينها فأرتني القمرين في وقت معا

❋ وقال رحمه الله تعالى مخمساً قصيدة العلامة ابن حجر الهيثمي ❋

❋ نور الله ضريحه ❋

نبيٌّ هدًى اتاه جبرئيل بوحي لا تحيط بهِ العقول

ومذ بالقرب شرفه الجليل تواترت الدلائل والنقول

فلا يحصي المؤلف ما يقول

كمال جنابه السامي حري بهِ في الفضل عقد اشعري

الى جامع الصدق الرفيع مناره الى البقعة الخضراء والرفرف الاسنى

الى مهبط الوحي المفاض عن النبا الى من عليه الله في الذكر قد اثنى

الى من له جاء البعير مخاطباً الى من اليه يابس الجزع قد حنا

الى مرسلٍ في كفه سبح الحصى وفاض زلال الماء من يدهِ اليمنى

الى من ذراع الشاة اخبر معرباً له بغلو السم فيهِ وما كنَّى

الى الحاشر الماحي الى العاقب الذي دنا فتدلى قاب قوسين او ادنى

❋ وله عفي عنه مخمساً ❋

نبيٌّ حسنٍ لدينا آية تليت لم تسله مهجتي لو باللظى سليت

امسى يقول لصب ذاته ابتليت باكر لبكر عروسٍ بالهنا جليت

عذراء قد روقت من عهد جالوتِ

قد زارني وسحاب النور يحجبه عن كل واشٍ وعرف المسك يصحبه

فبت من لثم خد عزَّ مطلبه في روض وردٍ علاه الطل تحسبه

ترصيع درٍ على اقراص ياقوتِ

❋ وله عفي عنه مخمساً بيتي ابي نواس غب ان شطرهما اولاً ❋

قال لي النرجس احرض لقتال الورد وادحض قلت هذا قول مبغض

ايها النرجس اعرض لن تنال الافضليه

بادر الامر سريعا ولقولي كن سميعا وات للورد مطيعا

وسل الزهر جميعا عن مزاياك الرديه

قد جهلت الامر قدما وادعيت الملك ظلما فبهن اولاك حلما

لا تكن للورد خصما فهو مرفوع المزيه

وكم قدمًا روي حبرٌ سريٌّ بان المصطفى حي طري

هلال ليس بطرقهُ افولُ

على الفردوس في جنات خلد تسامت روحه لمقام مجد

وصح بان رياه كند وان الجسم منه بقاع لحد

كورد لا يدنسه الذبولُ

مشاهد خضرة لو اشتريها بروحي او أرى من قد أُريها

واوصاف سمت عن ممتريها واعضاؤه لهُ لا يعتريها

بلا شك فناؤه او نحول

حسان الحور لم تبرح لديه تجله وتلثم راحتيه

وان الرمس لم يظلم عليه وان الدود لا ياتي اليه

كذا الآفات ليس لها وصول

رسول كان اعلى الناس خلقًا وخير الانبيا ذاتًا ونطقا

وكيف يشين منه السام خلقا وما يجرى من التغيير حقا

فليس لهُ على طهِ سبيل

لاسرار النبا اسرار لطف يفوق المسك منها طيب عرف

واذ ليس الشؤون شؤون حتف وان الهاشيَّ بكل وصف

جميل لا يغيره الحلول

قد تم بحوله تعالى طبع الجزء الرابع من منظومات الشيخ امين الجندي وهو الجزء الاول من ديوانه الفريد ويليه انشا الله الجزء الثاني منه

ديوان

الشاعر المجيد . والناظم الفريد . نادرة زمانه الحائز قصب السبق على اقرانه

الشيخ امين الجندي

الحمصي الشهير بحسن التحبير والتحرير .

وهو الجزء الخامس من منظوماته الفريدة

طبع بنفقة الخواجات ابراهيم صادر واولاده اصحاب المكتبة العمومية في بيروت

سنة ١٨٨٥ مسيحية الموافقة لسنة ١٣٠٢ هجرية

باعياء الرسالة قام حتمًا   وللرسل الاماجد جآء ختما
وكيف يحل منه الدهر عظما   ولم تاكل له الغبرآء لحما
ولا عظمًا واثبت ما اقول

لمولده تزلزل كل تختٍ   لصاحبه فباء بسوء مقت
ولم يبرح ببابه جبيل نعت   وتاتيه الملائك كل وقت
تقبّله وتسمع ما يقول

كذا الولدان تحفل كل آنٍ   لخدمته وترغب عن جنان
واملاك الرضا تجري لشان   وتاتيه بارزاق حسان
وبر حيث يامرها الجليل

عليه يستحيل بغير ريب   دوامًا كل تنقيصٍ وعيب
هو البحر الذي يروي بسيبٍ   ويطهر للصلوة بماء غيبٍ
وبقضيها بذا ورد الدليل

بروية ربه من غير لبس   تملّى فامتلا انوار قدس
وفي محراب جامع كل انس   يصلي في الضريح صلاة خمس
دوامًا لا يملّ ولا يميل

بطاعة ذي الجلال بلا انفصام   تجرد للعبادة باهتمام
وصح له التبتّلُ في قيام   وصوم ثم حج كل عام
يجوز عليه بل لا يستحيل

لهُ جدث يفوق البرق لمعا   به اضحى لليل الشك قمعا
وذات قد سمت نظرًا وسمعا   وكل الانبيآء كذاك جمعا

باجداث لهم ظل ظليل

بهم نرجو الشفاعة يوم عرض   ونرغب في ادا نفل وفرض
وقد علم اقتفنا بعض لبعض   ولم تعلم مقابرهم بارض
يقينًا غير ما سكن الرسول

نبيٌ هدًى حوى خلقًا رضيًا   وقدرًا مع تواضعه عليًا
فما لك لا تكون له نجيًا   وفي القبر الشريف تراه حيًا
الى كل البقاع لهُ وصول

لكل المرسلين غدا اماما   وعز مكانه وسما فخاما
اليس مقامه أملى احتراما   وبقعته التي ضمت عظاما
رياض من جنان تستطيل

كريم فضله عمّ البرايا   بانواع المراحم والعطايا
نعم وضريحه السامي المزايا   كذا اللحد الذي ضم الطوايا
تشرف حين حل به النزيل

منى احظى بلثم تراب قبر   يفوق شذًى على مسك وعطر
سما اذ حل فيه أتمّ بدر   وسار على البقاع بكل فخر
ومجد حين جمّله الجميل

لكل الخلق ارسل لا لبعض   بشرع شاع في طول وعرض
ومرقده الزكيّ اجل مُرضٍ   وافضل من سماواتٍ وارض
واملاك بافلاك تجول

ضريح للدخيل اعز حصن   به يحظى النزيل بكل امن

من الكرسيِّ اعظم نورِ حسن   ومن عرش ومن جنات عدن
وفردوس بها خير جزيل
فخذ عقدًا حوى درًّا ثمينا   باوصاف النبوة مستبينا
ومنه بدا اقتبس نورًا مبينا   فان لم تدرك المعنى يقينا
فدعني من مقالك ياعذول
بعقد فخاره نسب تسامى   بزهر مناقب تسمو انتظاما
نعم من لاذ فيه فلن يضاما   ومن يكُ قائلاً قولاً سوى ما
تقدم ذكره فهو الجهول
نبيٌّ هاشميٌّ اقمريٌّ   كروبيٌّ بهيٌّ انوريٌّ
اليس وسره فينا سريٌّ   ولولا انهُ حيٌّ طريٌّ
بادراك كما نقل الفحول
لما حاز الذي قد هام عشقا   بطاعته الى الجنات سبقا
نعم لو لم تكن دعواه صدقا   لما سعت الشموس اليه حقا
تسلم حين تطلع او تزول
ولا باتت أُهَيل الحب صرعى   تفيض من الغرام اليه دمعا
ولا بالبيت طاف الناس سبعا   ولا كان الحجيج اليه يسعى
ويرجو ان يكون لهُ قبول
ولا بعلاه صحَّ لنا رجاءٌ   ولا لحماه كان لنا التجاءٌ
ولا بالعشب كان لنا شذاءٌ   ولا كان المقام لهُ ضياءٌ
يشعشع تستضيء بهِ الطلول

ولا ابتهج الانام بيوم عيدِ   يلوح بطالع حسن سعيدِ
ولا اجتمع النجائب في صعيدِ   ولا اتت الركائب من بعيدِ
اليه من العظائم تستقبل
ورؤية ذاته ثبتت لقوم   بحالة يقظة لا حال نوم
بهِ الاحوال ما شيبت بلوم   كذا الاعمال تعرض كل يوم
عليه فيستسرُّ بها الرسول
لماضي امره في الكمال صدع   وفي اقوالهِ حث وردع
نعم لصحائف الاعمال مدعو   فان كانت صلاحًا قام يدعو
الى المولى ليقبل ما يقول
متى بمزاره اقضي مرادي   واحظى باللقا بعد البعادِ
واشهد نوره ملأ البوادي   كذاك البُدن في الوادي ينادي
لها الحادي وطاب لها المقول
فكيف تضيق ذرعًا في خطاها   وايدي الشوق جاذبه براها
تراها كلما الحادي حداها   تمد رقابها شوقًا لطاها
وادمعها كسيل اذ تسيل
رحيم ربه اثنى عليه   وكرَّمه وقرَّبه اليه
يفيض لقاصديه ندا يديه   ويلقاهم اذا وفدوا اليه
وينظرهم اذا ازدحم القفول
ويكرم من يلوذ بصاحبيه   ضجيعيه اللذين بجانبيه
ويمنحهم نوالاً من لديه   ويسمعهم اذا صلوا عليه

باذنيه فاكثر ياملول

شؤون ليس يدرك منتهاها بادراك ولا يحصي ثناها
ولي حسن اعتقاد في هداها ومن لم يعتقد هذا بطاها
يقينًا فهو زنديق ضلول

فاحسن في مآثره ظنونا تامل في الشفا وانظر فنونا
وان تكُ طالبًا صاحي مصونا فطب نفسًا وقرَّ بها عيونًا
بها ياصاحبي يشفى العليلُ

ففيه لكل من حسن اعتقادا مصابيح الهدى تسمو اتقادا
ففي الجزم اعتقد فافًا وصادا ترى هولاً صحيحًا مستجادا
بقسم رابع ولهُ فصول

لعمري انت لي ذخرٌ لعمري بك استغنيت عن زيد وعمرو
فان اكُ بالذنوب قضيت عمري فها انا قد كشفت غطاء امري
بلا ريب وقد قام الدليل

الهي انني شيخ كبيرٌ لما انزلتَ من خيرٍ فقيرٌ
وفي عين العناية لي مشيرٌ عبيدٌ هيتي مستجيرٌ
بمن نزلت بساحته القفولُ

انا الجاني المقر بسوء ذنبي انا العاني المؤمل عفو ربي
ولي سر سرى بامين حبي واني بالبقا اسمى وحسبي
اله واحدٌ نعم الوكيلُ

ثناك انال كعبًا كل بر وفك هوازنًا من قيد اسر

مدحتك راجيًا تكفير وزري فكن لي شافعًا في يوم حشر
ونشر حين تختل العقول

بحسن الظن ياغوث الكئيبِ دعاك مؤمل الفرج القريبِ
وانت اجل مدعو مجيبي عليك الله صلى ياحبيبي
صلاة لاتحول ولا تزول

وزادك بالتحيات ارتفاعا لكي نرَ بالزحام لك انتفاعا
ومن لك بالهدى حسن اتباعا وآلك والصحابة ما تداعى
من الامطار غيث سلسبيل

ولهُ سامحه الله مخمسًا ابياتاً لسيدي الشيخ عمر اليافي البكري
قدس الله سره

احمد الخالق بالشهود تجلى وتملأ لما دنى فتدلا
صحت مذ نوره بقلبي تجلا يانبيًا عليك مولاك صلّى
وامرنا بان نصلي عليكا

فوقك العنكبوت في الغار خيَّم وعليك البعير والضب سلم
وحنيفًا ياذا الجناب المفخم كلما نهدي من صلاتك فالام
لاك قد بلغتها اليكا

بصلاة الصلاة عاد الينا عائد الخير اذ ذكرت لدينا
وبتسليمها اذا ما اتينا فنرد السلام فضلاً علينا
وكفانا اذا ذكرنا لديكا

وبح قلب ذكرك لم يستفزه ومشوق لك الهوى لم يهزه

والمصلون كل وقت اعزه   غير ان الصلاة في الليل ازه
رآء تحظى بالسمع من اذنيكا

لمتي في الغرام شابت وشاخت   وعن الحب همتي ما تراخت
ومطي الرجا ببابك ناخت   فعليك الصلاة منا تواخت
بسلام مقبل اخمصيكا

وترى الانجم التي منك لاحت   بسنى المهدي المضلال ازاحت
ماريا حين روض مدحك فاحت   والتحايا بالروح نحوك راحت
ترتجي اللثم من شريف يديكا

كن شفيعي يامن تشرفت ذاتا   يوم ترجو بك الانام نجاة
واقبل العذر منة والتفاتا   من عبيد يهديك دوما صلاة
ما نسيم الاسحار صافح ايكا

﴿ وله مخمسًا بيتي سيدي احمد الرفاعي حين حضر البقعة المشرفة ﴾

امنيّة كان يرجوها ويسألها   قلبي ولي ادمع قد فاض مرسلها
يامن بك الانبيا يسمو توسلها   في حالة البعد روحي كنت ارسلها
تقبل الارض عني وهي نائبتي

ياطالما منك بالاسعاد قد ظهرت   وفي غرامك ما بين الورى اشتهرت
فتلك روح تجلى الغيب قد ظهرت   وهذه نوبة الاشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

﴿ وله عفي عنه مخمسًا بيتي بعضهم وهو هذا ﴾

خطوب اراشت سهم حتف مسدد   تروعنا في كل يوم مجدد

فقمنا ننادي والحشى في توقد   الهي توسلنا بجاه محمد
لعلياك في امر تعسر حله

واني اذا ما النائبات تظاهرت   عليّ وانواع البلاء تكاثرت
اقول لنفسي والدموع تناثرت   اذا ضاق صدري والقلوب تنافرت
فليس لها الا الذي عمّ فضله

﴿ وله آنسه الله مخمسًا همزية البوصيري قدس الله سره العزيز ﴾

يانبيا سمت بك العلياء   واضاءت بنورك الظلماء
حيث ما لابتدا علاك انتهاء   كيف ترقى رقيك الانبياء
ياسماء ما طاولتها سماء

ان شمس الهدى محياك اضحى   مطلعا في سما الرسالة صبحا
والبدور التي بها الغيّ يمحى   لم يساووك في علاك وقد حا
ل سنى منك دونهم وثناء

لك بالوجد يبس الجزع حنّا   وعليك الاله بالقرب منّا
والنبيون اذ تعاليت معنى   انما مثلوا صفاتك للنا
س كما مثل النجوم الماء

بك ذو العرش في المحبة قد خص   وجميع الكمال فيك تلخص
ومن الله في ثناك اتى النص   انت مصباح كل فضل فما تص
در الا عن ضوئك الاضواء

نشر اوصافك استحال عن الطي   وباياتك انمحت اسطر الغي
ياسراجا بنوره اشرق الحي   لك ذات العلوم من عالم الغي

بِ ومنها لآدم الاسماءُ

رحمةً للورى من الحق جئتنا   وختامًا للانبياء بعثتنا
وبمجلى الصفات حين ظهرتا   لم تزل في ضمائر الكون تختا
رُ لك الامهات والآباءُ

بسنى هديك الوجود تجلى   وظلام الضلال والشرك ولّى
لامرءٍ في صدق دعواك كلا   ما مضت فترة من الرسل الّا
بشّرت قومها بك الانبياءُ

ليَ في رسم مادحيك بدا اسمُ   ونصيبٌ مما منحت وقسمُ
انت روح الوجود والكون جسم   نتباهى بك العصورُ وتسمو
بك عليا بعدها علياءُ

انت بالمؤمنين برٌّ رحيم   وصراط الى الهدى مستقيم
ولجلالك بان سرٌّ عظيمُ   وبدا للوجود منك كريم
من كريم آباؤه كرماءُ

اصل مجد زكا بفرع علاه   بدر هدي حمى حماه الالهُ
طاب منه نجاره فجلاه   نسب تحسب العلى بحلاه
قلدته نجومها الجوزاءُ

كعب كعبٍ بك ارتقى ونزارِ   وتسامى لوا لوءيٍّ لسارِ
نصبةٌ اسفرت لنا عن درارِ   حبذا عقد سودد وفخارِ
انت فيه اليتيمة العصماءُ

عيشنا باليقين فيك هنيءٌ   أوترضى في النار منا مسيٌّ

لك خلق من كل عيب بريءٌ   ومحيًا كالشمس منك مضيءٌ
اسفرت عنه ليلةٌ غراءُ

قل لمن هام فيه قبلي وبعدي   من اولي الفضل والتقى يا ابن ودي
ليلة القدر لا تعادل عندي   ليلة المولد الذي كان للدي
نِ سرورٌ بيومه وازدهاءُ

في ربيع كم من ربيع تجدد   للورى من ضياء وجه توقد
وبذا الله نار فارس اخمد   وتوالت بشرى الهواتف أنْ قد
ولد المصطفى وحق الهناءُ

نحن بالفخر في ولادك اولى   من جميع الورى واثبت قولاَ
بك ذاقت ملوك ساسان هولاَ   وتداعى ايوان كسرى ولولاَ
آية منك ما تداعى البناءُ

اصبح الدين فيه ابهى وفيه   بالغًا من هداه ما يصطفيه
وبدا الدهر ضاحكا ملء فيه   وغدا كل بيت نارٍ وفيه
كربة من خمودها وبلاءُ

ولقد بات كل من حاز ملكا   اخرسًا وانزوت مواليه هلكا
وسماوى اجري بواديه فُلكا   وعيون للفرس غارت فهل كا
ن لنيرانهم بها اطفاءُ

كعبة الامن في حمى حيه طف   ولخمر الغرام في حبه ارشف
وبدا السر والاسرة ترجف   مولد كان منهُ في طالع الكف
رِ وبالٌ عليهم ووباءُ

حب طه على البرية يفرض   وبنا عهد وده ليس ينقض
حجة الله للاباطيل ادحض   فهنيئًا بهِ لآمنة الفض

ل الذي شرفت بهِ حوآء

رفع مقدارها بوضع سرج   وسني مجدها الرفيع توضح
فضل حوا من فضلها قد ترشح   من لحواء انها حملت اح

مدَ او انها بهِ نفساء

لو رات ما بدا لشرقٍ وغربٍ   من سنى هديه لعجمٍ وعربٍ
اضمرت في الفواد غبطة حبٍ   يوم نالت بوضعه ابنة وهبٍ

من فخار ما لم تنله النسآء

حيث بعد انفصاله صمعنه   أمهُ معلنًا بحمدٍ وعنه
بل وعين الرضا لما رعنه   شمتته الاملاك اذ وضعتهُ

وشفتنا بقولها الشفآء

عرف اهل النعيم فيهِ تعرّف   وبهِ كل مرسلٍ قد تشرّف
ولدى وضعه تبدّى المشرّف   رافعًا راسه في ذلك الرف

عِ الى كل سودد ايماء

عجبت امه لدى الحمل مما   ابصرته من العجائب ثمّا
ولدته والنور للكون عمّا   رامقًا طرفه السماء ومرمى

عين من شانه العلوّ العلاء

رنّ ابليس من وبال عليهِ   عند ميلاده يعضُّ يديهِ
وترآت اعلام نور لديه   وتدلّت زهر النجوم اليهِ

فاضاءت بضوئها الارجآء

مولدٌ سعده لنـــا مستمرٌّ   وبانواره العيون تقرّ
مدّ فيه ديباج حسن يسرّ   وترآت قصور قيصر بالرو

مِ يراها من داره البطحاء

بدر هدي آياته بيناتُ   ومعاني كمالـه باهراتُ
وبميلادهِ توالت هباتُ   وبدت في رضاعه معجزاتُ

ليس فيها عن العيون خفآء

اذ تلالت اوصافه بارعات   لاح بدر انواره ساطعات
والعنايات نحوه مسرعات   اذ ابته ليتمه مرضعات

قلن ما في اليتيم عنا غنآء

ومن الطير والوحوش ذوات   من يكفلنه وهن ثقات
فاتى الله اذ ولته سراة   فأتتهُ من آل سعدٍ فتاة

قد ابتها لفقرها الرضعآء

سابقات الفخار هل سبقتها   في مجال العلا او لحقتها
وعيون الحبيب مذ رمقتها   ارضعته لبانها فسقتها

وبنيها ألبانهنّ الشآء

دهشت هيبة لهُ مذ احسّت   ما به مدرج وللصدر مسّت
ونعاج لها من الجذب بسّت   اصبحت شوّلاً عجافًا وامست

ما بها شائل ولا عجفآء

ودّعت امه وسارت لاهلٍ   من موالي سعدٍ اكارم اصلٍ

وبهِ الله مذ حباها بفضلٍ   اخصب العيش عندها بعد محل

مذ غدا منها للنبيِّ غذاء

كم لكرب الهزال والضنك فرّج   وجهه عن حليمةٍ اذ تبلج

بل واغنامها من الخصب تبهج   يالها منة بالوضوعف الاجـ

ـرُ عليها من حسنها والجزاء

قد كساها فضل الرضاع لباسا   حير العقل مدركا وقياسا

وبنوها اضحت لديه قياسا   واذا سخر الآله اناسا

لسعيد فانهم سعداء

حيث طه بثديها الايمن اختص   تاركا لابنها من الايسر المص

بركات اقلها ما تخصص   حبة أنبتت سنابل والعصـ

ـفُ لديه يستشرف الضعفاء

نظرت لانتفاعه اذ عاته   وهلة من قوادمٍ اوجلته

وعليه من خوفها احتملته   وأتت جده وقد فصلته

وبها من فصاله البرحاء

مفرد فيه جملة الحسن قل لا   شطره حاز منه بل حاز كلا

معقل العقل من حليمة حلى   اذ أحاطت بهِ ملائكة الـ

ـلهِ فظنت بانهم قرناء

ابصرت وجههُ من الشمس ابهج   افلج الثغر ازهر اللون ادعج

سامها جده الرجوع وقد لج   ورأى وجدها بهِ ومن الوجـ

ـد لهيب تصلى بهِ الاحشاء

امعنت فيهِ وهو بين يديها   رافعا راسه الشريف اليها

ثم لما حم القضاء عليها   فارقته كرها وكان لديها

ثاويا لا يملُّ منه الثواء

لا يليق الثناء الا بمن هو   اشرف الرسل منصبا فاستبنه

ولنفي الاكدار والريب عنهُ   شق عن قلبه وأُخرج منهُ

مضغة عند غسله سوداء

من ختان الورى لوضح درءٍ   خيفة من ان يرى الشيء مرء

وبختم لهُ السعادة ردء   ختنته بنى الامين وقدا و

دع ما لم تدع لهُ انباء

مرسل تحسد السماء بهِ الارض   ولهُ الله كلما شاء فوّض

ذو فؤاد برق الهدى منه اومض   صان اسرارهُ الختان فلا الفضـ

ـضُ ملم بهِ ولا الافضاء

وعلى شرعه القويم المكمل   قام صدق البرهان بالعقل والنقل

احمد الحامدين اكرم مرسل   الف النسك والعبادة والخلـ

ـوة طفلا وهكذا النجباء

انا والله لم ازل فيه صبا   وبهِ ابتغي من الله قربا

كيف للهدي لا اكون محبا   واذا حلّت الهداية قلبا

نشطت للعبادة الاعضاء

فاتح في العدى تمكن بطشه   وبه الله قد تزين عرشه

خاتم تم في الرسالة نقشه   بعث الله عند مبعثه الشـ

سب حراسا وضاق عنها الفضاء

معجزات لمن بهِ الله اقسم   وبه دابر الشياطين يحسم

ثاقبات فيها السعير تجسّم   تطرد الجنّ عن مقاعد للسمـ

ـع كما تطرد الذئاب الرعاء

قد صبا كل كاهن للمنايا   مذ تلاشت ارصاده للخبايا

وارادوا اثبات تلك القضايا   فمحت آية الكهانة آيا

تٌ من الوحي ما لهن انمحاء

محسن للعفاة بالوعد انجز   وبه الدين قد تايد واعتز

خشيت سيفه العدى قبل ما اهتز   وراته خديجة والتقى والزهـ

ـدُ فيه سجية والحياء

حيث عيسى ابن مريم بشر   وبحير لعمه عنه اخبر

ايقنت ان امره سوف يظهر   واتاها ان الغمامة والسر

ح اظلته منهما افياء

سرها من غلامها ما توضح   من شؤون النبا الذي عنه افصح

ورات فيه للسعادة ملمح   فدعته الى الزواج وما احـ

ـسنَ ما يبلغ المنى الاذكياء

زان حسن الجمال منها الجميل   اذ وفى وعدها النبي النبيل

ولها بان منه سر جليل   واتاه في بيتها جبرئيل

ولذي اللب في الامور ارتياء

الهمت حكمة بمكنون سر   بمجيء الروح الامين لامر

واحسّت بما اعترى بذر بدر   فاماطت عنها الخمار لتدري

اهو الوحي ام هو الاغماء

قد اقيم الدليل من غير نكر   انها في النسا كليلة قدر

وارادت غوط الغطا للتحري   فاختفى عند كشفها راس جبر

ل فما عاد او اعيد الغطاء

أالذاك اباه الطهر زكن   ام محال ايمانهم حيث امكن

جهل القوم ما بهِ قد تمكن   فاستبانت خديجة انه الكنـ

ـز الذي حاولته والكيمياء

ارسل الله للبرية رسلا   خلفاء عن من لهم كان اصلا

قعد الكل عندما الامر جلا   ثم قام النبي يدعو الى اللـ

ـهِ وفي الكفر نجدة واباء

معدن الحلم والحيا والتعفف   منبع اللطف والسخا والتعطف

من دعا للهدى بغير تخوف   اُمماً اشربت قلوبهم الكفـ

ـر فداء الضلال فيهم عياء

وبجهد الاله تم لدينا   نوره حيث باليقين ارتدينا

وبقرآنه العظيم اقتدينا   ورأينا آياته فاهتدينا

فاذا الحق جاء زال المراء

كم له من مناقب ومزايا   معربات عن حسن تلك السجايا

صحت مستشفعا بخير البرايا   رب ان الهدى هداك وآيا

تك نورٌ تهدي بها من تشاء

واليه الاشجار تسعى وترفل　　ووحوش الفلا اتت بالتوسل

ومن المعجزات ياذا التامل　　كم راينا ما ليس يُعقل قد أُلـ

هم ما ليس يلهم العقلاء

لاح في وجه جده حال كشف　　نور خير الورى يدور بلطف

كم رشاد في غير ذي العقل تلفي　　اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الفيـ

ل ولم ينفع الحجى والذكاء

اصبح الشرك موهنا بالترضخ　　يبتغي في الرماد نارا فينفخ

وبه طيبة زكت بالتضمخ　　والجمادات افصحت بالذى اخـ

رس عنه لاحمد الفصحاء

فيه ارجو النجاة في يوم عرض　　راغبا في اداء فضل وفرض

والبرايا تقول بعضا لبعض　　ويح قوم جفوا نبيا بارض

الفته ضبابها والظباء

فاز غار به وخابت بيوت　　فارقت من هواه للروح قوت

ودعته الى الثبات نعوت　　وكفته بنسجها عنكبوت

ما كفته الحمامة الحصداء

بادروه كيلا يفرّ ويناى　　بقلوب من الضغائن ملأى

شامهم اذ نحوه عودا وبدأ　　واختفى منهم على قرب مرا

ه ومن شدة الظهور الخفاء

ثم لم يبرحوا على الغي حتى　　زادهم غيهم خبالا ومقتا

وانثنوا والقلوب بالخزي شتى　　ونحا المصطفى المدينة واشتا

قت اليه من مكة الانحاء

ان للمصطفى مع الله وقتا　　كنهه في العقول لن يتاتى

وعليه حزقيل اثنى ومتى　　وتغنت بمدحه الجن حتى

اطرب الانس منه ذاك الغناء

رب شفع فينا نبيا بعثته　　رحمة للورى بشرع حفظته

رام قوم خذلانه فنصرته　　واقتفى اثره سراقة فاستهـ

وته في الارض صافن جرداء

ظن الثرى له صار مرمس　　حين غاصت بهو بالحتف قدمس

كاد مما دهاه يعمى ويخرس　　ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ

ف وقد ينجد الغريق النداء

مذ من المسجد الحرام تساوى　　فوق ظهر البراق للنجم ساوى

ثم ام الاتصال بعزم تقاوى　　فطوى الارض سائرا والسموا

ت العلى فوقها له اسراء

قد رقى مرتقى رفيع التشمخ　　لمقام مشرف بالتبذخ

صاح في العلم ان تكون ذا ترسخ　　فصف الليلة التي كان للمخـ

تار فيها على البراق استواء

وعلى الصخرة المكملة الزي　　قد اقام المعراج جبريل لاري

ثم حفت به ملائكة الحي　　وترقى به الى قاب قوسيـ

ن وتلك السيادة القعساء

فرأى الله روية ليس تدرى　　حين ادناه للتخاطب جهرا

وروت عن حضائر القدس سرا　　رتبٌ تسقط الامانيُّ حسرى
دونها ما وراءهنَّ ووراءَ

جل مولًى باعظم الرسل قدرا　　شرف العرش والملائك طرًّا
ولقد عاد بالمواهب جهرا　　ثم وافى يحدث الناس شكرا
اذ اتتهُ من ربه النعماءَ

يالهُ من منبيٍّ ومنيبِ　　وصفيٍّ مقربِ وحبيبِ
جاءَ بالوحي من اله مجيبِ　　وتحدَّى فارتاب كل مريبِ
او يبقى مع السيول الغثاءَ

سيفه في مفارق الشرك ابرق　　بل وشمل الضلال فيه تمزق
منذر قام يرشد الخلق للحق　　وهو يدعو الى الاله وان شة
ق عليه كفر بهِ وازدراءَ

لسواه اعناقهم لم يحلوا　　لهم منه ملجأ اين ولوا
ظل يهدي الذين بالغي ضلوا　　ويدل الورى على الله بالتو
حيد وهو المحجة البيضاءَ

وله العرب والاعاجم دانت　　ولديه الملوك ذلت وهانت
وقريش للحق لما استبانت　　فبما رحمة من الله لانت
صخرة من ابائهم صماءَ

كم بسيفٍ غزا العداة ورمحِ　　حين منه لم يقبلوا محض نصحِ
فاتته كنوز وهبِ ومنحِ　　واستجابت له بنصر وفتحِ
بعد ذاك الخضراءَ والغبراءَ

كم لاهل العناد والكفر انذر　　ولاهل الايمان بالفوز بشر
وعلا دينه القويم المطهر　　واطاعت لامره العرب العر
باءَ والجاهلية الجهلاءَ

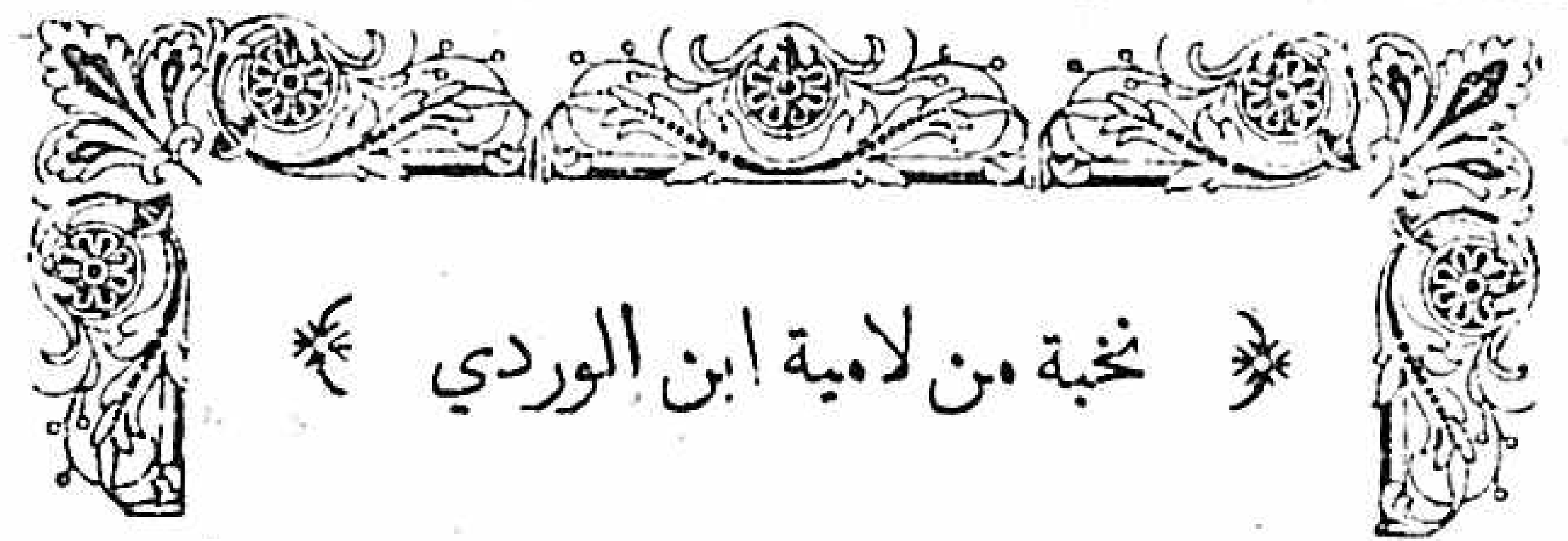
منه باتت كفار مكة تندب　　ففقد اصنامها والموت تطلب
ورأى كلها يشق ويصعب　　وتوالت للمصطفى الاية الكب
رى عليهم والغارة الشعواءَ

ان ليل الضلال والشرك ولَّى　　بنبيٍّ عليه ذو العرش صلى
صادق الوعد يتبع القول فعلا　　فاذا ما تلا كتابًا من الله
تلته كتيبة خضراءَ

حبذا الماجد الذي طاب غرسًا　　وسما المرسلين لطفًا وانسا
صانهُ ربهُ فلم يخشَ بوسا　　وكفاه المستهزئين وكم سا
ءَ نبيًّا من قومه استهزاءَ

معشر ساغ غيهم في القبائل　　عندما استهزأُوا بزاكي الشمائل
فشاكهم لمن وقاه الغوائل　　ورماهم بدعوةٍ من فناءَ ال
بيتِ فيها للظالمين فناءَ

هذا ما انتهى الينا من تخميس الشيخ امين الجندي لمتن القصيدة الهمزية وبها تمت منظوماته الدريَّة . وكانت خاتمة هذا الجزء الخامس من ديوانه . الدال على فضله بين اقرانه . وقد الحقنا بذلك بعض قصائد فرائد . هي في جيد الادب قلائد . لما حوت من الحكم والنكات . وجمعت من شتيت شمل الافادات واولها



نخبة من لامية ابن الوردي

اعتزل ذكر الاغاني والغزل ... وقل الفصلَ وجانب من هزل
ودع الذكر لايام الصبا ... فلايام الصبا نجمٌ افل
واترك الغادة لا تحفل بها ... تمسِ في عزٍ رفيعٍ وتجل
وافتكر في منتهى حسن الذي ... انت تهواه تجد امرًا جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتىً ... كيف يسعى في جنون من عقل
واتقِ الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امرئٍ الّا وصل
ليس من يقطع طرقًا بطلاً ... انما من يتقي الله البطل
كتبَ الموت على الخلق فكم ... فَلّ من جيشٍ وافنى من دول
اين نمرود وكنعان ومن ... ملك الارض وولى وعزل
اين من سادوا وشادوا وبنوا ... هلك الكل ولم تُغنِ القلل
اين ارباب الحجى اهل النهى ... اين اهل العلم والقوم الأُوَل
سيعيد الله كلاًّ منهمُ ... وسيجزي فاعلًا ما قد فعل
يا بنيّ اسمع وصايا جمعت ... حكمًا خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما ... ابعد الخير على اهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ولا ... تشتغل عنهُ بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن ... يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت اربابه ... كل من سار على الدرب وصل

في ازدياد العلم ارغامُ العدى ... وجمال العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن ... يحرم الاعراب بالنطق اختبل
وانظم الشعر ولازم مذهبي ... في اطراح الرفد لا تبغ النحل
فهو عنوانٌ على الفضل وما ... احسن الشعر اذا لم يبتذل
انا لا اختار تقبيل يد ... قطعها اجمل من تلك القُبَل
ملك كسرى عنه تغني كسرةٌ ... وعن البحر اجتزاءٌ بالوشل
اطرح الدنيا فمن عاداتها ... تخفض العالي وتعلي من سفل
عيشة الراغب في تحصيلها ... عيشة الجاهل فيها او اقل
كم جهول بات فيها مكثرًا ... وعليم مات منها بعلل
كم شجاعٍ لم ينل فيها المنى ... وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها واتكل ... انما الحيلة في ترك الحيل
لا تقل اصلي وفصلي ابدًا ... انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المر من دون ابٍ ... وبحسن السبك قد ينفى الدغل
انما الورد من الشوك وما ... ينبتُ النرجسُ الا من بصل
قيمة الانسان ما يحسنهُ ... اكثر الانسان منه ام اقل
بين تبذير وبخل رتبةٌ ... وكلا هذين ان زاد قتل
ليس يخلو المرءُ من ضدٍ ولو ... حاول العزلة في راس الجبل
دارِ جار السوء بالصبر وان ... لم تجد صبرًا فما احلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه ... لا تعاند من اذا قال فعل
لا تلِ الاحكام ان هم سالوا ... رغبةً فيك وخالف من عذل

ان نصف الناس اعداءٌ لمن　　وَلِيَ الاحكام هذا ان عدل
قصِّر الامال في الدنيا تفز　　فدليل العقل تقصير الامل
غب وزر غبًّا تزد حبًّا فمن　　اكثر الترداد اضناه الملل
لا يضر الفضل اقلال كما　　لا يضر الشمس اطباق الطفل
خذ بنصل السيف واترك غمده　　واعتبر فضل الفتى دون الحلل
حبك الاوطان عجز ظاهر　　فاغترب تلقَ عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنًا　　وسرى البدر بهِ البدر اكتمل

المتنبي

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله　　واخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ
والناس قد نبذوا الحفاظ فمطلق　　ينسى الذي يولى وعاف يندم
لا يخدعنك من عدو دمعه　　وارحم شبابك من عدو ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى　　حتى يراق على جوانبه الدم
يؤذي القليل من اللئام بطبعه　　من لا يقل كما يقل ويلؤمُ
والظلم من شيم النفوس فان تجد　　ذا عفة فلعلة لا يظلم
ومن البلية عذل من لا يرعوي　　عن جهله وخطاب من لا يفهم
ومن العداوة ما ينالك نفعه　　ومن الصداقة ما يضر ويؤلم
والذل يظهر في الذليل مودةً　　واود منه لمن يود الارقم

ولهُ

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه　　تصيده الضرغام فيما تصيدا
وما قتل الاحرار كالعفو عنهم　　ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

وان انت اكرمت الكريم ملكتهُ　　وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى　　مضرٌّ كوضع السيف في موضع الندى

ولهُ

ومن صحب الدنيا طويلاً تقلبت　　على عينهِ حتى يرى صدقها كذبا
ارى كلنا يبغي الحياة لنفسه　　حريصًا عليها مستهامًا بها صبا
فحب الجبان النفس اورده البقا　　وحب الشجاع الحرب اورده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد　　الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا

ولهُ

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى　　عدوًّا لهُ ما من صداقته بدٌّ
فيا نكد الدنيا متى انت مقصرٌ　　عن الحر حتى لا يكون لهُ ضدٌّ

لابي العلاء المعري

الا في سبيل المجد ما انا فاعلُ　　عفافٌ واقدامٌ وحزمٌ ونائلُ
اعندي وقد مارست كل خفيةٍ　　يصدقُ واشٍ او يخيبُ سائلُ
تعدُّ ذنوبي عند قومٍ كثيرةً　　ولا ذنبَ لي الا العلى والفضائلُ
كاني اذا طلت الزمان واهلهُ　　رجعت وعندي للانام طوائلُ
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم　　باخفاء شمسٍ ضوؤها متكاملُ
يهم الليالي بعض ما انا مضمرٌ　　ويثقل رضوى دون ما انا حاملُ
واني وان كنت الاخير زمانهُ　　لآتٍ بما لم تستطعهُ الاوائلُ
واغدو ولو ان الصباح صوارمٌ　　واسري ولو ان الظلامَ جحافلُ
واني جواد لم يحلَّ لجامه　　ونصل يمانٍ اغفلتهُ الصياقلُ

فان كان في لبس الفتى شرفٌ لهُ … فما السيف الا غمده والحمائلُ
ولي منطقٌ لم يرضَ لي كنهَ منزلي … على انني بين السماكين نازلُ
لدى موطنٍ يشتاقهُ كل سيدٍ … ويقصر عن ادراكهِ المتناولُ
ولما رايت الجهل في الناس فاشياً … تجاهلتُ حتى ظنَّ اني جاهلُ
فوا عجبًا كم يدعي الفضل ناقصٌ … ووا اسفًا كم يظهر النقص فاضلُ
وكيف تنام الطيرُ في وكناتها … وقد نصبت للفرقدين الحبائلُ
ينافس يومي فيَّ امسي تشرفًا … وتحسد اسحاري عليَّ الاصائلُ
وطال اعترافي بالزمان وصرفهِ … فلست ابالي من تغول الغوائلُ
فلو بان عنقي ما تاسف منكبي … ولو مات زندي ما بكتهُ الانامل
اذا وصفَ الطائيَّ بالبخل مادرٌ … وعير قسًّا بالفهاهة باقلُ
وقال السهى للشمس انتِ ضئيلةٌ … وقال الدجى للصبح لونكَ حائلُ
وطاولت الارض السماءَ سفاهةً … وفاخرت الشهب الحصى والجنادلُ
فياموتُ زُرْ انَّ الحياةَ ذميمةٌ … ويانفس جدّي انَّ دهرك هازلُ

وقال العالم اللغوي الشاعر الشهير الشيخ ناصيف اليازجي
رحمه الله مخمسًا لهُ وقد اقترح عليهِ

أتتني وهيَ سافرةٌ صباحا … وميلُ العطفِ قد حلَّ الوشاحا
فقمتُ وقد خفضتُ لها الجناحا … وقلتُ لها بعيشكِ ذقتِ راحا
فقالت لا وعيشكَ لم أذقْ را
أراني لفظهـا دررًا تلالتْ … ولكن نافستْ فيهِ وغالتْ
لذلك أوجزتهُ وما أطالتْ … فقلت ولِمْ حذفتِ الحاءَ قالت

اخاف تشمُّ أنفاسي فتبرا

وسئل تشطير هذين البيتين فقال

وقلت لها بعيشكِ ذقتِ راحا … فقد شاهدتُ في جفنيكِ سكرا
فولَّتْ وهي عابسة وعادتْ … فقالت لا وعيشك لم أذق را
فقلتُ ولم حذفتِ الحاءَ قالت … أخاف العتب ان أبديت عذرا
فقلت وهل لمثلي العتب قالت … أخاف تشمُّ أنفاسي فتبرا

وقال وقد اقترحها عليهِ احد اصحابهِ

وفاءُ العهدِ من شيمِ الكرامِ … ونقض العهد من شيم اللئامِ
وعندي لا يعدُّ من السجايا … سوى حفظِ المودَّةِ والذِّمامِ
وما حسن البداءَةِ شرطُ حبٍّ … ولكن شرطهُ حسن الختامِ
وليس العهدُ ما ترعاهُ يومًا … ولكن ما رعيت على الدوامِ
نقضتم يا كرام الحيِّ عهدًا … حسبناه يدوم لألفِ عامِ
وكنا أمسِ نطمع في جوارٍ … فصرنا اليوم نقنع بالسلامِ
جرى عهد الثقات على فعالٍ … وعهد الغادرين على كلامِ
ومن لا يبتغي للذنب عذرًا … يهون عليهِ تفنيد الملامِ
ومن لا يرعَ ودك في رحيلٍ … فلا يرعى ودادك في مقامِ
ومن عدل المحاسن بالمساوي … فقد جهل الصباح من الظلامِ
انا الخل الوفيُّ وانَّ نفسي … تفي حق الصديق على التمامِ
اراعي حقهُ ما دام حيًّا … وبعد وفاتهِ حقَّ العظامِ

ولهُ في رثاءِ ولدهِ المرحوم الشيخ حبيب وهي آخر شعرٍ قالهُ

ذَهبَ الحبيبُ فياحشاشة ذوبي   أسفًا عليهِ ويا دموع اجبي
ربتهُ للبينِ حتى جاءَهُ   في جنح ليلٍ خاطفًا كالذيبِ
يا أيها الامُّ الحزينةُ اجملي   صبرًا فانَّ الصبرَ خير طبيبِ
لا تخلعي ثوبَ الحداد ولازمي   ندبًا عليهِ يليق بالمندوبِ
هذا هوَ الغصن الرطيب اصابهُ   سهم القضاءِ فمات غيرَ رطيبِ
من للكتابة والحسابة بعدَهُ   ولصحـــة التدبير والتدريب
لا أستحي ان قلت قلَّ نظيرهُ   بينَ الرجال فلست غير مصيب
والمرء يطلق في الكلام لسانهُ   ان كانَ لا يخشى من التكذيب
اني وقفت على جوانب قبره   اسقي ثراه بمدمعي المصبوب
ولقد كتبت له على صفحاتهِ   يا اوعني من ذلك المكتوب
ألكَ ياضريح كرامةٌ ومحبـــةٌ   عندي لأنكَ قد حويت حبيبي

❊ حقيقة العلم ❊

❊ من نظم سليم افندي عنحوري ❊

العلم للمرء معوانٌ على الزمن   يقيهِ من اعظم الآفات والمحن
وحلة حوكها من سوددٍ وعلىً   وحليةٌ ما لها واللّه من ثمن
بهِ يُصان لسان المرء عن سفهٍ   ياطالما ساقهُ للغسل والكفن
وعنهُ ياخذ كلٌّ ما يلائمهُ   من مشربٍ سلسٍ او مبدا حسن
ومنهُ يدرى الورى كنه الديانة وال   شرع القويم ومعنى الفرض والسنن
حقٌّ لطالبه بذل النفائس في   سبيله واطراح اللهو والوسن
لولاه لا صحة للجسم من عللٍ   ولا علاج يزيل السقم من بدن

كلا ولا سفرٌ فوق البحار على   متن البخار بانواعٍ من السفن
لولاه لا يفضل الانسان معرفةً   وحش الفلا بالذي اوتيهِ من لسن
لولاه ليس انتظام في البلاد ولا   بين العباد التئام واضح السنن
لولاه لا مدن قامت على أُسسٍ   ولا قصور زهت بالاهل والسكن
لولاه ما طار (غمبتا) بملكَ هوا   يوم الحصار لصون الملك والوطن
لولاه ما نقل البرق المكهرب بال   اسلاك اخبار (كلكتا) الى عدن
لولاه ما طار عفريت البخار بنا   عرض القفار بفعل النار والدخن
لولاه ما باس ذو القرنين من ملك الد   نيا اكفَّ ارسطو البائس الزمن
لولاه ما اكتشفت كلاَّ ولا عرفت   (اميركا) من (كلُمبو) سالف الزمن
لولاه كان الورى من كل طائفةٍ   لا يعبدون سوى النيران والوثن
لولاه كان بنو الانسان قاطبةً   مثل البهائم ترعى خضرة الدمن
عارين من حللٍ كاسين من زلل   خالين من فطنٍ حالين من درن
فاقبل عليهِ وكن ما عشت مقتبسًا   انواره تعلُ مجدًا ارفع القنن
ولذ بهِ واسع في تابيد دولتهِ   وكن نصيرًا لهُ في السر والعلن
فهو النجاح ومصباح الفلاح ومف   تاح الصلاح ومنفي الهم والحزن
وهو الرشيد الى الراي السديد الى ال   عيش الرغيد الى التشييد في الوطن
وهو الجنان التي فاضت لنازلها   انهار الائها بالخمر واللبن
وهو الحيوة التي جادت لطالبها   انواعَ نعمائها كالعارض الهتن
فكلُّ من عاش لم يمدد اليهِ يدًا   كأنهُ في عداد الناس لم يكن

القصيدة الزينبية

نسبها بعضهم للامام علي * والاصح هي من قول صالح
بن عبد الله القدوس * والله اعلم

صرمت حبالك بعد وصلك زينب ... والدهر فيه تصرم وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهو بها ... سودًا وراسك كالثغامة أشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما ... كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات لانه ... آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه ... واجهد فعمرك مرَّ منه الاطيب
ذهب الشباب فما له من عودة ... واتى المشيب فاين منه المهرب
ضيف الم اليك لم تبهج به ... فترى له اسفًا ودمعًا يسكب
دع عنك ما قد فات في زمن الصبا ... واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واخش مناقشة الحساب لانه ... لا بد يحصى ما جنيت ويكتب
والليل فاعلم والنهار كلاهما ... انفاسنا بهما تعدُّ وتحسب
لم ينسه الملكان حين نسيته ... بل اثبتاه وانت لاهٍ تلعب
والروح فيك وديعة اودعتها ... ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها ... دار حقيقتها تزول وتذهب
وجميع ما حصلته وجمعته ... حقًا يقينًا بعد موتك ينهب
تبًا لدار لا يدوم نعيمها ... ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصائحًا اولاكها ... بر نصوح للانام مجرَّب
اهدى النصيحة فاتعظ بمقاله ... فهو التقي اللوذعي الادرب

لا تامن الدهر الخؤون لانه ... ما زال قدمًا للرجال يهذب
وكذلك الايام في غصاتها ... مضض يذل لها الاعزّ الانجب
والفقر شين في الرجال لانه ... يزرى به الشهم الرفيع الانسب
ويفوز بالمال الحقير مكانة ... فتراه يرجى ما لديه ويرغب
ويسر بالترحيب عند قدومه ... ويقام عند سلامه ويقرب
فاقنع ففي بعض القناعة راحة ... واليأس عمّا فات فهو المطلب
واذا طمعت كسيت ثوب مذلة ... فلقد كسي ثوب المذلة اشعب
لا تحرصن فالحرص ليس بنافع ... فالحرص مشق للرجال ومتعب
كم عاجز في الناس ياتي رزقه ... رغدًا ويحرم كيّس ويخيب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز ... ان التقيّ هو البهي الاهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضى ... انّ المطيع لربه لمقرّب
ادّ الامانة والخيانة فاجتنب ... واعدل ولا تظلم يطيب المكسب
واحذر من المظلوم سهمًا صائبًا ... واعلم بان دعاءه لا يحجب
واخفض جناحك للاقارب كلهم ... بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا
واذا بليت بنكبة فاصبر لها ... هل قد رايت موءمنًا لا ينكب
واذا اصابك في زمانك شدة ... واصابك الخطب الكريه الاصعب
فادع لربك انه ادنى لمن ... يدعوه من حبل الوريد واقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل ... ان الكثير من الورى لا يصحب
واختر صديقك واصطفيه تفاخرًا ... ان القرين الى المقارن ينسب
واحذر مواخاة الدني لانها ... تعدي كما يعدي الصحيح الاجرب

وَدَعِ الكذوب ولايكن لك صاحبًا   انّ الكذوب لبئس خلاً يصحب
وذر الحقود ولو صفا لك مرّةً   وابعدهُ عن رؤياك لا يستجاب
ان الحقود وان تقادم عهدهُ   فالحقد باقٍ في الصدور مغيب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه   فالمرءُ يسلم باللسان ويعطب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن   بزيادةٍ في كل نادٍ تخطب
والسر فاكتمه ولا تنطق بهِ   فهو الاسير لديك ان لم ينشب
واحرص على حفظ القلوب من الاذى   فرجوعها بعد التنافر يصعب
ان القلوب اذا تنافر ودها   شبه الزجاجة كسرها لا يشعب
وتوق من غدر النساء خيانةً   فجميعهن مكايد لك تنصب
لا تامن الانثى زمانك كلــه   يومًا ولو حلفت يمينًا تكذب
تغري بطيب حديثها وكلامها   واذا سطت فهي الصقيل الاشطب
والق عدوك بالتحية ولتكن   منــه زمانك خائفًا يتهيب
واحذره يومًا ان تراه باسمًا   فالليث يبدو نابه اذ يغضب
واذا الصديق رايته متملقًا   فهو العدو وحقه يتجنب
لا خير في ود امرءٍ متملقٍ   حلو اللسان وقلبه يتلهب
يعطيك من طرف اللسان حلاوةً   ويروغ منك كما يروغ الثعلب
يلقاك يحلف انه بك واثق   واذا توارى عنك فهو العقرب
واذا رايت الرزق ضاق ببلدةٍ   وخشيت فيها ان يضيق المكسب
فارحل فارض الله واسعة الفضا   طولاً وعرضًا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي   فالنصح اغلى ما يباع ويوهب

خذها اليك قصيدةً منظومةً   جاءت كنظم الدرّ بل هي اعجب
حكم وآداب وجل مواعظٍ   امثالها لذوي البصائر تكتب
فاصغ اوعظ قصيدة اولاكها   طود العلوم الشامخات الاهيب

وقال الشاعر الاريب صاحب النكات المستملحة المرحوم المعلم نقولا ترك ينظم محاورة قد انشأها بين الزيت واللحم تحفة قدمها للمغفور له الامير بشير الشهابي الشهير

تعالوا وانظروا ما قد توقع   من العجب الذي يحكى ويسمع
جدال قام بين الزيت يومًا   وبين اللحم والخصمان خدّع
قد اتفقا على اهلاك ما في   ايادي الناس من مال تجمع
فقال الزيت من صلف وعجب   مقالاً ذا افتخار فيــه ابدع
انا الزيت الذي كل اليه   بمحتاج ووصفي قد تنوع
فنوري شاهدًا في عظم فضلي   اذا ما في ظلام الليل لملع
وفي حالك الدجى يغدو نهارًا   مضيئًا مشرقًا بهجًا مشعشع
يفيض ضياي عن اشراق شمسٍ   منورة وعن الصبح تقشع
وكم عند النصارى لي مقام   يجل ولي لوا فضل مشرع
فان هم عتّقوني زدت فضلاً   وصرت بهِ من الاكسير انفع
وكم قومت من عوج وكم قد   اقمت مكسحًا وشفيت اكتع
ومني يكسب الصابون عرفًا   ذكيًا يشبــه المسك المضوّع
به قد تغسل الادران طرًا   عن الابدان والملبوس اجمع
وكم لي من مزيّاتٍ تناهت   فضاق بوصفها الشرح الموسع

وفقت بشهرتي شرفًا على من	لحاني في الورى ظلمًا وشنع
فقال اللحيم محتدمًا عليه	لقد وسعت ذا الشدق المخلع
وقد اكثرت يامهذار هجرًا	فعد وانكف عن دعواك واهجع
فشحمي في الليالي عنك يغني	ضياه بل وفي الاشراق يسطع
فويلك كيف ما حاولت تدوي	ودهنك اينما قد حل يبقع
وطبعك يابس حرٌّ محرٌّ	يضر بكل ممروض موجّع
واكلك منكرٌ عند الاطبا	لانك محرقٌ للكبد تلدع
وفيك كريه لون ذي اخضرار	ودسمك اصفرار قد تقفع
ورب غواك آل الى جنون	لان بخارك المذموم يصدع
وجل الامر انك ذو اذاءٍ	مضر موءلم يردي ويصدع
واما ان تسلْ عني فاني	انا اللحم الذي قدري ترفع
ومطبوخي فكيه مستطاب	شهي الاكل الذ اكل مبلع
وذاك الطعم امراقي شفاءٌ	يقوّي كل من منه تجرّع
وفي لوني بياض واحمرار	كخد البكر بل ابهى والمع
وانواع البقول وكل نبت	نشى للاكل لي خدمٌ وتبع
لان الكل اجمعهم بدوني	الى غير البهائم ليس ينفع
لذاك ترى ملوك الارض اضحت	لهم في ماكلي ولع ومطمع
ولي وقتان غرّة كل يوم	أُجلّ على موايدهم وارفع
توءلفني جميع الخلق طرًا	ودوني كلما قررت لكع
وكم يشفي الزكام عبير دهني	اذا ما ساح من فوق المصبع

فاني حاجة الدنيا وحسبي	باني نشيئةُ الجوف الموجع
واشرف كل ماكول واهنى	غذاء من صنوف الاكل اجمع
ولي رسمٌ يذكّي كل جنس	من الطبخ الذي لي فيه اصبع
فعد يازيت عما انت فيه	ومن هذا الجدال الشان دعدع
وقم نجلي الغموم بمدح مولى	نفيس مديحه للغم يدفع
مليك ذاته وجهٌ صبوحٌ	سعادة من بروءياه تمتع
امير العصر مقدامٌ شهيرٌ	سما بالمنقبات ملوك تبع
بشير الخلق في امن وسلم	وعزٌّ مستديمٌ لا يزعزع
شهاب مشرق جلّ الذي في	سما سعد السعود سناه اطلع
همامٌ بل وضرغامٌ اذا ما	غشا بحر العراك وخاض معمع
وهذٌ مثقفًا واستل غضبًا	فريًا للصخور الصم يدفع
وغار بادهم ذاكي المزايا	سراهُ من لميع البرق اسرع
هناك هناك تنظر كل جمع	غفير من سطاه قد تضعضع
فدتهُ الروح مقدام شجاع	من العبسي ذاك القرم اشجع
كريم لا يمل من العطايا	كان بكفه للجود منبع
الا قولوا لمن يرجو نداه	دع الاطماع واخشَ الله واقنع
لانك ان تسألهُ كلما في	يديه من نوال ليس يمنع
حوى شيم الملوك وكل خلق	بمدحته لسان الترك ابدع
ادام الله دولة مرتقاه	علينا ما اضا نجم وشعشع
وما هب النسيم وهز غصنًا	عليه البلبل الصداح يسجع

وله اذ ذاك وكان ذات يوم بحضرة الامير بشير المشار اليه خادم يدعى ماضي كان قد انطلق الى مكان يقال له وادي الست لتعاطي مهنته وهي حل الشرانق فقال يهجوه اقتراحًا بما ياتي

ياماضي ساء بك الضنك   الكل عليك غدوا يبكوا
قم واسمع ما قال الترك   ما بالك يا ماضي تشكو
وتأنُ وحالك تعبان

دور

ومفاصل اعضاك اضطربت   وعروقك قصرت وانجذبت
والنفس ارتاعت وانكربت   ومراءي سحنتك انقلبت
واصفرت منك الالوانُ

دور

والصفرا ثارت واحتدت   والسودا هاجت واشتدت
والشدة طالت وامتدت   وقواك انحطت وانهدّت
واستدت منك الآذانُ

دور

فكانك في قاع الجردِ   ما بين ثلوجٍ متندي
تبكي وبكاوك لا يجدي   وتنادي حو حو يابردي
وتشكتك منك الاسنانُ

دور

دعني من قولٍ فضفاضٍ   واصدقني بمقالٍ راضي
ما الاصل لهذه الامراضي   هل غرك جلهك ياماضي

وعراك بعقلك نقصانُ

دور

وطغاك مرام النفس وزدت   بغيٍ فيه ضنيت وبدت
فمساك لاجل جنونك عدت   ورحت تحلّ بوادي الست
وغرك فيها الشيطان

دور

ونزلت بجهلك منزلها   وتركت لعكسك اعدلها
من الك اغرى ان تجهلها   هلّا ادراك بان لها
ماءٌ قتال دفانُ

دور

وهواءٌ فظ ملعونُ   وعليك تبكيه عيون
دانيهِ سقم مبطون   ومناخٌ رطبٌ ملعون
تستسقي منه الابدان

دور

الرزقة لا تزداد ولو   حاولت تطير لفوق الجو
من اين اصابك هذا النو   هل لم يقنعك معاشك او
لم تشبع جوفك شهلان

دور

او ليس بها فكرك فاضي   او جسمك ليس بمرتاضي
او ربك ليس بعواضٍ   ما اطمع نفسك ياماضي
لاشك بانك حيوان

دور

انظن بذاك الوادي دوا   يطفي جمرًا لحشاك كوا
لاتحسب ان الكل سوى   ما بين هوا رمزي وهوا
ذياك الوادي شتان

وكان ذات يوم جالسًا في نادي الامير بشير ولديه الشيخ فرنسيس احد جلسائه المقربين وبيده ماسورة للتدخين فاقترح عليه الامير ان يصفها له فقال ارتجالاً

وربَّ ماسورة بالاسر قد حملت   اثقال ما عجزت عن حمله العيسُ
في قلبها النار والدخان عابقه   يعني ونافخ تلك النار ابليس
فقلت ويحك اي الناس آسرك   قالت تسالُ وفي الدنيا فرنسيس

قد تم بحوله تعالى طبع هذه المنظومات ومجموع الديوان الخمسة اجزاء لجناب الشاعر الشهير. والناظم الخطير. الشيخ امين الجندي الذي قد تفرد بالنظم والنثر. في كل جيل وعصر. من سلك بسلك اللطف والادب. بما رتبوه علماء العرب. وقد الحقنا به بعض منظومات درية. لفطاحل شعراء العربية. فجاء بحوله تعالى كتابًا فائقًا. وديوانًا رائقًا. ومن اراد الحصول عليه فليطلبه من مكتبتنا العمومية في بيروت

ملتزمي طبعه
ابراهيم صادر واولاده
اصحاب المكتبة العمومية في بيروت



وعربي تاليف موسيو نوفيل بيات
نظام المحاكمات التجارية
القانون الاساسي
قانون المجلس البلدى
مجلة الاحكام العدلية مجلدة
شرح ماية مادة من المجلة
حاشية ابن عابدين مجلد ٥
تكملة حاشية ابن عابدين مجلد ٣
متن ملتقى الابحر
شرح ملتقى الابحر مجلد ٣
حاشية الطحطاوي مجلد ٤
جامع الرموز
الهداية مجلد اول وثاني
الغاز المسائل خط
فتاوى الحامدية
شرح رايض الفرائض مع متنه في
تقسيم الميراث للعالم النحرير الشيخ
يوسف الاسير

قاموس محيط المحيط مجلد ٢
قطر المحيط مجلد ٢
قاموس مختار الصحاح
قاموس مختصر الفيروزابادي للمطران
جرمانوس فرحات
تاريخ جبل لبنان
تاريخ النابوليون
تاريخ إسكندر ذي القرنين
مجموع قصص بني هلال
الاول قصة جابر وجبير
الـ٢ قصة الخضرا ام ابو زيد
الـ٣ قصة شما وزهر البان
الـ٤ تابع قصة شما وزهر البان
الـ٥ قصة تسلطن حسن على العربان
الـ٦ قصة السلطان حسن في بلاد
اليمن
الـ٧ متوج اليماني وحربه مع بني هلال
الـ ٨ قصة الملكة خرما وقتل الملك

